خانة
ورای
ی

۴۷

[illegible] شد
۳۶ - ۱۲

بازدید شد
۱۳۸۲

۲۴۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب دیوان سلیمان بن علی تلمسانی
مؤلف
موضوع
شماره نفسه ۵۷۸۰

شماره ثبت کتاب
۶۱۳۱۰
۶۱۳۱۵
۸۰۳

۵۷۸۰

۶۷

[illegible] شد
۱۷ - ۳۶

بازدید شد
۱۳۸۲

۲۴۸

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب دیوان سلیمان بن علی تلمسانی
مؤلف
موضوع
شمارهٔ قفسه ۵۷۸۰
شمارهٔ ثبت کتاب
۶۱۳۱۰
~~۶۱۳۱۰~~
۸۰۰۴

فهرست شد
۵۷۸۰

کتابخانه مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۶

دیوان سلیمان بن علی التلمسانی مع دیوان [illegible]
مع دیوان ابن نباتة المصری مع منتخب من دیوان [illegible]
مع اشعار متفرقة لبعض [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم شيخ الطايفه وامام الحقيقة سليمان بن علي التلمساني قدس الله روحه ونور ضريحه قال وعاد من بركاته **قافية الهمزه**

حرف الهمزه

منعتها الصفات والاسماء — ان ترى دون برقع اسماء
فضللنا بثغرها وهو منها — وهدتنا بها لها الاضواء
حيث بتنا من الظما نتشاكى — يا لقومي وفي الرحال الماء
فبكينا حزنا بمن لو عرفنا — كان من شدة السرور البكاء
فاقامت نفوسنا في حماها — لا بنا بل لها ليصفو الصفاء
ثم متنا وذاك فرض علينا — في هواها فلينتش الاحياء
فالملبي اذا دعت هي منا — ويجيبونها بها الاصداء
يا ابا الخير قم لك الخير نطرب — سمع الفقر منك هذا الغناء
وارح يا فتى اراجيف قلبي — من سواها ففي سواها العناء
لا تقيلن الكاس التي من لماها — هي فيها تنافس الندماء

لم اقل

لم اقل قد دعتك كاسك لكن — ربما طوحت بك الصهباء
انما تشرب التي تترب العقل — ندامى هم لها اكفاء
اسكروها بهم كما اسكرتها — في ابتداء لها فتم الوفاء
قد تسمت بهم ولكن سواها — فالمسمى اولئك الاسماء

وله

شهدت نفسك فينا وهي واحدة — كثيرة ذات اوصاف واسماء
ونحن فيك شهدنا بعد كثرتنا — عينا بها اتحد المرئي والرائي
فاول انت من قبل الظهور لنا — وآخر انت عند الناظر الرائي
وباطن في شهود العين واحدة — وظاهر لامتيازات وآلاء
انت الملقن سري ما افوه به — وانت نطقي والمصغي لنجوائي
كذا

وله

خذ لوجدي من دمعة البرحاء — واجرني من لوعتي وعنائي
يا اميرا على الملاح وقلبي — ابدا خافق له كاللواء
وبنجد عرب نزول اضاعوا — للمحبين ذمة النزلاء
ضربوا خيمة المليحة في الروض — واجروا انهارها من بكائي
ودعوا للعقيق دمعي ومن اين — لدمعي العقيق لولا دمائي
فهم لا عدمتهم اطلقوا الدمع — وقلبي فيهم من الاسراء

في العيون المريضة الجفن سقمي   يا لقومي وعندهن شفائي
ولظبي الحمى اشارة وجدي   حين اكني عن ظبية الوعساء

حرف الباء

حرف الباء وله

تذكر بالحمى قلبي الطروب   ليالي غاب عنهن الرقيب
وايام صفا عيش التصابي   ومن اهوى نديمي والحبيب
رحلتم عن حمى الوادي سحيرا   وسرتم وهو خلفكم خبيب
فبت بدارکم ابكي المصلى   ومنها الصب في نجد يذوب
ونشركم على بعد وقرب   الى المشتاق تحمله الجنوب
وان ارجوكم واخيب كلا   سواكم عند راجيه يخيب
وبي من لا اسميه حياء   بحكم حضوره وهو الرقيب
يميس قوامه فيكاد قلبي   يطير من اللذاذة او يطيب

وله

هذا المصلى وهذه الكثب   لمثل هذا يهزنا الطرب
فالحي قد شرعت مضاربه   وحسنه عنه زالت الحجب
فكل صب صبا لساكنه   بنجد شوقا لهم ويقترب

حرف التاء

حرف التاء وقال

اما هذه نجد انيخا مطيتي   ليسقي بها دمعي منازل علوة

وسل

واسئل عن قلبي فثم فقدته   عشية سار الظاعنون بمهجتي
منازل اطرابي ومغنى تهتكي   ومربع ايناسي وموطن خلوتي
ومغنى به كان الحبيب منادمي   ومن قربه راحي وروحي وراحتي
سقى الله عهدا كان فيه فقدته   رميت الى مولى الخلاعة عهدتي
وفيه سقاني من احب مدامة   فمنها الى يوم التواصل نشوتي
وردت به بل راح بي وترددت   به حالتي ما بين ماح ومثبت
فها انا ميال المعاطف رافل   ببردي ومن اهوى نديمي وحضرتي
اعير الشمول الصرف سكر شمائلي   واهدي الى بان الحما حسن خطرتي
يمينا كذا يا عاذلي عن ملامتي   وان شئت خذ بالعذل عني بحيرتي
فليس اخوك اليوم من قد عهدته   ولا ذا الهوى ذاك الهوى فتثبت

وقال

لك طرفي حما وقلبي بيت   فيهما عهدك الجميل خبيت
ومن السكر ما صحوت وكلا   كيف اصحو ومن هواك انتشيت
بسط العاذلون فيك ملامي   وبساط القبول منهم طويت
كيف ينوي السلو عنك المعنى   يا منى النفس وهو في الحي ميت
وضلال عن مثل حسنك صبري   فلقلبي الهنا باني اهتديت
بل يا كعبة الهوى طاف قلبي   وبدا بارق الصفا فسعيت

لاتنكروا الباطل في طوره   ولـه   فانه بعض ظهوراته
واعطه منك بمقداره   حتى توفى حق اثباته
واظهروه في ذاتك مستكملا   خشية ان يظهر في ذاته

في حرف ولـه الثاء

حرف الثاء

الى الراح هبوا حين تدعوا المثالث   فما الراح للارواح الا بواعث
هي الجوهر الصرف القديم فان بدا   لها حبب نيطت به فهو حادث
تنزهها صرفا فلما تصرفت   بحكم سكرا بالتراكيب عابث
وفاح شذا انفاسها فتضررت   نفوس عليها الجهل غاث وعاث
حلفت لهم ما كاسها غير ذاتها   فقالوا اتيتد فيها فانك حانث
وما غير اضواء الاشعة وهمت   فقالوا لها في الحسن ثان وثالث
اقر بيتما تغنيك عنك بوصفها   وتذهب عما منك عنها تباحث
فان شاهدت منك العيون عيونها   فما تلو صبرا عن عيون عوابث
فان لم تبدل اية منك اية   فها قبل عنها اليوم انك ناكث
تنكر في سام وحام حديثها   وعز فلم يظفر بمعناه يافث
وما لبثت في الدهر يوما وانما   هو الدهر فيها ان تاملت لابث

حرف الجيم وقال

حرف الجيم

ايا طلعة القمر المبهج   ويا فتنة المستهام الشجي

بما بيننا

بما بيننا من عهود الهوى   اذا جرت جيرون بي عرج
بنفسج صدغيك قد لاح لي   فبشرني بالذي ارتجي
فان البنفسج تصحيفه   كما قد علمت بنفسي اجي
فكم ليلة بت اطوي يدي   على كبد في جوى منضج
فلا تمزجن بدمي عبرتي   وريقك لي بالكؤوس امزج

حرف الحاء وقال

حرف الحاء

[illegible]

لمن خيم تلوح بنوا طلوح   تقور بنشر قيصوم وشيح
قباب بالعواصم ذات سفح   لسلمى دائم الدمع السفوح
تبتسم ثغرها والليل داج   فنبهت الندامى للصبوح
ايا لدن القوام اعد لحسي   بكاسك يا فدتك النفس روحي
وكيف بقاء ليل مع صباح   ولا سيما لذي القلب الجريح
فان بها حياتي بعد موتي   لهذا لقبت بدم المسيح
الست ترى الحمائم كيف غنت   بلحن معجم المعنى الفصيح
تذكرن الصبابة والتصابي   وتنسخ حكم توبتك النصوح

ولـه

عسى ليل امالي بوجهك يصبح   ويسعفني الدهر البخيل ويسمح
ويسكن قلب قد تمادى خفوقه   ويخلص طرف راح بالدمع يسبح

عامل ان يبدو العيني جمالها   عسى لحظها في روضة الحسن يسرح
فلما بدا اطرقت في الحب هيبة   ومن ذا لعين الشمس بالعين يلمح
تعرض لآرام الصريم لعلها   بالحاظها ترمي حشاك فتجرح
فما عاش الا ميت في حماهم   ولا فاز الا من لاهليه يصلح
اذا اسرت قلبي عيون اهيلة   فلا عتب ان املت اني اسرح
واين جميل من غرامي وقد غدى   لديه جميل الصبر في الحب يقبح

ولـه

الم تر وجه الحسن اوضح واضح   بدا هو للانوار اوضح واضح
ولا غاية من دونه غير ذاته   وما دونه من مانع غير مانح
اذا انت اعطيت العيون عيونها   سبتك مريضات العيون الصحايح
وان انت وانتك المعاني وكنتها   تهدتك المعاني لهلات الجوانح
تشاهد كشف الكون لا متنقصا   تجد حسن وجه للكمالات لايح
فما الدوح تثنيه صبا سحرية   بكت بالندى خوف الجنوب المناوح
وردد فيه لحنه كل معرب   من الورق في مغنى معنى ونايح
واوقد فيه بارق الرمض ضوءه   فلاقا الدجى من زهرة في مصابح
باحسن وجه من كثيفات مركز   فجاها عم لكن بعين المدايح
تضرر في اشكالها ذلك الذي   له القيد والاطلاق رتبة لايح

فان

فان غلطت عين الجهول فشاهدت   خلافا ففي عين الوفاق المناصح
وما غلطت عين الجهول وانما   لصادقة في كل كذب فاصح
فان الوجود المحض لم يات بدعة   وما غيره ياتي ببدع وصالح
هو البحر لا سطح ولا ساحل له   فمن طاير فيه وماش وسابح
سقت ماءه واستوقفت فيه فلكه   سرائر يبدي صوتها كل نايح
عذاري ابوها كان مفعول امها   لذا لم يجئ فيها القياس بواضح
ايا طارحا تلك الحبايل صايدا   هي الصيد فاطرح طرحها غير طارح
ولا تشكو هجرا من حبيب مواصل   تنكر اذ سميته باسم كاشح
وان كنت مركوما فلست بلايق   مقالك ان المسك ليس بفايح

ولـه

جنح الدجا من شعره يجنح   ومن ثنايا ثغره يصبح
عجبت من برد لماه وفي   قلبي منه لهب يلفح
اشرب على نرجس احداقه   خمرا به الحاظه تسمح
ولا تقولا الورد ضيف اما   في وجنتيه الورد لا يبرح
يا صاح هل صح لنا ما روى   عن الصباح الطاير المفصح
فان في الافق ارى لجة   الشهب فيها لؤلؤ يسبح

وقال

باكر الى داعي الصبوح صباحا   واجعل زمانك كله افراحا
واجلى التي تجلي همومك في الدجا   حتى ترى لظلامه مصباحا
يا طالب الراحات ليس ينالها   الا الذي في الراح يجلو الراحا
او مغرم اعطى الصبابة حقها   تدعوه صبوته اليه كفاحا
نشوان من خمر الصبا فكانه   غصن يميل مع الصبا مرتاحا
او ما ترى عجم الحمائم لحنها   قد راح يفصح في الهوى افصاحا
والروض في حلل الجداول تشبه   حلل تجرد فوقهن صفاحا
والريح بالارواح تقصد سائلا   موتى فتقصد دونها الارواحا
واذا الحباب عن البروق وشيمها   لاح وخلت الكاس برق لاحا
فاخفض جناحك للمدد وعن   اللاحي وصلك قهوة وملاحا
فاجعل مكان الصحو سكرا واجتلي   من خمرك الاحداق والاقداحا
انا من تجربت مع الغرام مجربا   فوجدت كل تجاربي ارباحا
ورايتني غنيت من طرب الهوى   واخو التسلي بالتشكي باحا
ورايت ليلى اسفرت فتحلت من   الحاظها مقلا لمكين جراحا
وجلا ظلامي نورها فكانما   اهدت الى ظلماتها الاصباحا
فرايت ادنتا مدت من اجفانها   المرضى   في الجمال صحاحا
فغدوت نشوان المعاطف مالئ   الاكوان من طرب الوصال مراحا

على

وله

على حمامات الاراك تنوح   وباسمك بانفاس العبير تفوح
وان حدثت عنك الرياح فانني   ارى البشر في وجه النسيم يلوح
تذيع دموعي سر وجدي كانها   لنص احاديث الغرام شروح
ولولاك ما هبت النسيم معطرا   ولا راح نشر المسك منه يفوح

حرف الدال وقال

حرف الدال

محياك تهواه المحيا اما ترى   حشا الكاس منه جمرة تتوقد
ولولا بكاها ما بدا فوق خدها   حباه حكاه اللؤلؤ المتبد د
وما كنت ادري فتنة العشق قبلها   الى ان رات عيني جمالك يعبد
اذا ما ارتشفت الراح من ثغر كاسها   الست تراها نحو وجهك تسجد
ولو لم يكن معناك في الكون مطلقا   يدل عليه منك حسن مقيد
لما شاهدت عيني جمالك جهرة   ومن لم تشاهد عينه كيف تشهد
عجبت لكاس قد صحوت بشربها   بها ابدا سكري على عربد
اقامت على الحد اسماء ذاتها   فهلا اقيم الحد فيمن يجد د
ورى عطف ليلى قد تثنى فاشركوا   وقد يتثنى عطفها وهو مفرد
فان حاولوا مني الجحود والردى   فهذا دمي حل لهم لست اجحد

وله

وحقك ما الجفون السود اسد   ولا استلت بها الهندي هند
ولكن الجفون بها فتور   وفي الوسن الذي تبديه سهد
لقد اطربت سمعي يا عذولي   بذكراك كانك كنت تشدو
وسفت ركاب اشواقي ودمعي   فهذل ذاك لي ام كنت تحدو
واهيف في المناطق منه غور   اهيم به وفي الارداف نجد
شهدت بوجهه بدرا وادنى   وقايع لحظه بدر واحد
وقالوا خده ماء وجمر   وكل منهما لاخيه ضد
فقلت ومقصد بالقول خال   هناك نعم وفرق الصدغ ند
واعجب منهما ورد وآس   ولكن كان في الآس ورد
سقي علي عذاريه دموعي   فحسن الطل فوق الآس يعد
وحق الابرقين وليس الا   ثناياه وجيد فيه عقد
حلت الفاظه لم لا وثغر   المليحة سكر والريق شهد

وله

ليته باعني نعاسا تشكى   ثقله واشترى بعض سهدي
يا رشيق القوام كيف برشدي   وتثني عطفيك اتلف رشدي
هات كاسا في جنة يا نديمي   فلي تغري منه لثغر وخدي
واجلها في غلالة من نضار   طرزتها ايدي الغرام بعقد

متى ذدتم

وقال

متى ذدتم نجدا فاني اراكم   تضوع عليكم نفحة من شذا نجد
اظن حمى ليلى امر دتم بربعه   فضاع لكم منه شذا مسحب البرد
الا يا بروحي هل لنا الدهر عودة   فتقري سلامي جيرة العلم الفرد
غريب لهم عندي ثواب عهدهم   ولا عندهم لي نقض عهد ولا عقد

حرف الراء

حرف الراء وقال

لمن هذا الشذا الساري   ينم بهتك استاري
تضمن من حما ليلى   بانائي واوطاري
حماة الحي من سعدى   لدمعي حرمة الجار
يغيض مهاجر الكم   وانتم خير انصار
ولي بالهودج المحمي   بهندي وخطاري
حبيب في الدجى يهدى   بنور جبينه الساري
جنا وجناته وردي   ومن عينيه خماري
شدا وبدا فتاه على   قماري واقماري

وله

وقف الهوى بين العقيق وحاجر   فجرى عقيق الدمع فوق محاجري
وسرى بانفاس الربوع نسيمه   سكري بنقل حديثه المتواتر

سكبت النفحات هل لهن بودها   عبث النسيم بكل غصن ناضر
يا نازلين ولا اقول بذي الغضا   لكن اقول بمهجتي وسرائري
لكن بسطت على بساط تذللي   خدي ووقفت مقام صب حائر
نصل الظلال لها الظلال وتحتها   اصلى لهاجرة الحبيب الهاجر
يا مسكري بالصحو بل يا مثبتي   في المحو بل يا غايبي يا حاضر
اسكنت شخص هواك طرفي والحشا   فعمرت منك بواطني وظواهري
وانرت مصباح الهدى في ظلمتي   حتى تبين مؤمن من كافر
وامطت من عيني ما اسهدتني   وهم السوى من ناظري يا ناظري
شاهدت حسنك ما له من اول   وكذاك عشقي ما له من اخر

ولـه

رب روض بات مرخي الازار   ضاحك من مباسم النوار
مخبر نسمة الصبا بعبارات   الشذا عن مواقع الامطار
فيه بات القضيب في سماعات   وارتقاص على غنى الاوتار
يتثنى تحت القلائد في السندس   مثل الكواعب الابكار
عندما فتق النسيم لها الجيب   اتته الاكمام في الازهار
فلذا الارض كالسماء نجوما   طالعات سعودها في النهار

ولـه

هوى

هوى يا عذولي غالب لي على امري   لما ان اصغى لنهيك والامر
وشوق شديد قد اراق دمي به   سيوف عيون السود بالادمع الحمر
يحن الى مغنى الاحبة قلبه   مساء حنين الطايرات الى الوكر
كان سقاة الكاس بالسكر بالهوى   هم وحداة العيس عن لهم ذكري
فافضوا اصباحا للصبوح بقهوة   لها السكر من صحو هو الصحو من سكر
ومن اجل هذا ما جرى الوسم لها   تسوغ ولا احد على شربها يجري

ولـه

يا واصلي حاشاك تصبح هاجري   من بعد ما خاطرت فيك بخاطري
وعلى الحقيقة كيف كنت فانت في   سوداء احشائي واسود ناظري
ابدا جمالك في النهار موانسي   وحديث حسنك في الظلام مسامري
حيث اتجهت وحيث كنت فشاهدي   يجلوك بين بواطني وظواهري
يا قلب هل امسيت بين جوانحي   ام انت تعلق في جناحي طاير
ولقد عهدتك وافيا بتجلدي   حاشاك واني بعدهم يا عاذري
وعلى الحمى عرب نزيل بيوتهم   يحمي حماه كل اسمر شاجر
لا يشرعون سوى القدود عواملا   ومن الاسنة عين جفن فاتر
يحمون جارهم وتنهب لبه   بين البيوت جفون ظبية عامر
لسنا ما ابتسمت باعلا رامة   الا اهتدى الساري باقصى حاجر

مجوبة فاذا اصبط كتامها حجب لسنا عنها عيون الناظر
يا عاذلي ان طار قلبي نحوها فالغصن ليس بمنكر للطائر
او هيج الاشواق عرف نسيمها فالنار تضرم بالنسيم السائر
ان كان توحيدي بعزة زلتي فاسلم ففي عنقي رضيت بطائر
ومن العجائب انا فوه بذكرها ولقد اغار بان تمر بخاطري

وله

تمنى اماني المشوق المسافر لطائر قلبي انه قلب طائر
عني بمصيف في رياض منازل لناظر قوس عاليات المنابر
امد على الامد بي مجارها بجود ندى في سائر العام زاخر
الا ليتما الشمس التي قوس برجها كما قابلت قلبي تلوح لناظري
دوالقها ان كان الندى عن يمينه على المنزل النائي لاقرب ماطر
لعلك يا ريح الجنوب مجالب سوانا فزرنا اليوم يا خير زائر
الا ان في النائين عنا المطمعا لساع لهم سار عن الجفن سائر
يود لو ان الفلك تحمل شوقه فيبعث فوق الماء نار الضمائر

وله

وصلت على رغم الحسود اليك سعدى يا سعيد
فدنا السعيد ويا هنا المشتاق اذ يدنو البعيد

وله

من الم الحجب اليك الفرار يا سالبي منه لذيذ القرار
عذب بغير الهجر قلبي تجد له على غير جفاك اصطبار
النار مع قربك لي جنة والجنة الجنة ان غبت نار
يا ملبسي منه لباس الضنا عني لا تخلعه فالعزل عار
ناديت دمعي فاتى جاريا والشوق يدعوه البدار البدار
لهواك طرفي وفوادي معا والروح من هذا وهذا تغار
احباب قلبي هل لكم عودة فيجمع الشمل وتدنوا الديار
ويبعد البعد ويلقى اللقا ويعتدي سر النداما جهار
فنعم لنعم موعدي يرتجى وذمة ترعى وجار يجار
وفي بيوت الحي من قومها تعفى الخطايا ويقال العثار

وله

يا مقيما مدى الزمان بقلبي وبعيدا بشخصه عن عياني
انت روحي ان كنت لست اراها وهي ادنى الي من كل داني

وله

قوم هم في الدجى للناس اقمار وهم لمن هجر الاوطان اوطار
واين حلوا بمحل الخصب حومتهم كانهم مثل ما قد قيل امطار
صفوا ولا عزو ان تصفوا سرائرهم وفي المصافات للعشاق اسرار

تروى عليك عنهم صحيح هوى   من الشذا فهو نقال وعطار
م العيون فان تبصر هدى لهم   وفى الهدى ليس بعد العين آثار
سلهم وسل عنهم ان كنت ذا وطن   فعندهم لذوى الحاجات آثار
وانعم اذا كنت هوى ان تعين لهم   واصحبهم ان نات يوما بك الدار
وحل حلتهم لتعد فهم عرب   تحمى النزيل ولا يؤذي لهم جار

ولـه

وصادحة صدحت ليلها   وقد وصلته بضوء النهار
فنادمتها فى كئوس الهوى   وقد مزجت بالدموع الغزار
فتندب فى ضيق اقفاصها   واندب من لوعة وانكسار
فلي شجني ولها شجوها   فاشكو الاسى وهي تشكي الاسار
تذكرني بالهديل البكا   واذكرها بالحنين الديار
ولاوقت الا ولي ولها   هوى كامن او جوى ذو استعار

[illegible]

ولـه

قم يا نديمي فالحميا تدار   اما ترى الليل بها قد انار
كاسها الحكم من اجل ذا   تعزل ليلا وتولى نهار
بها اهتدى الساري الى حانها   ومن سناها كوكب الصبح حار
فانهض الى العيش بها فليكن   بالتمع وفرع عن حديث الوقار

ولايكن

ولا يكن يا ذاك مستكبرا   بذلك الكاس لعقار العقار
يديرها فى الرياق له   شمائل تسلب عقلي جهار
قد حركت بالسكر اعطافه   واسكنت فى الجفن منه انكسار
محمرة الوجنة لكن اذا   قابلها الماء علاها اصفرار
يسكر من يشرب كاساتها   فى جنة الفوز بها وهي نار

ولـه

قد نضى سيف الهوى لما نظر   قمر من حسنه العقل قمر
اهيف كالغصن هزته الصبا   اثمرت فيه احاديثي سمر
سحر الالباب من وجنته   والبها سافرت حين سفر
لا تلم قلبا اليها قد صبا   انما اللوم على قلبي صبر
تلفح العشاق منها لفحة   كنسيم الورد بالراح خمر
مبسم عذب وجفن ذابل   صح الوجد به لما انكسر
حاربت مقلته من لو راى   فى الهوى نصرا عليه لانتصر
وراى منه اعتدالا فاعتدى   ولهذا سرنا لما اسر

[illegible]

ولـه

الدهر رياض نحن فيه الزهر   والكون غصون نحن فيها الثمر
والملك لنا وما عليه حرج   والعيش صفا فما الذي ننتظر

ولـه

منكم بكم استجير بحقكم لا تجور ولا عنيون حنا
مغنى هواكم فقير طابت بكم ارض نجد فالغرب منكم عبير
يا نازلين المصلى وهم بقلبي حضور ما العيش الا هواكم
وما سواه غرور بالله يا طيف ليلى متى اراك تزور
وفي نسيم حماكم ونشره المنشور نرى يوفي بشير
بوصلكم او نذير من ادمعي في حماكم كم روضة وغدير

ولـه

بذاك الدير لو شاهدت بدرا يطوف على النديم بشمس حمراء
بجمرة ريقه سكر الحميا ومن احداقه للسحر سحرا
لها التصريف والتحكيم فينا وليس لغيرها نهيا وامرا
فما احلاه ساقي كاس خمر يميل العاشقين لديه سكرا
من الاعراب او فاهم ذماما واعظمهم همة واجل قدرا
امير ملاحة وبني حسن عليه صحائف العشاق نقرا

حرف الزاء

حرف الزاء وقال

وموعد وصل في الحقيقة ناجز رقيق الحواشي نزهة للنواهز
سلوت به عن كل عين رقيقة سوى الزهر نوا عن عيون غوامز

وكانت عذار القضب وهي غرائز تثير الهوى من كامنات الغرائز
تشير الينا باتصاف كانها ولا بد تخفي النطق عن لغز لاغز
كان الندا فيها دموع غزيرة تجاري بكاء من غلام مناهز
فلم اجن فيه وردة مثل خده اجور عليها جور سعدى بن فائز
فلا تسئلوا عن روضة رضها الحيا لنا فجلت عن وجه حسناء بارز
تحير فيها الحسن وهي انيسة تحير مبهوت ببيد ومفاوز
عجبت واثواب النسيم رقيقة تجردها في دوحة المتلازز

حرف السين

في حرف ولـه السين

حتام تبذل في هواك الانفس وتصان عنها بالجمال وتحرس
واستجل بكر مدامة معشوقة للانفس
خلعت خليعا واغتدت بجديد حسن تلبس
لا عيش الا بالمدامة والنديم الاكيس
وخلاعة ما دنست اثوابها بتدنس
ومغازلات نواظر نعس وان لم تنعس
من كل ظبي نافر متوحش مستانس
بعد الوصال وندعي نسيان ذاك ومانسي

ولـه

يا صاح هل هذي شموس   تلوح في الدير ام كؤوس
مدامة كلما تجلت   انوارها تسجد القسوس
عصيرها كان في زمان   لا كرم فيه ولا عروس
نار فلولا المزاج يوما   ما عبدت غيرها المجوس
قد زوجت والزمان طفل   من قبل ان تخلق الطروس
ما زوجت وهي للندامى   تجلى كما تجتلى العروس
سقاة كاساتها قيام   فما لعاشقها جلوس

حرف الشين

وقال في حرف الشين

يا ذا الذي بمدام ريقه انتشا   انا عبد رقك شئتني ام لم تشا
يا اهيف القد الذي قامت له   الاغصان تعظيما له لما مشا
وقعت وهمت بالسجود فعاقها   سهوا لان جمال حسنك ادهشا
قالوا رشا هيهات وهو يصيدني   لو كان ذاك لصيد مثل الرشا
ودعوه بدرا بالجمال عهدتهم   حاشاه وجه البدر يوجد ادمشا
واين ما حسن سوى البدر الذي   من ليل طرته سناه به وشا
ريان من ماء النعيم وكم به   ظمآن اظماه الغرام واعطشا
ان كان هتكي يا مصون رضاك او   افشاء سري في هواك فقد فشا
يا طرفه النفاث في العقد التي   في عارضيه السحر رفقا بالحشا

من لي

من لي بان ترضى رقيبك مهجتي   يوما واجعلها لها بعض الرشا
اوان واشيك الكذوب يرق لي   مما اكابد من جفاك اذا وشا

حرف الصاد

وقال في حرف الصاد

ماذات طوق بكت في دوحة القفص   على حبيب لها نائي المراقص
كانت واياه في ظل الاراك على   اريكة اسست من رايع القنص
تفرق البين من شمليهما فغدت   تبكي عليه بقلب دائم الغصص
يوما باعظم مني لوعة وجوى   على زمان تقضى ممكن الفرص
فلو تراني والورقاء في سمر   على تباكي هوى مستعذب القصص
حتى بكا عاذلي شجوا ورق اسا   وبات للحزن في سود من القمص

مع

حرف الضاد

وقال في حرف الضاد

يا من جعل الحرص محل العرض   كم تبذل منك جوهرا بالعرض
اقنع وصن النفس ووجها فلها   في الصون وفي الراحة كل الغرض

حرف الطاء

وقال في حرف الطاء

بعيشك هاتيك النفوس التي نطوا   اجد علينا فعلها ذاك ام بسط
تحطن فاظهرن الحداد كاننا   سطحنا وكل ما علينا لها سخط
ربوع تضي فينا الربيع حمامة   من الزهر منثورا الى المجد لي يعط
وجرت لها ريح الصبا ذيل مرطها   تضوع من ازرارها ذلك المرط

[illegible]

ومن قده الممشوق هيفاء بانة   بسقط اللوى جار الكثيب لها السقط
حوت جيرة المدعو رفيها جداول   اساورها في الروض من زبد رقط
واهدى لها من وافد الطل لؤلؤ   ففي كل جيد من افانينها سمط
كان هباء البيض من زهراتها   كواكب الا انها لم تغب قط
كان الذي منها الى الجو يرتقي   لهن الذي منها الى الارض ينحط
واحور احوى ان تكلم او رنى   فراما تعاطى او غزال تقايعط
توهم سلوان المحب فجاءه   بان ليس يسلو عنه من صدغه خط
لحسن شكل من عذاريه فاتن   ومن صورة الخيلان في شكله نقط
فمن نبت خط كلما جاء صدغه   ويقصر عن صدغيه ما انبت الخط

حرف العين

وقال في حرف العين

ترى عيشة مرت بنعمان ترجع   وذاك الحما النجدي للشمل يجمع
وعندي هوى للظاعنين الى الحما   يهيجه برق على الحي يلمع
وفي ذلك المغنى غني بنفسه   له كل ذي عز يذل ويخضع
رشيق التثني قاتل اللحظ فاتن   كان الثريا من ثناياه تطلع
تثنى وحيا بي بحلو حديثه   فخلت حمامات على البان تسجع
اما لك قلبي وهو ادرى بسره   وحقك ما فيه لغيرك موضع
رضيت بما ترضاه لي من تذكر   وقلبي ما بين المحبين يرفع

اذا

اذا يممت مرضى جفونك قتلتي   فقد صح لي هذا الذي اتوقع
غريب الحمى ان لم انل طيب وصلكم   فحسبي ان ارجو لقاكم واطمع
اذا كنتم سكان قلبي فما الذي   يكاد يثنيني عنه الحسود ويمنع

وله

دعوا حديثي فما لي في السلو مطمع   وخبروني عن الاحباب ما صنعوا
كم تسألون فؤادا لا يجيب وكم   تواصلون حبالي وهو يقتطع
عيتم سهادي وشهب الافق لو قدرت   كانت عن الغرض المقصود ينقطع
فكم نوى بالسرى ركب بلوغ منى   واصبحوا دون ذاك القصد قد هجعوا

وله

سقى بين سيحان وبين الخامرعا   فيرتع فيه الخصب ويرتع المرعى
سحائب دمع لا دموع سحائب   فان سحاب الدمع ارجى له نفعا
فليس الذي يحول القتاد بناءه   غدا كالذي زهر المغاني له زرعا
وحيا بها دارا لمن هو عالم   بما بي ان ادمى جفوني برد دمعا
لقد اشرقت تلك الوجوه وشرقت   كذا الشوق يمري والسحاب له طبعا
ومن لي من كانوا النجوم فاشرقوا   وردهم الاعلى المحيط الى الرجعا
وداع دعاهم للنوى فسمعته   وما قلت ان الصبر ظن اذا يدعا
فلم اعط صبرا يوم ذاك وانما   جهلت فلم املك عطاء ولا منعا

وله

ما بين رملة عالج والاجرع   طلل يلوح لناظر المتطلع
يا ظبي وجرة هل ليوم وصالنا   عود وهل للقائنا من مطمع
ان تم سقمي بالغرام فذاك من   ما اودعته جفونك المرضى معي
او واصلت عيني الدموع فقد خفت   اجفانها طيب الرقاد المضجع
شگر اللوام الهوى في حبه   اذكرتم واذكر الحبيب لمن معي
وعلى التثني من تجلى حسنه   ارايت من لجماله لم يخشع
ان تنكشف استارهم في حبه   فانا بكشف قناعه لم اقنع

[illegible]

وله ايضا

يا طيب ما اهدى نسيم الاجرع   عنهم فاسكرني واطرب مسمعي
خلصت من طرب عليه حشاشتي   لما اتى ونثرت جوهر ادمعي
عجبا لمن ابدى السلام وخصه   افديه ادنى في الحشا من اضلعي
وحدثت معنى الحسن فيه ولا ارى   سويه فاقول اشهده معي
ما للمليحة غيرها من عاشق   فهي المصونة في الحما المتمنع
ولقد بدت فارت بديع جمالها   كل القلوب وحجبها لم ترفع
لكن دعا من لم يعي من غيرها   وانا الذي عمن سواها لا يعي
وبحسنها الباقي الذي افناهم   عنهم باطلاق الجمال المبدع
قالت لكل منهم ظهرت له   فارق وجودك في غير مودع

يا سعد بالعلمين من رمل الحمى   ودع حشاك بذلك المستودع
سكر الكرام بنت سكرها وما   شربوا وما لو بالشذا المتضوع
واذا دعاك هوى لساكنة الحما   فلك البشارة في المحل الارفع
من لم يمت بالسكر منها لم يعش   ابدا ومن لم تدعه لم يسمع
ان كانت   بالان ترق الفتى   زمن الفتى الى المحل الارفع
فلقد بلغت مبالغ العقل الذي   قد كاد بالايجاد اول مبدع
ورايت ما لا ينتهي مني بما   لا ينتهي وسمعت ما لم اسمع
وطلعت في كل المطالع واحدا   هو عين طالعها وعين المطلع
متوحدا بالذات فيه كثرة   بالوصف والعقل الذي لي سامعي
مواقف لادراك دون مواقفي   ومشارع الوراد ليس كشرعي

وله

يا شاغلي بجماله الممنوع   عن رفع طيب حديثه المرفوع
لم اقض حق هواك مهما لم اكن   لبلغني عنك الهوى بمطيعي
ولهتني بي عنه ثم رجعتني   بك نحوه واليك كان رجوعي
قالوا اتبكي من بقلبك داره   جهل العواذل داره بجميعي
لم ابكه لكن برؤية غيره   طهرت اجفاني بفيض دموعي
يا من غدا بجماله متعززا   عطفا على ذلي وفرط خضوعي

ناديت في ناديك يا كل المنى باسم الغرام وانت غير سميع
ان لامني فيك الجهول على البكا اذ ذاك وصلك ليس بالممنوع
فلقد ارى ما لا براه وان لي فرقا ورى توحيده المجموع
ابدا له عين على رقيبه ليست بذي وسن من المخدوع

ولـه

انا منكم في روضة وربيع ما دمت اشهد حسنكم بجميعي
وانا الطروب فان بكيت فانما بوصالكم اجري الوصال دموعي
غابت لعمري ظلمتي بسناكم اذ اذنتني شمسكم بطلوعي
فجميع ما في الكون يحسن وقعه في ناظري بكم وفي مسموعي
ولطالما قد شمت من برق الحمى ومضان برق في العشاء لموع
وسعيت نحوكم على بصري وما سمح الهوى لي منكم برجوعي
ووقفت مبذول الحشاشة وقفة ذلت لعز جمالك الممنوع
في حيث ما انا بالسلو براجع عنكم ولا المعنفي بمطيع
واليوم لا ماء الدموع كمقلتي جريا ولا نار الاسى كضلوعي

ولـه

احن الى المنازل والربوع وانتم بين احناء الضلوع
واضمر كتم اشواقي ووجدي فيظهرها لجلاسي دموعي

ومن كلفي

ومن كلفي اعلل في التمني واطمع في الخيال بلا هجوع
واعترض النسيم اسا وشوقا واسأل وامض البرق اللموع
ايا عرب الخيام كذا اطعتم نزيلا في جنابكم المنيع
ويا ظبي الصريم اخذت قلبي فليتك لو اضعت له جميعي
سكنت بمهجتي والجار يرعى فما لك لا ترق على خضوعي

ولـه

الى ذلك المعنى امالي ومرجعي ونزكي الذي ادى الى وجد معي
تصرفت في ملكي بملكي ولم ادع مكانة امكان لاوضع موضع
وسارت اسراع الشوق الى الحما بسائر انواع الوجود المنوع
وقامت بذاتي معنويات التي بقائي بها في حال سر او مسمع
وان ترني عين بصيرة ناظر الي بعين فهو عن منطقي بعي
فان تقف الاعذار دوني فعذرها تاخرها في السير عن قصد مهيع
وما كل عين بالجمال قريرة وما كل من نودي يجيب اذا دعي
فهل للعيون الرمد للشمس اعين سواك يراها في مغيب ومطلع
وسائح نفوسا ما جلتها رياضه ولا قوبلت مراتها بتطلع
واعرض عن الجهال في نيل جنة جناها الذي لم يجنها كف قاطع
ومن لم يجب داعي هواك فخله يجب في الهوى من جهله كل مدعي

[illegible]

حرف الفاء
بخ

وقال في حرف الفاء

ذكروا الحبيب فليتهم عرفوا   من حسنه الوصف الذي وصفوا
سادتي لا عشت يوم ارى   في سوى ابوابكم اقف
وصف الناس الغرام بكم   وغرامي فوق ما اصف
والذي قد شاع من شغفي   انه ما مثله شغف
سقى الذي جاءت بصحته   فيكم الايات والصحف
يا سقاة الراح ضيفكم   دونه بالكاس لا تقف
واصرفوا بالصرف حاصله   فعسى باقيه ينصرف
كان عقد العقد يعقده   قبل يبدو واذلك الصلف
مبدي وجه الحبيب له   بيننا للعقد يختطف
ثم حياه بصافية   بيناها الشمس تغترف
فغدى من فرط سكرته   مع حدود الرسم لا يقف
ذاهلا عمن يعنفه   وعلى الاحباب معتكف

[illegible]

وله

بعيشك ناولنيه يا منيتي صرفا   الى ان تراني لا اعيد ولا احرفا
وصنها عن الماء القراح فانني   اراها يقينا منك قد مزجت لطفا
مدام لها الا انت لنفس نفيسة   رات نيرات الكون في نورها تخفى

[illegible]

مسحية

مسحية تحيي النفوس لذاذة   اذا انتشقت من نحوها نهها عرفا
اذا ما جلتها الكاس واحتجبت بها   رايت سنا الموصوف قد ستر الوصفا
رفعت الى خمارها قصة الهوى   فوقع فيها من تكاليفها يعفا
وكن لمدير الكاس عبدا تعش به   مدى الدهر حرا لا تخاف لها صرفا
وقبل ثرى تلك الديار معفرا   خدودك واكحل من ثرا تربها طرفا
فقد فاز من قد حاز منها نصيبه   وخاب الذي قد غاب عنها وما وفى
فان لم ترى الساقي ظللت وان بدا   لعينك نلت القصد والمقصد الاصفى
سروري به قد نلت من يده ندى   ومن عرفه عرفا ومن عطفه عطفا
وقد بسطت كفي الى جودها فما   ثناها عن المقصود سر ولا كفا
وبتنا وما في الوصل عيب لاجله   يقال بان الصب من فعله عفا

وله

ما في الجفون كما يقال سيوف   لو كان بات الثغر وهو مخوف
اني وفي الخد المضرج روضة   ياوي اليها الناظر الملهوف
فيه الشقيق الغض ثم وقد غدا   فيه لانواع النعيم وقوف
نغدا الربيع وثم قبض جوانحي   فمتى يبيت ووردة مقطوف
وسقى الاقاح بها وقد سقى الطلا   صرفا ويكر من عليه يطوف
قال العذول بدت عقارب صدغه   فاجبته درياقها الموصوف

[illegible]

قد عرفنا الامة كيف الهوى   واللام من عاداتها التعريف
لا تخدعن باللين من اعطافه   فجماله للعاشقين عسوف
قتلت نواظره النفوس واظهرت   لين الجداد وسحرها معروف
سقيا لمعهد صبوتي وصبابتي   فيه وما هب الغرام طفيف

ولـه

هات بنت الكروم يا صاح صرفا   وادرها على نداماك لطفا
ما ترى الكون قد تمايل سكرا   ونسيم الرياض يعبق عرفا
فاجل عس الدجا بثغر كاس   سهرت للظلام ذيلا وسجفا
حرموها وللحرومة معنى   سر عند عارف ليس يخفا
ضعفت عن خليعها وهي صرف   فانتشى من مزاجها القوم ضعفا
كيف لا اشرب التي تشرب العقل   وتنفي الاغيار ذاتا ووصفا
فاسقنيها على اسم علوة حتى   لا تراني اعنى من اللوم حرفا
فاذا ما صفت بها لذة العيش   فاني بها من الصفو اصفا

ولـه

اذا وافا خطابك عن تجل   بلا مثل ولا صوت وحرف
فذاك الحق لا ما جاء نطقا   على قانون عادات وعرف
جميع خطاب اهل الله معنى   بلا لفظ وكشف دون كشف

ومن في اللفظ

ومن في اللفظ او فيه قصور   فعن الف تملكه وضعف
فان قال امرؤ فخطاب موسى   فقل لا كيف فيه فذاك يكفي
ولكن بحجة لكن غبي   تخلف فاستحق جواب خلف
وعن امثاله استترت عذارى   معان تحت استار وسجف
واحفل عن حبائله ظباء   غرائر امهات طلا وخشف

ولـه

لا تسل يا قامت الالف   ما بقلبي فيك من وقف
ويمينا بالوصال لقد   زدت في الهجران في تلفي
لوعتي في الذي في طرف   وسلوي عنك في طرف
لم تكن ترجوا اجتماعهما   مهجة ذابت من الحلف

وقال في حرف القاف

حرف القاف

سلم سلمت فقد ترائى الابرق   وبدا لعينيك الجمال المطلق
وتزينت تلك المليحة بالحلي   لا الحلي فالاكوان منها تعبق
واذا رايت هناك قلبا خافقا   يا سعد فهو من السرور يصفق
سرقت محاسنك الدجا ثم اختفت   ارايت يفعل هكذا من يسرق
في غيم برقعها سنا برق له   سجدت ثنيات اللوى والابرق
ومهجتي القمر التي قمر الحشا   ومواقع الشامات منه تخفق

يا قلب دع عشق الزهور اما رايت   القرط وهو على الخدود معلق
وترى غادية الحواجب انها   شكل الخلاخل اسيرها لا يطلق

ولـه

يا عاتبا اعاتبه اليق   ان كنت لا تحنوا ولا تخفق
قد كنت ترفوا زلتي بالرضا   فاليوم لا ترفوا ولا ترفق
وتدخروا الركبان من جهلهم   بضاعة للعتب لا تنفق

ولـه

يا قامة تخجل غصن النقا   انت امرت القلب ان يعشقا
ملت فهذا البان من خجلة   نكس راسا وغدا مطرقا
قلبي بما استوجب نارا وبالمرسل   من صدغيك قد صدقا
يذهب القلب بايمانه   ببي اجفانك ان يحرقا
عاهدتني يوم التقينا بان   تزور من غادرت عنه لقا
وقل ما انصفت في وعده   من كنت محتاجا له موثقا
وحق من حل بمعقود ذاك الخصر من صبري عقود النقاء
شعر حكى من عنبر سلما   قوام انساني به المرتقى
حتى اذا افضى الى خده   صيرت خالا به محرقا
يا ليت من لام فؤادي على   برق ثناياه الذي ابرقا

[illegible]

[illegible]

يعلم قلبي ان خفاقه   يعلم الاحشاء ان تخفقا
وانت يا مشبه قلبي ضنى   اعني به الخصر الذي منطقا
امنت من موج ارداف به   يوما من الايام ان تغرقا
هل يلتقي البدر مجا الاعلى   ما الين موجودا ولا يلتقي
وليلة زنجية بتها   حتى اذا ما صبحها اشرقا
جاءت بحير انسمات الصبا   تخبرني عن ربوات النقا
ان دموع الطل مهراقة   وان جيب الدهر قد شققا
بان ما قد فاض من مشرق الانوار   للانجم قد اغرقا
وان جنح الليل لم يبق سربا له شيء وما مزقا
انفذ ام اقد طوى في الدجا   قد ركب الافق له ابلقا
لا الكاس ان جردتها صارما   تغني ولا الزهر اذا انسقا

[illegible]

ولـه

يا غزالا لعيوني ارقا   لك قلبي دائما ما اعشقا
كيف اصحو بعد ما يا منيتي   سحر عينيك سقاني ما سقا
مذ ثنا عطفيك لي تيه على   للصبي لم اصبو لاغصان النقا
قل لعذالي يموتوا كمدا   انجز الاحباب لي طيب اللقا
وانجلى ليل التجلي بالرضا   وانثنى غصن التداني مورقا

وَكُؤُسُ الوَصلِ تَجَلّى بَينَنا   وَصَباحُ الأُنسِ فينا أَشرَقا
يا عُيونَ النَرجِسِ الغَضِّ الَّذي   نَحوَنا مِن غَيرِهِ قَد أَحدَقا

ولـه

أَما آنَ أَن يَرثى لِشِدَّةِ ما أَرقا   وَأَسعَدَ في بابِ الحَبيبِ وَلا أَشقى
وَتَرقى دُموعٌ لَو قَدَرتُ رَدَدتُها   وَلَيتَ بِغَيرِ القُربِ يا سادَتي تَرقا
وُقوفاً عَلى مِسكينِكُم وَتَعَطَّفوا   عَلَيهِ فَلَولا ضَرَّهُ لَم يَقُل رِفقا
فَمَن خافَ أَن يَمشي طَريحاً بِبابِكُم   فَيا حَبَّذا أَنّي طَريحٌ بِها مُلقا
يَقولونَ عُشّاقاً هِمتَ فيراجِيَتِهِم   وَمَن أَنا حَتّى أَدَّعي فيهِمُ العِشقا
وَلَو أَنَّني أَسعى عَلى مُقلَتي لَهُم   ذَليلاً حَقيراً ما وَفَيتُ لَهُم حَقّا
أَما لَكَ رِقّي أَنتَ حِبّي وَهَل لِمَن   غَدا عَبدَ رِقٍّ كَيفَ يَتَمَلَّكُ الرِقّا
فَمَن كانَ عَبداً يَطلُبُ العِتقَ قَلبُهُ   فَإِنّي عَبدٌ مِنكَ لا أَطلُبُ العِتقا
فَلا تَختَبِر صَبري فَلا صَبرَ لي يُرى   وَلا صِدقَ إِلّا أَن وَهَبتَ لِيَ الصِدقا
مَليكي خَلِّصني مِنَ الخَلقِ إِنَّني   سَئِمتُ وَمَن يَهواكَ لَم يَألَفِ الخَلقا

ولـه

قَسَماً بِالخُدودِ وَالأَحداقِ   وَهيَ فِي الحُبِّ حِلفَةُ العُشّاقِ
إِنَّني لِلمَصونَةِ الحُسنِ عَبدٌ   لَستُ أَرضى بِذَلِكَ الإِعتاقِ
أَوثَقَتنا جُفونُها فَفَخَرنا   بَينَ أَهلِ الهَوى بِذاكَ الوَثاقِ

واصابت

[illegible]

وَأَصابَت إِذا طَلَقتَنا سَهمُ اللَحظِ   فَلَو بانَ تَرَبا الإِطلاقِ
ما تَرى تَنجَلي لَنا في قَميصٍ   بِاللَآلي مُزَرَّرِ الأَطواقِ
قَد كَسَت بِالشُعاعِ وَجهَ النَدامى   وَكَساها جَمالُ وَجهِ الساقي
فَهِيَ مِنّا لَهُم وَمِنهُم إِلَيها   مَدَداً دائِماً بِغَيرِ اعتِناقِ
في رِياضٍ تَبَسَّمَت عَن أَقاحٍ   سَرَقَتهُ مِنَ انجُمِ الآفاقِ
وَسُقوطُ النَدى عَلى النَرجِسِ الغَضِّ   كَدَمعِ اللَآلي فِي الآماقِ

ولـه

سَهَرُ الجُفونِ يَلَذُّ لِلمُشتاقِ   وَالسُقمُ خَيرُ مَلابِسِ العُشّاقِ
فَاجعَل سُهادَكَ فِي الهَوى عِوَضَ الكَرى الكَرا   وَاختَر فَنائَكَ فِي الجَمالِ الباقي
وَإِذا دَعاكَ إِلى الصِبا نَفَسُ الصَبا   فَأَجِب رَسولَ نَسيمِهِ الخَفّاقِ
وَاخلَع سُلوكَ فَهوَ ثَوبٌ مُخلَقٌ   وَالبَس جَديدَ مَكارِمِ الأَخلاقِ
وَصِلِ المُدامَةَ وَصِل لِلحاناتِ   وَاخضَع ساجِداً لِلساقي
وَاسكُن جِنانَ الخُلدِ بِالنارِ الَّتي   لَم تَرمِ غَيرَ الهَمِّ بِالإِحراقِ
صَهباءُ تَرمُقُ مِن عُيونِ حَبابِها   مِن غَيرِ ما هُدُبٍ وَلا آماقِ
فَتَرى مِنَ القَلبِ الشَجِيِّ إِذا سَرَت   فِي الجِسمِ مِنكَ مَواطِنَ الأَشواقِ
يَسعى بِها لَدنُ القَوامِ مُهَفهَفٌ   كَالغُصنِ مالَ بِرَونَقِ الأَوراقِ
أَحداقُهُ مُلِئَت مِنَ الأَحداقِ أَم   أَقداحُهُ مُلِئَت مِنَ الأَحداقِ

ولـه

لذ الغرام ولذة الاشواق   واخترفنانك بالجمال الباقي
وتوق من كاس الصدود بشربة   من ماء دمعك فهو نعم الواق
واذا سقيت الصرف من خمر الهوى   اياك تغفل عن جمال الساق
والق الاحبة ان اردت وصالهم   متلذذا بالذل والاملاق
اوليس من احلى المطاعم في الهوى   عزل الحبيب وذلة المشتاق
يا من يعيب على سعيي في الهوى   لحق السقام البدر في الافاق
ما دام حسن جمال من احبته   يجلي علي فلا عدمت محاق

ولـه

قم عاطها في الصباح فهي له   اخت فكل حليف اشواق
تخبر الشمس من منازلها   وسط سماها بغير اشواق
ويستدير الحباب منتظما   كانه ناظر باحداق

ولـه

يا مايح غصن البان بدر الافق   هل مختلف في حسنك المتفق
من خدك وجنة الحميا خجلت   اولا فلم اذا كللت بالعرق

حرف الكاف

وقال في حرف الكاف

اذا كنت لا اشكو اليك فمن اشكو   وانت الذي رقي له ابدا ملك

ولو وصفت روحي لغيرك شجوها   لكان لمن بعد توحيدها شرك
لئن جرت الافلاك بمن يلوعني   ففي عبرتي يا سادتي جرت الفلك
اذا كنت مملوكا لكم يا احبتي   فذاك على التحقيق عندي هو الملك
وان هلك العشاق فيكم صبابة   فاطيب شيء عند عبدكم الهلك

ولـه

ونظن الساقي الذي قد سقاكا   من شراب يبقيك بعد مناكا
تارك بعد فرط سكرك صحوا   فيه تصغي يوما الى من لحاكا
انت في الحانة امرء للتصابي   قد دعاك العنا الذي قد دعاكا
فاجبت الداعي سريعا ولكن   لم اكن فيه مسرعا لسواكا
اقفرت صرفك المدام صرفا   فاسم فخرا اذ بدلت اسماكا

ولـه

اغناك ان تبعثي بالطيف معتنا   في كل قطر جمال من محياك
ما كان اقصر من مثواك ليلتنا   كان على البرق منها كان مسراك
مهما نظمت عقودا في الخدود فمن   شوقي الى نظم در من ثناياك
وان لبست الضنا زهوا وتهت به   فمن جفوني بما اهدي جفناك
اضحت ديارك لا تدري لما اسنا   وما وعيشك بدر الصبح مضناك
حيا محياك صحبي في اللثام فان   يجحد ثغرك لم يجحد محياك

وص

ليلي وشعرك اعداء المحب ففي   اي الظلامين عني كان مسراك

حرف اللام

وقال في حرف اللام

كثير غرامي في هواك قليل   وجملة مدلولي عليك دليل
وعذري مقبول لدى كل عاذل   على ان ما لي في هواك عديل
دنوت فلم اهدي التحية في الصبا   وهل لي الى قلبي يكون رسول
وقمت مقام الروح مني وحبذا   محب له من الحبيب بديل
فيا سلوتي كم سلوة لي وبكم   غليل الجوى كم اليك غليل
وكم حسن الصبر الجميل وعنكم   وحقك ما الصبر الجميل جميل
ليهنكم بل عيني في دياركم   جداول من غيث الدموع تسيل
وبشرى لاماني باطلال منزل   عليها لقلبي مربع ومقيل
حجبت ونم الخد لم تحتجب به   فوا عجبا والظل منه ظليل
يطوف علينا من حماها كواكب   من الراح ما عنا لهن افول
ويطربنا سجع الحمام وحلها   لذا رجل فيها وذاك هديل
كان القباب السود خيلان وجنة   وسعف الحما خد لهن اسيل
دنا را اذا ما اظلم الجو اطلعت   بدورا على جنح الظلام تصول
كان بها زهر وهن كمائم   عليه واغماد وهن نصول
وفي سجع ذيالك الحمام ربا النقا   جفون ولكن ما لهن فلول

لي

تشابهت

تشابهت القامات والسمر انما   الاسنة منها ازرق وكحيل

وله

ايا واحدا في الحسن ليس له مثل   ومن حار في ادراكه الحس والعقل
ومن كلما شاهدت اطلاق حسنه   يقيد لي عن كل فضل له فضل
اوجه اسراري الى كل وجهة   فاشهد منها نور وجهك لا يخل
وانظر هل شيء سواك ولا ارى   سوى واحد في بعضه يثبت الكل
تعشقته من قبل ان يخلق الهوى   والفيته قدما تعشقني قبل
وبيننا وللانصاف كاس روية   تدار علينا لا ملال ولا عقل
ولا ملل يخشى ولا شيء يرتجى   ولا هجر من فرط الدنو ولا وصل
اعانقه وجدا واشهده الذي   يعانقني من حسن ما اجتمع الشمل

وله

قف بالكثيب فلي هناك منزل   طابت بمخبر الصبا والشمال
فاسمح بنفسك للصبوة في الحما   فعلى هواها كل نفس تبذل
ما عذر مثلك ان دعاك جمالها   كرما وانت ببذل نفسك تبخل
ومن السعادة ان علمت بان ترى   عبدا لها او كنت ممن يعقل
ومتيم لم يات اخر وجده   الا وعاوده الغرام الاول
تعلم الورق الحمائم وجده   فلاجل ذاك بنوحها يتمثل

وبذلك المعنى غنى ملاحة   بالفقر في حبي له اتمثل
لهفوا الى اعطافه قضب النقا   خجلا ويعتذر الغزال الاكحل

ولـه

كل الهوى الا هواك يعلل   والصبر الا عن جمالك يجمل
وشروط حبك تما صان الفتى   مما يعز فانه لك يبذل
يا ما يحيي سقما لبست بروده   فغدوت من طرب وزهو ارفل
لا كان من لسواك فيه بقية   يجد السبيل بها اليها العذل
عندي غرام قد تقادم عهده   والراح اقدمها الذي هو يقتل
ما زمزم الحادي بذكرك في السرى   الا وسابقت المطي الارجل
وتفاخرت عيني وقلبي هذه   لك منهل فيها وذلك منزل
يا عرب نجد كم سألت فلم اجد   الا صدى عنكم كسائلي يسئل
وجهلت عرفان الديار تشاغلا   عنكم بكم وجهلت اني اجهل
واذا اخو وجد تعرض عقله   لسواكم فهو الذي لا يعقل
كانت بداية لوعتي بهواكم   عجبا وموعظة بها يتمثل
ايحب مثلي مثلكم هذا الذي   ما كان لي اني له اتوصل
لكن رفعتم همتي ومنحتم   الحسنى وجدتم بالتي هي افضل
فمتى اقل فيكم تناهت لوعتي   زادت وعاودني الغرام الاول

ولقد

ولقد هممت فهمت بالبدر الذي   ليل الذوائب من سناه الاليل
وولعت بالقد الرشيق فلم ازل   طربا بغزلان النقى اتغزل

ولـه

صدق اللواحي في الهوى والعذل   ان التعرض في الصبابة يقتل
ولقد علمت بان حبك قاتلي   ان كان يسكن كل جفن منصل
تتنقل الهضبات عن جرعاتها   وصبابتي يا علو لا تتنقل   نعلو
ووجدت عن حبي وقلبي معدلا   الا هواك فليس عنه معدل
لولا تمثل حسن شخصك لم اقل   في ان ذلك كان لا يتمثل
ما طال عمر الدهر في اعوامه   او ليس عمر الدهر فيه اطول
عندي غرام لو تمثل بعضه   كل الانام لكان عنه يفضل

ولـه

بعيشكما هل في الشمال شمول   ام البان سكرا من شذاه ثقيل
اذا فهمت فيه الغصون وساوسا   يمر له شرح الغرام يطول
ولولا نداه ما بكت اعين الندا   بدمع له ثوب الرياض بليل
ولا صدحت ورق الحمام ولم يكن   له الآم من سجعها وعدول
منازل اما الصبر عنها فراحل   واما نزيح الدمع فهو نزيل
ومغنى به ظل ظليل لعاشق   وما من هجير الهجر فيه مقيل

واختلجت عين الرقيب لقادم   فليس سوى الا النسيم رسول
وان سال العشاق قربا فساعة   ترى مهجات القوم فيه تسيل

ولـه

تهدلت شمايلك الشمول   فغدت معاطفها تميل
وصبت بمغناك الصبا   فلذا النسيم بها عليل
ويلوح في الشفق احمرار   كلما احمر الاصيل
والروض اضحكه الحيا   والطير من طرب يقول
خذ يا عذول فليس عنهم   لي وان عدلوا عدول
جد يا جميل الوجه منك   يليق ان يبدو الجميل
واعدل لحسنك لا يرى   بين الملاح له عديل
واسمح لعبدك بالقليل   فربما نفع القليل
يا نازلين بمنزل   ظل الاراك به ظليل
انى يكون الى جنابكم   المنيع الى وصول
قلبي نزيلكم وانتم   في سرايره وصول
والمنزلان لكم بكم   منا فليس لكم نزيل

ولـه

رق النسيم ورقت الجريال   فتنا بها فكلاهما سلسال
الراح

وتلق

وتلق كاسك باليمين فهذه   بنح على الراح الشمول شمال
ان حرمت فعلى الجسوم وللهوى   اخرى تدور على النفوس حلال
هي في الضحى شمس وفي جنح الدجى   قمر وفي شفق العشاء هلال
في حيث تبسط للربيع مطارف   وتجر من حبراته الاذيال
والدوح يعطفه النسيم كانه   ركب اما لهم النسيم فمالوا
والقضب كالاحباب يسعى بينهم   بنميمة نفس الصبا النقال
فعناقها وصل وحكم فراقها   صد وورق حمامها عذال
وكانهن صوالج وكراتها   ثمراتها ولها الفضاء مجال
تشجوك اقوال الحمائم فوقها   عجمية فكانها اغزال
في روضة ما عيب اهيف طالها   في الحسن الا انه ميال
والبدر في افق السماء كانه   عن وجه ساقي كاسها تمثال
يا بدر مراة السماء صدية   بالغيم كيف ترى بها الاشكال
والزهر يبهج صبحه ومساءه   وتروقك الاسحار والاصال
اوقات حسن في لذاذة حسنها   قصرت بها الايام وهي طوال
وكانها البيض الحسان لعاشق   ابدا يرى في خلقهن ملال
وارى المدامة كالنديم صفاتها   في الصرف منها والمزاج ملال

ولـه

عن هواكم وحبكم لا احول   قد حلا فيكم الضنا والنحول
ما بخلتم حاشاكم بخيال   بل رقادي بكم علي لغال
وظهرتم وما خفيتم ولكن   عنكم ناظري بدمعي كليل
قال لي عاذلي تسل سدا عا   ليته كان فاعلا ما يقول
وبنجد سقى الحيا ارض نجد   حلّ في الحشا وفيه حلول
اوقدوا نارهم بها وبقلبي   يا لقومي فكيف تاه الدليل
وعزيز قد عزني وهو يدري   والذي بالبدور ظل قليل
رمت منه وصلا فصار جفاء   هكذا عادة الوصول يصول
قلت للخصر رق لي يا شبيهي   انما يحرم الخليل الخليل
كيف صبري عن ثغر ذاك المحيا   وله في الاصداغ ظل ظليل
وبروحي في الخد خال خضيب   بدمي سائل ومثلي قتيل

وله

عن ثنية الجزع بالحمى حلل   لعينهم من جمالها حلل
كل احاديث حبهم صلف   وكل اخبار حسنهم غزل
يجري المنا في طريق وصلهم   فينقضي الدهر وهي لا تصل
اسود اجفانهم بنو اسد   واعجبا وهي ان رمت ثعل
من كل هيفاء خالها سبح   كأن في الخد نقط الكحل

تقبل

تقبل الا على ذوائبها   وما لاحد احها بها قبل
لشدة الخوف عن اساورها   ماد وماج القوام والكفل
تحمي حماها اسنة وقنا   كانها الشمع فوقها الشعل
وحاملوا لدنها اغيلة   يحملون القلوب ما حملوا
جاروا بها عاذلين واعتذلوا   واشتبها عاذل ومعتذل

وله

هذا دلالك يحلو منه ادلال   وذا جمالك كم لي منه اجمال
احييت يا قاتلي قلبا حللت به   فانك محيي ومنك الهجر قتال
احبابنا والاماني ربما صدقت   فليسمح الدهر او ينفع الآل
في الجسم ما جوهر وجدت به   من الضنا عرضا حالت به الحال
عجبت وهو محيل لا يزال اما   سقاه غيث دموعي وهو هطال

وله

محبك يا ليلى عليك نحول   رأى الطيف يجفو والخيال يجول
فرق الى ان مازج الريح جسمه   وسار اليكم والنسيم دليل
اقام الضنا سرا ومات بحبكم   وليس عليه للرقيب سبيل
رأى مقلتي للظبي عند التفاته   لذاك رأينا الظبي وهو كحيل
وفي العرب العادين من اجرع الحمى   امير هوى قلبي لديه نزيل

لبيض مواضيه وسمر رماحه   جرى الماء خوفا والنسيم عليل

وله

اليك عني فاني اليوم في شغل   بنار قلب يذيب الجسم بالشعل
يا فارغ القلب اين اللوم من اذن   بالحب سددت قلبا بالغرام ملي
ظلمت في عذل من لا يستفيق جوى   هيهات اين اخو وجد من العذل
لو ذقت ما ذقت كان اللوم معذرة   شتان بين شج في حبهم وخلي
فما يفيدك علم الحب منفردا   فالحب كالطب محتاج الى العلل
اجل لحاظك في حسن الذي كلفت   روحي به فهو فيه عاجل الاجل
وان ظفرت بمن تهواه في سفر   فما التفاتك نحو الدار والطلل
ذاك الحبيب الذي دارت محاسنه   تنقلا في جمال غير منتقل
ادنى مفصل معنى من محاسنه   يغنيك عن طلب الايضاح والجمل

وقال

تناول ابنة كرم من اخي كرم   فالراح كالروح تحيي ميت الامل
والصرف تصرف عنك الهم طالعة   شموسها من يدي حلو الشمائل
تقيك احداقه الاقداح مترعة   وشمس راحك فوق الراح لم تفل
صدامة من يغب يحضر بحضرتها   ومن يضل لها يهدى الى السبل
تلك التي دقت الافهام عن درك   الادراك من عصرها في الاعصر الاول

لولا مرور صبا نجد بجانبها   من المحبين ما عدت من الرسل
تميل بالسكر منها السكران جليت   وعن رقيب عروس الكاس لا تمل
وصل بديمك واقطع في اصائلها   عمر الشباب فنهب العيش في الاصل
ولا تقل لمدير الكاس عن ملل   مهلا فديتك بالتسويف في المهل
واصمت الى ان تراها فيك ناطقة   فان وجدت لسانا قائلا فقل
وقل لحسنك ذب سكرا ومل طربا   فيها وقل لزوال العقل لا تزل

وله

عرب اناخوا في القلوب معاطفا   وبواطر كعوامل وعوالي
وتوحشوا برد النعيم فموجوا   غدران ماء في نسيم شمال
وتجمعوا وتقسموا بذي مآرب   ارجن ارجان الكثيب عوالي
حتى اذا نزلوا على جمر النقا   في ظل سابغ بانة الميال
راقوا وراعوا اوجها ونواظرا   احشاء كل غزالة وغزال

وله

افديه من هاز على هازل   مقاتلي عارف مقاتل
سألته يرد عني ادمعي   فقال لي يقبح رد السائل
يا ذابل الجفن اراك جاحدا   قتلي وهل يجحد قتل الذابل
ويا نحيل الخصر من قتلي اختصر   اما برق ناحل لناحل

عض عليه القلب طار اذ نثى   اعطافه في ورق الغلائل
كانما حبك لي مدامة   مشمولة فيها اذب في صلي
انظم فيك معجزات ثم لا   ابلغ ما فيك من الفضائل

ولـه

لا تحسبوا انني عن حبكم سالي   وحقكم لم يزل حالي بكم حالي
ارخصتم في هواكم مدمعي صلفا   وهو العزيز الذي عهدي به غالي
يا ساكنين فؤادي وهو منزلكم   لا عشت يوما اراه منكم خالي
يا مسلفي مثلكم مثلي يهيم به   وكم يهيم بكم في الحي امثالي
اوضحتم لمحبيكم طريقتكم   حاشاكم تهملوني بعد ايصالي
وجدت حبكم في كل حادثة   وصنته عن دواعي القيل والقال
وما حدى باسمكم حاد واطربني   الا وجدت له في الروح والمال

ولـه

قد جل خدك عن لثم وعن قبل   شهادة وجبت للحسن من قبل
وما معاذله بالخط اوجبها   ما يقتضيه الهوى من رقة الغزل

وقال في حرف الميم

ما دون رامة للمحب مرام   سيما اذا لاحت به الاعلام
لا تملك العبرات مقلته ولا   تثني اعنة شوقه اللوام

ووراءها

ووراء هاتيك الستور محجب   لا تهتدي لجماله الاوهام
لو لاح ادنى بارق من حسنه   للكون ريحه جوى وغرام
يا عرب نجد ما مضى من عيشنا   اترى تعود لنا به الايام
لما اعترضت بنار شوقي في الهوى   ولكل نار بالنسيم ضرام
ردا الكرى ان عز طيف وصالكم   فعسى تمثله لي الاحلام
لو لم يلذ الموت لي من حسنكم   لم اصب نحو البرق وهو حمام
يسعى على اجفانه لكم وما   دون اللقاء على الجفون ملام
حفظ المودة زاده ولحبذا   في الزاد حفظ مودة وذمام
واذا اتتكم امة بامامها   وافيتكم ولي الغرام امام
هذا دمي لكم الحلال وانما   عنكم فلو ابى علي حرام

ولـه

اقول لصحبي والصباء تنسم   وكاس الحميا بيننا يتقسم
خذا بنسيم من شذا نسمة الصبا   فعهد الصبا في نشرها لو علمتم
ابوح بسر دون صحبي كتمته   ولكنني اخفيت عهدي عنهم
ولولا اعزا بدت في طي نشرها   محاسن من يلى عليهم تسلم
تجلا محياها فقدت بنوره   حجابا على ابصارهم وهو منهم
فلم يبق الا من رآها وانما   رآها فتى معناه عنها يترجم

وصل

اخو رفقة في بابها بسطتهم   محاسنها حتى انتشق وترنم
صحاة بفرط السكر يهدي بنورهم   فلولا دنوا منهم قلت انجم
متى كرع الابريق اوذنت لهم   دعاة المثاني يجدوا او يصلوا
دعوا جهرة في باب علوة باسمها   فقدمهم معنى اسمها فتقدموا
فطافت من الصرف القديم عليهم   كؤوس سناها معرب اللفظ معجم
اذا جلبوا صوتا اناخت مهابة   وان مزجت منوا اليها ويمموا

وقال

على ربع ليلى بالعقيق سلام   وجاد ثراه اربع وغمام
منازل لولاهن ما عرف الهوى   ولا ربحتنا لوعة وغرام
وبين بيوت الحي هيفاء قامة   لها البدر وجه والسحاب لثام
سلوا في هواها عن دمي لحظاتها   فما هي الا بالقلوب سهام
هواها على كل القلوب فريضة   تؤدى ومثلي بالغرام امام
اسير ولو ان الصباح مواكب   واسري ولو ان الظلام قتام
واغشى بيوت الحي لا مترقبا   واطرق ليلى والوشاة نيام
والثم ما بين اللثام وثغرها   فثم كؤوس مسكهن ختام
اذا لم يكن للصب قدام صبوة   تحل تلافا النفس وهي حرام
فليس له بين الخيين رحلة   ولا بين هاتيك الخيام مقام

وله

انتم المقصود لا العلم   واهيل الحي قد علموا
كيف اخفي والغرام له   شاهدان الدمع والسقم
يا اصيحابي بذي سلم   فاذكروني ان نسيتكم
انا عني اليوم في شغل   واذيعوا السر واكتموا
واشيعوا في الحمى خبري   عندما لاحت لي الخيم
لا براني الحب منتشيا   وتقضى ذلك الحلم
فرماني كله طرب   دونه الاوتار والنغم
وحبيبي من لبهجته   انا والاشواق تحتكم
كلما قابلت يطربني   واذا وليت يبتسم

وله

اترى اهل الهوى علموا   كيف يبقى الضال والسلم
ادمعي جادت لتربتها   عندما ضلت بها الديم
اسلموني من جفونهم   لسقام فيه قد سلموا
وارادوا اكتم سرهم   اذ بجسمي بالضنا كتموا
عجبا والدار دانية   والعريب النازلين هم
كيفما عتب من شافرما   بيننا الوخادة الرسم

سوف يهديكم لمقصودكم ثغر ليلى حين تبتسم

وله

هواك يا نعم لي نعيم فليعذروا فيك او يلوموا
ان صح عهدي لديك يوما ما ضرني جسمي السقيم
لي فيك من مدمعي مدام نحلي ومن لوعتي نديم
وحاكم الوجد في تلاقي عليك عندي هو الحكيم
ومن يكن للغرام خصما اتلفه ذلك الغريم

وله

قلبي المتيم في هواك بناره ان كان غيري في الهوى يتألم
للصب اسوة خال خدك انه في جمرة متوقد يتنعم
واذا صباح منه لاح واذن الرواق وانتبه العيون النوم
صلت اباريق المدام ورجع المثنى تلاقي خاشع يترنم
هناك لا وابيك لا الوي الى ما زخرفته من الكلام اللوم
سيما اذا كسر المدام جفون من اهوى وفاح من اللثام الملثم

وله

عليها النجد محترم وذمام يؤرخها شوق له وغرام
يناق يراها الشوق والسوق والنوى فلم يبق الا اعظم ورمام

ودون خيام الحي ميت صبابة له الدمع غسل والحنوط لثام
له من هوى ليلى مميت وباعث ودون خباها موقف ومقام
تنوح عليه الورق مما اصابه فتجري دموع العين وهي سجام
توهمت قدما ان ليلى تبرقعت ومن دونها للناظرين لثام
فلاحت فلا والله ما كان حجبها سوى ظلم طرف كان فيه ظلام
وكنت اذود العين عن كلما بدا واسهرها والعالمون نيام
فلما جلاها كل شيء لناظري سرحت سوام الطرف حيث يسام

وله

كم اتهموه بالصبابة والمحبة يا كتوم
صرح ودع من شاء يعذر في المحبة او يلوم
قل عبد علوة لا تزال ببابها ابدا تقيم
اضع الخدود على الثرى مما تشوقني الرسوم
انا ذلك الصب الذي بجمالها ابدا اهيم
من كان يعذلني فقد ابدا الهوى جسمي السقيم
وبدت شواهد صبوة ما كان ينكرها العليم
قال العواذل ان توحيدي لها عقد ذميم
مما يضلك او يزل بك الصراط المستقيم

كذبوا وعيشك بل هو   المعنى المراد به الكريم
موطور سيناء المحبة   والفؤاد به كليم
واظنهم خلفاء من   ذكر اسمها الكهم العظيم
وابوا وقالوا ذاك سحر   مفترى افك قديم
ما بعد سكري من كؤس   حديثها صحو يديم
كلا ولا كاس بها   الساقي على مثلي يقوم
ملكت على مذاهبي   فسوى هواها لا اروم
وغدت بلا حصر فها   انا ليس يحصر في الجسوم

ولـه

حديث ولكن الحديث قديم   وجور هوى فيه السليم كليم
ودار ندامى عطلوها وادلجوا   على ان كلا في الديار مقيم
فمن ركب الواح الكميت الى الهوى   تراه لسكر ما سواه مقيم
اذا وهمت بعدا وذاك حبالها   تبنا بها الاغيار وهو سقيم
تضيء على كف النديم ولا ترى   سواها بها بين السقاة نديم
تلوح لها منها شموس كؤسها   وفيها لهم منها تلوح نجوم
وتعمى على الابصار طرف خلها   وتصبح في بحر الصفات تعوم
ويا حسنها تعطي الخصوص عمومها   فيشرق من ذاك الخصوص عموم

صبحية تحيي النفوس نفيسة   تعيد مسيح العقل وهو كليم

ولـه

هب وهنا من العوير نسيم   فيه عرف عرفته وشميم
وسرى يمنة الابيرق برق   امطرته من الجفون غيوم
يا اهيل الحما رحلتم بقلبي   وهو الكم بين الضلوع مقيم
وحللتم من اسودي محلا   انتم لذة له ونعيم
يا سليم الفؤاد من حر وجدي   انا في حبك المعنى السليم
قد دعاني الى هواك جمالك   كل قلب على حماه يحوم
ما ترى الكون قد تعطر نشرا   من شذا عرفه ورق النسيم
واعرتنا السلاف معنى بديعا   فلذا بالكؤس تجلى الهموم
كيف يعزى الى فؤادي سلو   ومكان السلو انت مقيم
قد تملكت مسمعي بل جميعي   فبماذا اصغي الى من يلوم
قسما بالفتور من كل جفن   صح فيه الغرام وهو سقيم
وخدود تنمنم الحسن فيها   صفحات لها بقلبي نميم
لو تحدثت يا نسيمات نجد   بحديث له الغرام قديم
وتمسكت بالغصون لهاجت   نفحات لها بقلبي علوم

ولـه

رياض بكاها المزن وهي بواسم   فناحت بغير الحزن فيها الحمائم
واودعت الانواء فيهن سرها   فنمت عليهن الرياح النواسم
يبيت الندا في افقها وهو ناثر   ويضحي على اجيادها وهو ناظم
كأن الاقاحي والشقيق تقابلا   خدود جلاهن الصبا ومباسم
كأن بها للنرجس الغض اعينا   تنبه منها البعض والبعض نائم
كأن ظلال القضب تحت غديرها   اذا اضطربت تحت الرياح اراقم
كأن غناء الورق الحان معبد   اذا رقصت تلك القدود النواعم
كأن نثار الثمر تحت غصونها   دنانير في وقت ووقت دراهم
كأن بها الغدران تحت جداول   متون دروع افرغت وصوارم
كأن ثمارا في غصون توسوست   لعارض خفاق النسيم تمائم
كأن القطوف الدانيات مواهب   وفي الغصن مياس وفي الدوح حاتم

ولـه

ضحك الروض الوسيم   اذ بكت فيه الغموم
ولمعنى الدهر سر   بات يفشيه النسيم
فادر يا بدر شمسا   في اعاليها النجوم
لهب يشعل في الكاس   لنا منه نعيم
نزهة لجة ماء   فوقها در يعوم

قد اقامت وشذاها   سائر ليس يقوم
كم لنا منه حديث   وهي الصرف القديم

ولـه

لا باس ان سعر التمام المغرم   من هام فيك لاي شيء يكتم
فضحت محاسنك الربيع وقد بدا   ذاك العذار له طراز يعلم
قمر له في كل قلب منزل   ظبي له في كل لحظ ضيغم
تلك الشمائل والشمول كلاهما   طربا بذكرهما النجي يترنم
شهدت غصون البان قامت قد   فغدت تميس كانها تتعلم
فكانما نفس الرياض بليلة   ارداته عن برده تتنسم
والبدر من كلف به كلف به   فعساه يقرا ما الخط ويفهم

ولـه

من انت ساقي كاسه ونديمه   فعلام لا يمسي الغرام غريمه
هيهات ان يصحو وحبك راحه   ابدا وان يشقى وانت نعيمه
حفظت لديك عهوده ولديه قد   حفظ الغرام حديثه وقديمه
وقوام قد ما قد تثنى مائلا   الا رايت البدر وهو خديمه
والعيش بالانصاف اضحى كاملا   رقت حواشيه ورق اديمه
بدر وهاتيك الذوائب ليله   ومن الثنايا الفاتنات نجومه

لطفت معانيه فناسب لفظه   نفس الرياض سرى اليه ونسيمه
يصبو الى روض العذيب ورنده   وتهيجه نفحاته ونسيمه

ولـه

طاف بالكاس ولبى واقاما   يجتلي الكاس على ايدي الندا ما
وترى ما لخلاعات الصبا   في هوى ليلى ومن حب تراما
فهو من فتية وجد اصبحوا   سجدا نحو حماها وقياما
يا نديمي اسهرا لا تريا   عاذلي ليلى عن العشاق ناما
واملأ الاقداح من احداقها   تعلما ان من السحر المداما
خمرة حلت ولولا اخذها   من يدا ساقيها كان حراما
يا عيون البدويات التي   جعلت بالهدب في الخد لثاما
اجعلتني دون صحبي غرضا   ان رمت اجفان عينيك السهاما

ولـه

دعني وذكرك كلما   جن الظلام واعتما
فلعل ذكرك ان ارى   فيه لوصلك سلما
ولعل لمعة بارق   تبدو على ذاك الحما
اهلة من ماء   اطفي بها حر الظما
يا سايق العيس التي   للسير صارت اعظما

لا منزلا دون العقيق   ولا وراه منتما
علل بذكراه المطي   وكن له مترنما
اوما ترى ريح الشمال   بنشره متبسما
يلقاك فياحا فلو   كلمته لتكلما

ولـه

ابا ان يشيم البرق الا من اللما   ويشكو اداء الظلم حين تظلما
واغناه عن ذكر الحمى وفريقه   تولهه قدما بمن سكن الحمى
تنظم دمع الصب في سلك عقده   على الخد كي يحكي الوشاح المنظما
ولا عذلته العاذلات لانه   هوى جسد البالي عليه لمتيما
يود سقيم الجسم لو ان جسمه   يعاد صحيحا ثم يهوى فيسقما
وذي مقلة ريا من الدمع تنطوي   على كبد حرى تذوب من الظما
دعاه نسيم الحاجري الى الحمى   فمازجه من رقة وتنسما
وفي الحي صب لو دعته الى الحما   اجاب ولو اضحى رميما واعظما

ولـه

يحق لعيني في هوى الادم ان تدما   وقد شمت وهنا بارق المبسم الالما
تشوقني هاتيك الثنايا الى الحما   فيا ابن يحمي علي ولا احما
وقد كنت من اسما على حين فترة   من الوجد لا ادعا اليها ولا اسما

فلما غدا سقمي لباسي ومدمعي ... شرابي فلا اعري هناك ولا اظما
تعرضت للوادي فنوديت باسمها ... وساهمت بالوادي فعزت بها سهما
فاصبحت من قتلى مواقع لحظها ... اذا ما رمت لم يخط قلبي لها سهما
توهمت قدما ان ليلى تبرقعت ... وان حجابا دونها يمنع اللثما
فلاحت فلا والله ما كان حجبها ... سوى ان طرفي كان عن حسنها اعمى
فلما محا انسان عيني دمعها ... رات ما رات منها وتم الذي تما
فوا عجبا من ناظر غير ناظر ... وفاقد ابصار راى القمر الاسما
وما ذاك الا عن تعوض طرفه ... سناها فلم يترك ظلاما ولا ظلما
وقد قلبت منها الحروف فلفظها ... معمى فلا يبدو المسمى ولا الاسما
وابتر هذا منه ابقاء رسمه ... ومن دونه يستنكر الحد والرسما
را الشمس لا تبقي النجوم لعينه ... فظن نجوم الافق قد عدمت وهما
رويدك لا ان النجوم تغيبت ... ولو قويت عيناك ما فقدت نجما
وغادت اليك الشمس حكما كاخيها ... من الكاس تبدي انجما حبابا نما
فلا تنكروا الانكار من ناطق به ... وهل ناطق الا يبلغه علما
ودعني وحالي لهو حال بروضة ... زهت وغدير صفقت ورقا الما
وكاس كست كف المدير وقينة ... تغني وندمان لها يخترع النظما
وايماء روحي بالعيون سابق ... حمياك في نهب العقول به نما

ودع

ودع لائما في العيش قد مات فهمه ... فقد قادر ان يستعين له فهما
وخذها من الساقي لدى البدر عده ... سنا والحميا اخت ريقته طعما
وعاط الندامى مع سلافك ذكرها ... تجد لطف في سكرها سما
نظرت اليها والمليح يظنني ... نظرت اليها لا ومبسمها الالمى
ولكن اعارته التي الحسن نعتها ... صفات جمال فادعا ملكها ظلما
تحققها من شاهد الحسن كله ... لها ويرى من يدعيه انى اثما
فلا تلحني في مائس القد مائل ... الى الصد وافى العهد انحلني سقما
فاني في عشقي له عاشق لها ... وهجرانه والوصل مبديه بها سلما
وان كنت هوى الفرق منها فلا تلم ... الى الفرق بالرد مورد الجمع اذ نظما
وكن عند ما يبدو من الحسن والخد ... الى الحسن معنى يجعل القبح حسنا ما
فانك ان تفعل ترى الحسن وحده ... ولا قبح الا حيث تجعله وهما
وبي فاتر الاجفان بارد مورد ... المراشف حامي ظلم مبسم ظلما
عذيب التثني والثنايا اذا دنا ... نأى ومتى تنقص بدور الدجا تما

ولـه

اذا انا لم استل جفونك عن دمي ... ثمن صبغت دمع الجفون بعندم
فمن ذا الذي يا سلم اشكو وخيرما ... شكوت غرامي في السقام لمستقمي
تلوم على سلمى نفوس لئيمة ... ويمنعني السلوان عنها تكرمي

وَرَأيتُ عذابي وهو عذبٌ بحبها   فقلت لروحي في هواها تنعّمي
وكم واقفٍ بالباب يسأل دونه   حجابٌ على معنى الجمال المكتّم
نمو قمر العذال والسر عنده   مصونٌ على رغم الغرام المترجم
واخوان صدقٍ في هواها تراضعوا   خلال الهوى قبل الرحيق المختّم

ولـه

ارى رسمها اضحى يعوض عن رسمي   فما بالهم بالحي يدعونني باسمي
وهل بعد ضوء الشمس يبدو لك الدجى   وهل عندها يبقى على الافق من نجم
ولا تبق ان تفنيك الا لها بها   فانت اذا حققت من عالم الوهم
فلو صرفتك الصرف عنها بذاتها   رايت شعاعا عن سوى حسنها يعمي
وعادت معاني الحرف للوصف وانمحت   خطوط صفات الصحو في سكرة الفهم
فبادر الى الساقي الذي قد سقاكها   فقد بت منها سكرا لابنة الكرم
فخذها ولكن من يدٍ بيدٍ معا   فمعناه يغني عنك في صورة الوهم
وذب طربا واشرب وطب ثم غب فما   نعيمك الا سكرة في هوى نعم
ومهما بقي للسكر منها بقية   يجد نحوك   سبيلا الى الظلم

ولـه

يا اخت ليلى في يديك زمامي   واليك مرهقي منيتي ومرامي
في المهد ارضعت الغرام وانني   لا اشيب فيه وما بلغت مرامي

وانا الامام

وانا الامام لكل من علق الهوى   بفؤاده والحسن فهو امامي
ملكت محاسن من احببته   صبري وسلواني وفرط غرامي
ووهبت من اجفانهم وخصورهم   وعهودهم ضعفي وفرط سقامي

ولـه

بعثت سقامي نحوها فتهددتها   فكان لها منها على سلامي
وما ذاك الا ان عزة صونها   يفوت مرامي نحوها وغرامي
ونادبت في اطلالها فاذا الصدى   يجيبي فاصغي منصتا لكلامي
فلم ار مثل الواجد الفاقد الذي   حباها الفناء المحض طول دوام
فثم الذي اضحى به الكون سيدي   وقد كان بالاعراض عنه غلامي
وقد صار لي في روضته اقامة   ولم يك لولا الوصل منه مقام

ولـه

تعلم من مرافقة النديم   مطاوعة الاراكة للنسيم
وعاشره باخلاقي فاني   وحقك عبد رق للنديم
اعاطيه احاديثي وكاسي   فيسكر بالحديث وبالقديم
ولي عند المليحة قلب صب   صحيح الود في قلب سليم
اقام وسافر السلوان عنه   فلا اجمع المسافر بالمقيم
سقتني وهي جنة عاشقيها   فاعجب كيف اشرب شرب هيم

ارز

فما رضيت بشمس الافق شهبا   فهل ترضى بغير جوى قديم

ولـه

وعذراء شمطاء القرون جلوتها   على ابن ابيها في الرداء المتهم
فلما تغشيتها اتت قبل حملها   تحل عقود اللؤلؤ المنتظم
قضت اعصرا قبل العصير فحسنها   مقيم على حسن الزمان المنعم
عجبت بها شمسا على وجنتيها   يلوح صباحي حين تغرب في فمي
اتى صحبها قوم كرام تواضعوا   خلال الهوى قبل الرحيق المختم
تكاد المعاني من فصاحة لفظهم   تلوح لعين الناظر المتوسم
اذا ما استطوا طرفا من الليل ادهما   غدا اشهبا من حسنهم غير ادهم
تواروا باحشاء الزمان كانهم   ظنون سرت في خاطر المتوهم
وما نازعوا الجهال مجدا وكم لهم   وراء المعاني من محل ومحرم

ولـه

فقسما بالف عهدنا المتقدم   وهي الالية بالحديث الاقدم
وبالملتقا بالتعرف في الحمى   التجريد عن ثوب الصفات الموهم
وبخمرة المعنى المنزه سكرها   من كل طافحة الحباب الى الفم
ما في البرية صورة اشتاقها   الا لذيا سعد الكمال الاعظم
لكنيا علي على عهد محبة   تنمي ولا استمرار فضلك تنتمي

يتهدم

يتهدم الهرمان في اخبارها   وبناء عقد ولاك لم يتهدم
وكذا السماء تمور مورا والجبال   تسير سيرا وهو لم يتثلم
ان كان دهري راح يظلمني بعدي   عنك حادث صرفه المتقدم
فعلى الجبال المنشئات وسيرها   في البحر كالاعلام كنف تظلمي
تغدي جناحيها جوانح طائر   طارت بخافقة الفؤاد المغرم
يا كعبة الكرم التي احصرت في   حجي اليها من طواف المحرم
كم عبرة لي نحو الهوى مهراقة   امواهها زادت لهيب تضرمي
قلب بها سكنت حبك لا خلا   طرف بها شاهدت فضلك لا عمي

ولـه

لله ما ارشق ذاك القوام   وما احيلا لثم ذاك اللثام
اهيف قد ازرى بقضب النقا   وهي لديه مطرقات قيام
قلت لمن سماه بدر افق   فالنقص قد ادرك بدر التمام
احل لي افديه من وصله   ما كان حسادي راوه حرام
وجاد لي في يقظتي بالذي   ما كنت ارجوه ولا في المنام
فظلت من مبسمه راشفا   كاسا لها مسك لماه ختام
يا منزل الوصل الذي لم يغب   فيه من الجنة الا الدوام
كم من ذمام لك من بعدها   عندي ومن شاني حفظ الذمام

له اودي فرط ودي فبي فليقتدي القوم فاني امام
ويا بني العشق اذا ما رمت بنبال عينيه اتقوا للسهام
تدرعوا بالسقم من جفنه في موقف الحب وموتوا كرام
كم تحت ذاك الهدب من حانة روق فيها الحسن صرف المدام
وكم شقيق اشقق الربى في وجنتيه والقلوب الكمام
لو لم يكن بالحسن يجلى لما نقطه بالخال جنح الظلام
للصبح من مبسمه انجم مشرقة من مشرق الابتسام
لها قران مع حباب الطلا تحكم بالسعد ونيل المرام

ولـه

خذ من حديثي من قديم الغرام اخبار قلبي ظبيات الخيام
هم اناس عن صوافي الهوى قلوبهم من لحظها بالسهام
واستعذبوا الدمع فاغناهم شرابه عن شرب كاس المدام
فهم سكارى من رحيق الهوى كحال اهل الكهف يقظى نيام
يا صاح ما بال نسيم الصبا قد بل بردتيه دموع الغمام
وهام في الافاق مضني فهل هام بليلى فاعتراه السقام
معانقا اغصان بان الحمى اذ اشبهت في العين منها القوام
كانما الاغصان اذ هممت حيا وقد ردت عليه السلام

ولـه

ان عذت عن تلك المعالم بحشى من الزفرات سالم
فاعلم بانك لست من اهل التفرج في العوالم
انا ذلك الصب الذي ابدا بذاك الحسن هائم
يدعو الهوى فاجيبه طوعا واعصي كل لائم
وهيج اشواقي اذا ما اومضت تلك المباسم
سكران لا اصحو ولا انا من فوات الصحو نادم
وامر في روض الحمى لمواطئ الاقدام لاثم
والودق يقطر دمعه طربا وكاس الراح باسم
والزهر بين محدق ومغمض الاجفان نائم
وابيك لو اني صحوت لكنت في اللذات آثم

ولـه

فؤادي حقيقة نادبكم فكيف بنجد انا دبكم
وانتم لاسود عيني سنا فانسانها من اياديكم

ولـه

ان كان قتلي في الهوى يتعين يا قاتلي فبسيف لحظك اهون
حسبي وحسبك ان تكون مدامعي غسلي وفي ثوب السقام اكفن
عجبا لخدك ورده في بانة والورد فوق البان ما لا يمكن

وودت كوثر ثغره فحسبتني   في جنة من وجنتيه اسكن
ما راعني الا بلال الخال فوق   الخد في صبح الجبين يؤذن
فتنزهت من خوف الصباح ذوائب   هي كالدجى فظللت منها اكمن
يا نفثة كم رحت اسرق اخذها   من مقلة هي للنعاس معيدن
كم زانني بجفونها سقمي كما ان   الجفون بسقمها ما تزين
يا فاتنا ما غاب مفتونا به   احد وفيه يلام من لا يفتن
ف اليوم فيك الصبر ان هو خانني   قلبي العزيز علي فيه اخون
ها قد شربت هواكم يا سادتي   فلي الهناء بصفقة لا اغبن
يا جيرة العلمين لا عاش امرؤ   احشاؤه فنوى هواكم مسكن
فدعوا مريضكم يفوز بسهمه   طرس المحبة في الغرام معنون
والمستحيل حقيقة من واجب   الاحشاء صبر في المحبة ممكن

ولـه

ترحل عن سفح الابيرق اظعان   كانهم في اوجه البيد خيلان
فاوحش بعد الانس آرام رامة   محاجرها واشتاق عطافها البان
يتوق على النعمان ان شقيقه   بوجنتها قد اوحشت منه نعمان
فوا عجبا والقلب بين مقدس   بحسنه الاقصى وما فيه سلوان

ولـه

بهواك يا امل النفوس ادين   وعلى رضاك ارى التلاف يهون
واذا سلا العذال حسنك في الورى   يا منيتي فالصب كيف يكون
هبات عبد هواك اخفى ما به   اتراه يخفي والعيون عيون
لو كان لي قلب لصنت به الهوى   اما بلا قلب فكيف اصون
واعز اعناه الجمال وبي له   فقر ووجد ظاهر وكمين
في طرفه السفاح لكن وجهه   الهادي فلست صدوده المامون
متنوع ما كنت احسب انه   مثل الحديث عن الغرام شجون
وعلى ربى نعمان كم حي به   ميت وكم في حزنه محزون
عرب سيوفهم الجفون ومعجز   في حسنهم ان السيوف جفون
ومعاطف لو اثمرت غير الهوى   ما قلت الا انهن غصون

ولـه

قال العذول وفي العيون   دم ودمع كالعيون
اين السلو اجبته   ما كان ذاك ولا يكون
لو عاينت عيناك منه   جماله ذاك المصون
ذهلت هناك الناظرات   وهان فيه الناظرون
فسما بغيرة ناظريك   وما هناك من الفتون
لاخنت ميثاق الهوى   لا كان ذاك ولا يكون

ولـه

في الحان من نغمة الاوتار الحان فاحلل به فهو للاوطان اوطان
بحيث تنشد لك العيدان ما فلقت لها الحمائم قدما وهي اغصان
وفي غصون مدير الراح ترجمة تنبيك ان فنون السكر الوان
لو كاتمته الندامى عشقه لغدا في لحظ اعينهم للعشق عنوان
افدي الغصون التي اشتاق مهجتها لو كان يسمح لي بالاذن رضوان
رات دموعي فقالت عندما ابتسمت عن لؤلؤ بسلك الجفن جذلان
فغالطتني في جعل البكا ضحكا واستخونت انني في ذاك خوان

ولـه

جنى ثمرات عن سواك اصونها فلا تنثني الا عليك غصونها
سقيت قديما عهدها عهد ذي الغضى فكان معينا عند ليلى معينها
قطعنا مفازات النفوس الى الحما على نجب العزم المتين متينها
كان الدجا قلب وارواحنا به سرائر وجد عن رقيب نصونها
الى ان طرقنا الحي والصبر ميت باشباح شاه ساهرات جفونها
فلما تغنت ورقها بحديثها وابدت افانين الثمار فنونها
نزلنا عليها فالوجوه على الثرى على رسم دين الحب اذ هو دينها
فقرب مقبولا نفوسا نفيسة نعز علينا اننا لا نهونها
وما ذاك الا ان توارت بتيمها ضياء وافياء كثير ظنونها

تبدلت

تبدلت منها بل انمته م عشية كانتنا التي لا نكونها
بدت لنا لكن بحضرة غيبة فلم نرها اذ ذاك الا عيونها
سجدنا لها وهي الدنان فعندما لنا سجدت بنت الدنان وطينها
عجبت لصحبي والغرام ظهيرهم يقولون حدثنا فانت امينها
الا فاسمحوها ان شئتموها بانفس م طويل الى تلك الديار حنينها
فلا تنطقوا حتى تروا نطقها بكم يلوح لكم منكم وفيكم حنينها

ولـه

يا محسنا ومن العجائب اننا قلنا وقد عذبتنا يا محسنا
لك في القلوب محبة صحت وفي اجسامنا من فرط صحتها ضنا
واراك تبذل مهجة الصب الذي اضحى لسرك من ضميرك اصونا
ووعدت عبدك وانثنيت وانما هو عند بذل النفس دونك ما انثنى
يا من حكى سمر القنا في فتكها وحكته في اعطافها سمر القنا
اهوى لاجل قوامك الاغصان في الكثبان لا سيما الرطيب الالينا
يا حادي القوم الثاوي في السرى هذا الحما فخذ الطريق الايمنا
واذا رمتك بلحظها ذات اللمى وقتلت دون خيامها فلك المنى

ولـه

اشتاق من ساكني ذاك الحما سكنا عليه جفن فؤادي قط ما سكنا

ولي غرام وصبر في محبته … هذا اقام باحشائي وذا ظعنا
اطلعتم يا اهيل المنحنا قمرا … بدا على الكون منه بهجة وسنا
ان قلت غصن تبدى وجهه قمرا … او قلت بدرا تثنى وجهه غصنا
سبى عيون محبيه الكرى فلذا … اجفانهم اصبحت مملوءة وسنا
نادى ضنا خصره من يشتري سقما … مني ليغني به في الحب قلت انا
فيا غني جمالا بات مفتقرا … لحسنه البدر ما لي عن هواك غنا
دنى الى لفه الداني البعيد وفي … هواك ما لي جفن من اخيه دنا

وله

وقفنا على المغنى قديما فما اغنى … وما دلت الالفاظ منه على المعنى
وكم فيه امسينا وبتنا بربعه … حيارى واصبحنا حيارى كما بتنا
تملنا وملنا والدموع مدامنا … ولولا التصابي ما تملنا ولا ملنا
ولم نر للغيد الحسان به سنا … وهم من بدور التم في حسنها اسنا
نسائل بانات الحما عن قدودهم … ولا سيما في لينها البانة الغنا
ونلثم منه الترب اذ قدمشت به … سليمى ولبنا لا سليمى ولا لبنا
فوا اسفا فيه على بانة الحمى … ويعقوبه تبيض اعينه حزنا
ولكن التجا مثل الخلي لاجل ذا … بهن نحن نحنا والحمام به غنا
ننادي بناديهم ونصغي الى الصدا … فيخبرنا عنهم بمثل الذي قلنا

افنا

افنا بجوبا الارض بالادمع التي … لو ان السحاب الجود يملكها ضنا
ولكنهم لم يتركونا نراهم … الى ان محونا ثم كانوا وما كنا
فلما راينا اننا لا نراهم … رايناهم في القرب ادنى لنا منا
فراحوا ولا كانوا ولا عين غيرهم … تراهم واني يشهد الفرد من ثنا
واشرقت الدنيا بهم وتزينت … بزينة ما ابدوا عليه من المعنى
وآنس منها كلما كان موحشا … وعاش هنيئا كل من كان لا يهنا
ومن ناولته الكاس معتوقة الحمى … يرى شرها ان يشرب الكاس والدنا
وما صرح العشاق جهرا وانما … اذا سكر المشتاق من طرب غنا

وله

لا تخل يوما من لذيذ الهوى … ان كنت ممن يفهم المعنا
واستجل من تهواه انى بدا … فانه من لم يزل معنا
وقولنا معنا مجابية … لانه من ذاته ادنى

وله

لي بذلك المنزل الفرد معنا … قد حوى بدر حسنه كل معنى
سافري يا صبا صباحا اليه … واجعلي تربه هدايا المعنى
واحذري ان تغصبي من عيون … النرجس الساهرات نوم المعنا
وارفعي السنبل الممسك من عنبر … جني ثم قبلي الورد عنا

وله

زعموا ان للسيوف جفونا اترى للجفون ثم ما نعونا
ان تكن هذه التي قتلتنا فبها يطلب المحب المنونا
اترابي لها بعثت فتورا فهي مرضى ام لي تغير الفتونا
عرب بنجد ما قد قتلتم فريقا وفريقا لا زلتم تاسرونا
مات من هجركم سهير هوا كم فاطلبوا اليوم ساهرا تهجرونا
وبنفسي افدي مصون جمال لم يدع للدموع سرا مصونا
شبهوه بالغصن قدا فلولا انهم انصفوا احبوا الغصونا
وقبيحا ان شبهوه به فالله بالبدر شبه العرجونا
لا تلمني ولمه في حركات في التثني سلبن قلبي السكونا
واعتذر لي ان كان قد جار حسنا قده ان عشقت فيه الغصونا
ان قلبي والله لا بدر شوقا فوق ما كنت تشتهي ان يكونا
الذنب عندي ترا محبوه ام يظنون بالمحب الظنونا
كنت احسن حاجبيه وصدغيه فكانا للسمع لاما ونونا

وله

اغصن النقا ما بال ثمرك لا يجنى وما بال ليلي منك يا بدر لا يفنى
وما حيلتي ان كنت يا ساكن الحمى يصدك تيه الحسن ان تبذل الحسنا
فديتك صبري ليس عنك بممكن وان كان من لقياك يا صاح ما ادنا

ومن اين لي اني اصيدك في الكرا وكل الكرا صادته اجفانك الوسنا
فيا ضر ما اضرمت في اضلعي لظى ويا حر ما حرمت طيب الكرا جفنا
فلا تخش ان يعديك جسمي بسقمه وهل هو الا مشبه خصرك المضنى
كانك تستسقي من الدمع ديمة اذا نظرت عيناي منظرك الاسنا
يلذ لسمعي النطق منك ولو بلا كما نطق الالحان لفظا بلا معنى
واثني على الواشي ولو كان شامتا فقد يرحم المحزون اذ ذكره عنا
ولا اعتب الغيران ان له على جمالك لا اشفاقا لغيرته منا
رايتك روضا مرتع الزهر مورقا فارسلت من دمع الجفون لك المزنا
وصيرت وهنا خال خدك ناظري اذا لم تكن رؤياك لكن يكن معنى
ولم اجد التذكار منك يفيدني سوى طمع لم يجد شيئا ولا اغنى
رايت على خديك نارا وجنة فاسكن في نار تلهب او عدنا
وكيف لمن ساقيه انت بقية من الصحو او جن الظلام وما جنا
يلذ لما ان ليس ياذن سمعه لنطق عذول او يجوز له اذنا
وحاسبه هل وفى بلؤلؤ دمعه ديون الكرا لما اخذن الكرى منا
اذا كان يا سؤلي بجفنيك صبوتي وقد راح عني كيف بالحب لا اضنا
وما الحسن الا صورة من هم بها يصير ابدا في السقم صورته معنا
اذا كنت بعد الصحو ساقي مدامة فبالسكر ما لي يا فديتك لا افنى

تعلم من عطفيك قلبي فمال بي ولا غرو فهو الميل من يعشق الغصنا

ولـه

لو جمعتم لنا من الحسن حسنى ما تلفنا بكم غراما وحزنا
يا ملوكا حازوا المنى والأماني نال منكم محبكم ما تمنى
سقيت أرضكم كئوس غمام أسكرت صادح الحمام فغنى
لكم في الخيام صب محب كلما جنه دجى الليل حنى
باعث في النسيم غرامي نحو البان طيبة فتثنى
فاذكروا العهد مرة ذكرتكم غاديا الحيا فؤادي ومثنى
فاعطفوا فالغصون منها انعطاف ليس يجنى وإنما هي تجنى
فقرنا نحوكم غني عن هواكم وإليكم من يفتقر فهو أغنى
قد بكى الحزن في الحمى دون حزن وبكينا بكم غراما وحزنا
فأذقتم في الحالتين فؤادي روعة لا تزال تذرف حزنا
قال لي رائح وغادر إذ كم في حماكم ومن رآكم هنا
ربعكم في حمى فسيح بجود وا أنه لا يضيق دون المعنى
واقل القليل فهو كثير عند حظي طيف يعاود وهنا

ولـه

وقى لي من أحب وزاد وهنا فيا لله ما أحلى وأهنا

والفتى

[illegible]

والتمني لما هببت منه أبدل من فريد الدر متنا
ذوائبه كليل الهجر طولا ولونا وانثنا رائيه عنا
وتقلقله إذا انثرت عليه وإن زادته في الأبصار حسنا
فيحكي وهو محبوب محيا إذا جن الظلام عليه جنا
مددت جوى من الإصباح ضوا ووجها من إجتنا البدر أسنى
وكم فعل الهوى بالبان عشقا لقامة قده لما تثنى
شقيق للشقائق منه خد له خال من الأبوين أدنى
رنا فالنرجس الحيران ساه تراه ليس يغمض منه جفنا
إذا طلبت معاطفه نهوضا تقول له مرادفه ترنا
فإن أعطاشذاه الرمل طيبا فقد أخذ الكثيب عليه رهنا

ولـه

سكر الصب من هواه فغنى ودعاه الغرام شوقا فحنا
وتجلى سناك وهنا عليه فبه يهتدي إذا الليل جنا
يا بديع الجمال فاز محب بلذيذ الوصال منك تهنا
كيف يرجو الوصال وهو مع الهجر قتيل وعند رؤياك يفنى
عجبا كيف ذاب قلبي حزنا وله منك كل حسن وحسنى
ولماذا هجر هجرك يحنى وله في ظليل ظلك حسنا

يا مليكي على جورك عدلٌ   فبما شئتَ فاحتكم بالمعنّى
من يكن في هواك قد مات شوقًا   وغرامًا فهو السعيد المهنّا
وبنجدٍ سقى الحيا ارض نجدٍ   منزلٌ من منازل البدر اسنا
لو دعاني الى حماه حمامي   لم اقل حرقةٌ عليه تأنّى

وله

لو كنت تعلم عمّن انت تنهاني   عذرتني في صباباتي واشجاني
ذق حبّهم ثم لمني ان قدرت على   لومي بهم والحني ان كنت تلحاني
اولا فعانِ بهم وجدي فربّتما   وجدان من بعد بذل النفس وجداني
يا برقُ لاتي عربيا دون كاظمةٍ   بناظري باسطًا للعين اجفاني
لو كان قلبي رضوى ذاب حين حدا   حاديهم في رثاياتٍ وشجانِ
ساروا بسمراء كالسمراء قد جعلت   سناها من كحيل الهدب وسنان

وله

مذ خلت نجواك في اذني   انا عن سجع الحمام غني
اطرب الاشياء اجمعها   وغرامي فيك يطربني
لم اجد يا منتهى املي   عاذلًا لي فيك يعذلني
وكثيرٌ فيك احسده   وكثيرٌ فيك يحسدني
كيف يخفي الوجد فيك فتًى   سرّه من جملة العلن

وعجب

وعجيبٌ ان يحنّ جوًى   وهو من مغناك في وطن

وله

يا عاذلي لا تطمعني في   الصبر اين الصبر مني
دعني فاني قد سلا   وحياتك السلوان عني
كم فات قلبك في الغرام   من اللطافة والمعنى
سيما اذا سكر المتيّم   والحبيب له يغنّي
لو انّ قومك عوّضوك   عن الحبيب جنان عدن
وجفاك قل لي بعده   ما كان عنك الخلد يغني
يا ساحر الاجفان انت   عن الرقاد سحرت جفني
وعجلت في قتل المحبّ   وانت توصف بالتأنّي
اهوى الغصون لانها   تحكي قوامك والتثنّي

وله

يا مقيمًا مدى الزمان بقلبي   وبعيدًا بشخصه عن عياني
انت روحي ان كنت لست اراها   فهي ادنى اليّ من كل داني

وله

يمينًا وفي ليلى يبرّ يميني   وقد انجزتني بالوصال ديوني
واعتق اطلالي بها في شهودها   جميعي وهذي عهدتي ويميني

وصح بعشقي في هواها عبودتي   لها فاليها والانام يلوني
واظهرت ظلا حين بدت واشموسها   وشكي اذا ما غاب بدر يقيني
وظلا اذا ريح بدت وهي صرصر   واخفي بما عن غيرها فتريني
ويعظم شاني اذ غدا من شؤونها   وعنها بها الا بي ظهرت شؤوني
وعيني بما كانت وكانت عيونها   رأت فانثنت في طيهن عيوني
وكان لها منها وجوبي ممكنا   فيها الكانتني لاجل مكيني
حضرت وان حققتها هي لم اصر   حضيرة حضير ورة لطيبني
بعثت اليها نفس وجدي بعدما   لها بعثت لي بعد حين سنيني
واثبتها شوقي وان كان شوقها   اقتضاني فاضعت في اعتقاد ظنوني
وقربت ما لولاه لم اك مبعدا   جميعي فكنت الآخذي بيميني
فلما تعارفنا حجلت لذل ما   بذلت وما بذلي بذل ظنيني

ولـه

مسري الصبي وساحب الاردان   وافاك صوب العارض الهتان
وكستك من حلل الربيع يد الحيا   خلعا تبين على الغصون البان
كم في ربوعك من قوام ما انثنى   الا ثنى قلبي عن الاوطان
ما عابد الاوثان الا من رأى   لك مثلها يا قاتلي اوثان
اصبحت مقتولا بحسنك في الورى   ما اسعد المفتون بالفتان

والتجني

مر التجني انت يا حلو الجنا   لكن على الجاني صدودك جاني
فيجل لا اقصى وقلبك صخرة   حين القيامة عدت عن سلوان
اثقلت جفنك في النعاس فربما   هو عنه بفضل جدت لي اكفاني
وكحلته بالسهد لكن لو به   داويتني يا منيتي لشفاني
قالوا تعالى حفظ قلب رقيبه   سد للالف الحب قلت اغاني
من لم يذل لعز من يهواه لم   يظفر واي هوى بغير هوان

وله

ظهر الجمال فلم يحل من دونه   الا فنون صفاته وشؤونه
وتألقت انهاره وثماره   في باسقات فنونه وغصونه
وتنزهت عين المحب لذاذة   في حسن زبرجه واعين عينه
فاذا نظرت رأيت من عشاقه   اما سكارى من شراب معينه
من خمرة عصرت لهم منها كما   عصرت لادم في بقية طينه
واذا تناوله امرؤ او عاينت   ما ناولته الكاس غير يمينه
فاشرب على روض صفاتك زهره   من حسن سوسنه ومن نسرينه
واستغن بالحدق المراض اذا رنا   الساقي فكم من نرجس بعيونه

ولـه

يا خافق القلب وجدا غير ساكنه   عج بالحمى ذاهلا من غير ساكنه
وما عليك اذا وجه الجمال بدى   ان غاب مغناك عن معنى محاسنه

وان رمت او رنت ليلى فكن عرضا فالسهم اقرب عهدا من لبانته
ويا نديمي في ليلى فديتكما عن ظاهر السكر حاشا لي لباطنه
فجوهر الحب البادي بكم سكما يلوح لي ان ادابي من خزائنه
ما زال كاهن اشواقي يبشرني بكم فيبدلني قلبي لكاهنه
ونحو مغناكم الحادي يبشرني روحي الفداء لمغناكم وقاطنه
فحين غاب المنى والاين دونكم بكلما لم يكن مني وكائنه
وغير انبي مسماكم وعذت بكم وقد تغير مفتون بفاتنه
وكان شوقي قريني في مشاهدي فنزه الوصل وصفي عن قرائنه
وقد وفيت لعقلي في شهودكم اذ خنته والوفا وصف لخائنه
هربت لما تقاضاني سلوكم منه هروب غريم عن مدائنه
واثبتا الوجد اعساري واطلق في هواكم مدمعي من سجن ساجنه
ان رام قلبي في قيد السلو فما احيا فؤادا المعنا بعد دافنه
نوديت من ايمن الوادي وابتر من نودي بيران بادي من مياسه
وطفت لكن بربعا الذي حرم تخطف الناس منه حول امنه
لكنني كنت قد اوذيت في نسكي حجا وما فاتني اعمال قارنه
هناك لبيت بالميقات مغتسلا فيه وفي ذي طوى دمعي لهاتنه
ولا استلمت ولا قبلت في حجر الا وخال سليمى من مكامنه

ولاسعى

ولا سعى لي الى بين الصفا قدم ومروة لسوى قلبي وساكنه
ولا انقضت سوى دمعي لسائلم الا لارمي حصاه من مواطنه
ولا تحللت للاحصار بل دمه من مهجة القلب من اعلا اضاينه
ولا حلقت ولا قصرت ثم سوى شعور قلبي لباديه وقاطنه
ولا نحرت سوى النفس النفيسة من هدى غداة منى من بدن بادنه
المحصر انا والاشواق تمنحني عشقا لمعناي حتى من مباينه
يا سعد انك من تهوى وانك من علا على رغم شانيه وشانئه
فخذ حديثك عن مذاق العبارة واعرها ففي مذاقها وهي لا دنه
ومن سرايرها ان كنت موطنها فابذل السر فيها عند صاينه
فلو بدا وجهك البادي وقد حجبوا عنه لهاموا جميعا في محاسنه
ومعرض صد عني لو برزت له لصد عن صده او عن ضغائنه
وارجع اليك ودع من لست انته لا ينفق الحر الا من خزائنه
جنى على نفسه من ظن انك قد وردت من اعين الماء آجنه
وكيف يعرف بحرا منك لجته من ليس بحرك من مجرى سفائنه
فجل فانك في الميدان اي فتى ود الهلال ترى سرجا لصافنه
ولو راوا منك جسما رهن عادهم فليس ذلك من قهر لراهنه
نعن لحنا بلا لحن فربتما غنى فاغنى لحن لاحنه

ولـه

د سر هذا الحمى بانت خمائل بانه   خذ يمنة يا سعد عن كثبانه
في البيد متسع لعينك عن حما   حتى تذل الاسد من غزلانه
واجلس حشاك فكم قلوب قد هفت   يا سعد طائره على اغصانه
حتى يلذ الموت في جنباته   وجدا ويحلو الجود من جيرانه
لو رام طيف ان يمر بربعه   لم يدر اين يمر من نيرانه
واغن افقرني غناه بحسنه   وجفاه البسني ضنا اجفانه
ومحجب عني بدمع ان بدى   وبلاه حتى الدمع من اعوانه
ما زال يأخذ من دموعي صدة   حتى انتهت يده الى مرجانه
واستوعب الجسم السقام فلو سرى   طيف الخيال لما اهتدى لمكانه

ولـه

افدي الذي ابتسمت وهنا بكاظمة   فكان منها هدى الساري بنعمان
وصاحبتها مهاة الرمل فابتسمت   منها محاسن اجياد واجفان
سرى النسيم برياها فصاحبه   لين يميل عطفيه مع البان
مرت على جانب الوادي ولين به   ماء ففاض بدمعي الجانب الثاني
موهت عنها بليلي واستعرت لها   وصفا فلم يهتدي الثاني الى شاني
تجنبي الي وما احلا اليم جوى   في حبها حين الجاني الى الجان

عن كؤوسي

ولـه

عن كؤوسي وحضرتي حدثان   ودعاني امرت سكرا دعاني
خمرة لو ترى المجوس سناها   لم يصلوا الا لتلك الدنان
اوقدتها السقاة بين الندامى   فغدوا من لهيبها في جنان
اسكرت منهم الكؤوس فاضحت   منهم انفس لفهم المعاني
يا ندامايَ هل علي جناح   حين افنى بشربها عن عياني
فلتوحيدها علي حقوق   عبرت عنه ناطقات المثاني
كنت بيتا من قبل يبدو فلما   رد من حسنها رداء الفتان
غيبت بالحضور عني زماني   ومكاني ودونها والاواني
يا ندامى ما في عياني سواها   فاجتلوها مني مكان العيان
هذه خمرة واين وجودي   غبت عن شاهدي فاين اراني

ولـه

ذكر الحمى والذكر للاوطان   مما يهيج لواعج الاحزان
ولعت قد ودمم بطائر قلبه   ان الحمام لمولع بالبان
طنبوا على ماء العذيب بيوتهم   نعمت عقود عرائس الكثبان
وتكتموا اخضر المعاجر فاختفت   م خلف الحمام شقائق النعمان
فهم باحشاء الضلوع سرائر   طويت على الواشين بالكتمان

يا صايد الظبيات كيف عدلت عن
نعمان وهي كثيرة الغزلان
صيد به حلو امر مذاقه
المعسول خوف عواسل المران
ادلج بنا فتى الجمون الى الحما
فلكم اماني به وامان
متعرض بشذا النسيم فانه
لطف به مما احب معان
واحبس بربعهم لتعرف بعدهم
منه الحشا ما تعرف العينان
يا برق ما انت الذي اضحكته
يوم النوى وبضحكه ابكاني
ما فيك من خفق ومن لهب فمن
قلبي ومن غيث فما اجفاني
ولقد اقول لصاحب حذرته
فتكات احور ساحر الاجفان
لا يجن طرفك خده فلطالما
قد عاد مجتنيا عليه الجاني

ولـه

قال لي من احب يوم التقينا
في شهود الاعراف ما انت عينا
فرايت الانوار علوا وسفلا
ورايتني منا لديها واينا
واقامت في بيت ظل وجودي
كلما مال ملن منه الينا
فاراها ترى محياي الا
انها لم تعد لمرآي عينا
واذا ما رايتها وهواها
وهوينا وما عليها علينا

ولـه

سياتي المنظر الاسنى
بحسن كله حسنا

ولطف

ولطف شمائل اشتهى
الى ارواحنا منا
بلذ لناظري سهري
بعشق جفونه الوسنا
خلا وحلا محياه
فما لي منه لو افنى
واطرب مسمعي فحسبت
طائر بانه غنى
بلفظ رق حتى خلت
ان اللفظ في المعنى

ولـه

اذ كان من اهواه محتجبا عني
ولم ادن من وجدي فليس الهوى فني
فان لم يكن خدي وجفني الى الثرى
بابوابكم لا كان خدي ولا جفني
بروحي افدي الاسمر الاحور الذي
اذا قلت سلطان الملاح لدعني

ولـه

انين الندامى حسنه وحديثه
الذ الى طرفي واشهى الى اذني
له في الثنايا والتثني حلاوة
تذكرني الازهار في فنن الغصن
ولما اخذت الكاس منه وانما
اخذت الذي بالسكر اخذه مني
رياض كساها المزن اثواب عاشق
اراق دموع الحزن في ساحة الحزن
ودارت بذاك الماء نارا فلم تزل
بها وبساقيها ترى جنتي عدن
تميري في عشق المليحة ذكرها
وروحي وريحاني ومن طيبه زدني
فان برزت فاسجد لها واقترب بح
بسر الهوى واعلن وصرح ولا تكني

فما السر الا منك سر لديهما   فيا حبذا ان كان ذلك لها يدني
وما مستهام هام وجدا وما قضى   عيانا وعنه ذلك القدر لا يغني

حرف الهاء

وله في حرف الهاء

خليلي هذا الليل قد راق معناه   وهذا الحما النجدي ناثرت مغناه
فهل عاشق مثلي يبرزه طرفه   فان محيا الكون راق محياه
لا قلق الاحشاء تجري دموعه   فيحكي خفوقا برق ليلى وسقياه
الا انا هذ الانفاس تنبز ناره   زفير جواه او تحرق احشاه
اما من مدير الكاس شكوى غرامه   على صحة من ناحل الجسم مضناه
عسى طيف ليلى سامعا بعض نجوه   فيهدي الى طرفي المسهد مسراه
هنيئا لاجفان الخلي رقادها   فاني شج لا تعرف الغمض عيناه
وما النوم الا كالممات وخاسر   حشاشته من باع بالموت محياه
فهبوا فهذا الصبح هب نسيمه   وهذا النجوم الساريات محياه

وله

اذا كنت نحو الحسن تجنح دائما   وتعرض عن عين الوجود ومعنا
تعادت هذا الحسن فيك جواكم   بما ليس يرضاه الكمال ويهواه
فان كان معنى الغيب عندك حاضر   بحيث حكى الحس الكثيف ووساه
فلا تعقن في طور حد وان علا   لدا الناس الا ريثما يتعداه

وان كان

وان كان عن اتباعك الغر معشر   كرام هم في حلبة الفضل اشباه
فاطلعهم في الافق زهرا فنورهم   على المدلج الساري يكشف ظلماه
وكن انت فيهم بارق لاح ومضه   لشائمه كم تشتكي منه عيناه

وله

اذا برزت ليلى عن الخدر ابرزت   لنا مبسما تثني عليه ثناياه
وخد اذا ما قابل الدمع صفوه   جلاه كما يجلو الحباب حمياه
ولما اضاءت من تبسمها الدجا   غشى نورها انسان عيني فغشاه
فاصبحت لا برق الحما يستفزني   وكيف مني قد كان نحوي مسراه

وله

ما ساقها شوقها الا لواديها   فخلها فعسى تجدوا بواديها
حنانة ذكرت بالوصل مرتعها   فجاوبت بحنين الوجد حاديها
وما ترامت سراعا خوف سايقها   وانما سمعت ليلى تناديها
تعرضت للصبا ارواحنا فغدى   عرف النسيم يحييها فيحييها
بذلك الحي لو فازت عيون فتى   بسحب اجفانه لم يبق واديها
ولا وفت بشروط الحي مذ قدت   عيناه حتى على نجد يوافيها
ابشرا اعيدا على سمعي حديثكما   اخبار ايام نجد او لياليها
اني وهبت لليلى من يبشرني   روحي وما الروح الا من اياديها

وله

هذا الجمال الذي قد لامني فيه من ليس يدرك معنى من معانيه
اذا تجلى رايت العالمين على عشقي لهم يعذلوني كلهم فيه
لا متع الله عينا من محاسنه اذا رات ان بدر التم يحكيه
ولا سقى الله بانات النقى غدقا اذا ادعت انها تحكي تثنيه
اصغي لالفاظه وجدا فيدركني سكرا كاني شربت الراح من فيه
قد طاب فيك لقلبي ما يعانيه يا من جميع الورى تهوى معانيه
سلبتني من وجودي في ملاحظتي ذاك الجمال الذي امتنني فيه
وكيف يصحو معناك المشوق اذا ما صرت يا فتنة العشاق ساقيه
نولني منك ما احلا مذاقته عندي وقصدي ما احلا مراقيه
ولو عتبي منك لو يدري بموضعها صبري لكانت دواعي الوجد تفنيه
ولو راى سكرتي في الحب يا املي صحوي لكان شعاع الكاس يعميه
دعوا عذولي في عشقي يلوم عسى صبابتي في الهوى العذري تعديه
ان صح للمستهام الصب نسبته الى هواك فذاك القدر يكفيه
او مات عندك وجدا انت يا املي رب الجمال الذي باللطف يحييه
اسمع مقال رسول الله معطيه اقطاب امته سكان ناديه
وذات مدرجة التكميل عن رقي بصيرة الفقر في معنى مساعيه

قد افصحت

قد افصحت السن الاحوال عنه لمن احل علاه المعالي من معاليه
فنال صلى عليه الله مرتبة ومثلما قال قلنا في معانيه
ايطمع الكون مني ان البيه اذا دعاو ترابي من بواديه
كلا ولا الملأ الاعلى يناسبني بل ربما سلكت عني مراقيه
ولا على فلك الافلاك منزلتي اذ المحيط محيط في نواحيه
ولم يثبت لي وصف يعينني لانني عدم في نعت ماحيه
ولم يكن عدمي مما ينقصني اذ الكمال باثباتي بمعنيه
وصاحب لتثبت احلا فافنيه منه له ما تمنى في تمانيه
ارى مبالغ كون البادئات له فيبقى السبق مبدا في تناهيه
ولو يحاط بشيء لا يحيط به شيء حوت الذي لا شيء يحويه
فكيف يعجز عن معنى الاحاطة من يقيد المطلق المعنى ويحكيه
وانما يشبه الاطلاق اخذه بي في الكمال لقاصيه ودانيه
والله لو نظرت عين امرء لرات مني الذي لا تراه عين رائيه
ولو اجاب امرء داعي الكمال اذا اجابني واطاعتني دواعيه
نادى قريبا والانام به تعنو عموما فصموا من مناديه
يا قوم ان تالموا بي لا ابا لكم فكل ارمد ضوء الشمس تؤذيه
ما اقبح الشكل في مرآت اعينكم فحجا لبادية الاخرى ومبديه

تالله لو صدقت منكم عزائمكم   عن كل قصد صحيحات دواعيه
إذا لشاهدتم لي في حقائقكم   حسنا يدين العشق رائيه
حتى إذا استيقظ المختار وانصرفت   عن الهدى أنفس ليست تراثيه
أتاه بالسيف وحيا جبرئيل وقد   حدى بركاب الحمر حاديه
فأوقد العزم منه نار ملحمة   وسار تذكي العلا أيدي مذاكيه
وانشق من غضب الجبار سطوته   فكان بالله لا بالنفس تبديه

وله

حديث غرامي في محبتكم يروى   وقلبي منكم لا يبل ولا يروى
ولا أشتكي منكم إليكم جفاكم   وإن كنتم مني لأعلم بالشكوى
وأصبح قلبي وهو مأوى لحبكم   فقوموا عليه لا خلا منكم المأوى
لكم في فؤادي منزل لا يحله   حبيب سواكم لا سعاد ولا علوى
أموه عنكم بالخيام وأهلها   وإياكم أعنيه في السر والنجوى

وله

هواكم هوى المن الذي ما له سلوى   وحبكم عندي هي الغاية القصوى
وعندي شكوى من غرام وإنما   جمالكم أضحى يجل عن الشكوى
ولي مدمع ما زال يروي سحابه   حماكم وقلبي منه ظمي ولا يروى
إذا أطلقته مقلتي متسلسلا   فأخبار وجدي من مسلسل يروى

ومن عجب

ومن عجب أني على الضعف والأسا   حملت هوى لا يستقل به رضوى
ومن أنتم أحبابه ففؤاده   على حمله ثقل الغرام به يقوى
ولي نشوة في حبكم قد تقادمت   تزيد على مر الزمان ولا دعوى
وأهوى اللمى حلو الشمائل إن رنا   تحير في أجفانه الرشأ الأحوى
لفرط غرام المنتهى في جماله   سكرت فأعطافي مرنحة نشوى
بهجرانه صلى فؤادي في لظى   ولكنه في حسنه جنة المأوى
رأته غصون البان فاهتز عطفها   وغنى بها القمري فانعطفت زهوا

وله

سرى سحرا والعيس قد شارفت حزوى   نسيم روى طيب التحيات عن أروى
وأومض من سفح الأبيرق بارق   وأحرق أحشا على البعد لا يقوى
نشدتك إن عاينت بانا على النقى   وقد بان عن ساحاته الرشأ الأحوى
فقف نفسا أشكو إليه صبابتي   ووجدي بجدي إلى المنزل الشكوى
لعل النسيم الحاجري مبلغ   رسائل من سر المحبة لا تطوى
ويخبر عن وجدي غريبا على الغضا   بهم لذ لي ذلي وطابت بي البلوى
سوى مهجتي تهلو هواهم وناظر   سوى ناظري في الحب عن حسنهم يروى
أرى فيهم خوض المنايا من المنى   فأسعى على جفني إليهم ولا دعوى

وله

بعيشك طارحني الاحاديث عن اروى   فاني بها يا صاح من ظماء اروى
ولا تصرف المعنى الى غيرها فما   حديث الهوى العذري عن غيرها يروى
بذلت لها روحي فان رضيت بما   هنائي وان عزت وهنت فلا عدوى
وانت عرفا من تعرف نشرها   فالقيت ذاك النشر في طيه يطوى
وما الطل الا حيث يثبت خائل   فان لم تخل تبدو او تصل الاضوا
هناك فلا يبغي سوى حسنها الذي   لمعناه اوى لا الى جنة المأوى
ولست احب المن منها لسلوة   فاني رايت المن يتبعه السلوى
ومن لا يجب داعي هواك فانني   فتى القوم او ساقي الندامى كلا دعوى
وايتر هذا ان عشاقها بما   به صعقوا صحوي باحكامها اقوى
ومن كان عين الدمع منها شرابه   فادوائه تعزى الى تلكم الادوى
له سحبات بزعمها اصغا لها   فظنوا سواها والصفات هي البلوى
فمن يعم عن ابصارها يبصر الهدى   والا فوجه الحسن عن لحظه يزوى

ولـه

ما مال عني للوشاة ولا لوى   رشأ امنت عليه من شرك السوى
ظفرت به كفاي لو لم تعذرني   من جفنه سقم تجل عن الدوى
هذا الذي هو في الملاحة يوسف   انا فيه يعقوب الكآبة والجوى
ما زلت اخدعه بلطف تملقي   والين من هجرانه تلك القوى

حتى عصى الواشي على تفضلا   وانقاد لي مثل انقيادي للهوى
اهوى سنا البرق اللموع لانه   عن ومض مبسمه المحاسن قد روى
ويغيرني بان الغوير لانه   كمعذبي ابدا يميل مع الهوى
يا لائمي لا تعتبني في الهوى   وارحم عليه حشى على الكمد انطوى
بدر لطلعته الهلال قد انحنى   سقما وفيه النجم ضل وما غوى

ولـه

ترى الصابي في يد اللهو   فلا تخله يوما من سرور ومن تقوى
وخذ نشوة تعطي بجودك نشأة   وميل طربا ان شئت في العمر واللهو
فما المرء الا مثل غصن يميله   يد القدر الجاري الى السكر والصحو
واجل صروف الدهر ما صرف الفتى   بصرف يد الاثبات في صرف المحو
تمثل في كاس عقيق شفاهها   وصار مثال منها الى العلو م
تحيت اذا سائلت نطق نطاقها   ومن سكرها البت على سائل تلوى
فما فزت من شيء كفوزي بثغرها   ولا راق لي شيء كمنطقها الحلو

ولـه

ايها السابق يبغي دارمي   وعر بها دون ذياك اللوى
هذه البانات بانات الحمى   فسجود الشكر فرض يا اخي
واطو ذكر البين في ظل النقا   منه ما بعد نشر الوصل طي

هذه انواء ليلى اشرقت   فاسلك الروح يا صاح هبي
فالفتى من سلبته جملة   لا الذي تسلبه شيء فشيء
كل حي عندها ميت هوى   انما ميت هواها فهو حي
لا ترم من سهمها ظل السرى   فهي شمس وهي ظل وهي في

وله

يا منكر وجدي بالقدود الهيف   قد حققته حقيقة التعريف
اذ كنت شهدتنا بعين الجمع   اذ نتك صفات الوصف للموصوف

وله

لو كنت شربتها مع الندمان   في حضرة شان دائم الاحسان
م افنتك بها عنك والفتك لها   في مشهد غيبت من الاكوان

وله

اذكى لهب الخدود في احشائي   واستخرج خال الخد في سودائي
فاستجل جبينه الى طرته   تعرف فتن الاصباح والامساء

وله

يا برق حما الاراك دون النعب   ما علمك الخفوق الا قلبي
مع فاضحك طربا ودع عيونا تبكي   واعذب غدقا فادموعي شربي

وله

في

في طي سنا برق لماك العذب   اسرار هوى تصبو اليها قلبي
فذا لغزها جعلنك في ترجمة   لا تفهم بالرسل ولا بالكتب

وله

احب الهوى يهوى ويكرم مثواه   ويجعل اخرى النفس بدلا واولاه
ويعجبني ان ليس يعجبني سوا   سقام فتى افنى اسمه ومسماه
ووجدان وجد اعدم الصبر بعده   له وله معناك يثنيك معناه
وما واله من كان يذكر انه   بها واله تلكم اذا من بقاياه
اذا برزت ليلى من الخدر ابرزت   له مبسما تثني عليه ثناياه
وخدا اذا ما قابل الشمس صفوه   جلاه كما يجلو الحباب حمياه
فلما اضاءت من تبسمها الدجا   غشى نورها انسان عيني فاعماه
وما ذاك الا ان ذا بي عدمتها   ظلام متى يعرض له النور اطفاه
واني ترى يا سعد ابقى للفتى   بقاه بسعدا او فناه بسعداه
احلك ان تجلى وطرفك طارف   وحظك من تلقاءها ما تلقاه
فلا تهملن اهمال دمعك واذكرن لها   سابقا من عهدها ما تناساه
وجد فان الجد هزل لانفس   خلا ربعها من ساكن عز سكناه
ولا تختشن فاني امرؤ بها   اماتت الهوى مني الذي كان احياه
فاصبحت لا برق الحمى يستفزني   وكيف ومتى كان يحوي سراه

فان كنت في شك فردما وتردبه   وقاسي الذي قلبي بها كان قاساه
فان كنت لا تفعل تبح بي جنابها   ركائب ادلاج السرى ومطاياه
وكان نديمي يا فتى الحي في الهوى   ندامى هم في حلبة الوجد اشباه
تراهم يحثون السرى عيس انفس   يذكرها الحادي بما ليس ينساه
يروونا لفتى ان الفتى من لهيبه   من البارد السلسال اروى باحشا
وكنت اذا ما جن ليل اجنه   سنا نار اشواقي فتبيض سوداه
وان نشر الاصباح يوما بلالته   بدمع فيطوي وهو نقطر ودناه
ويا قوته لا تنجلي الشمس عاطلا   على غرة الياقوت او تنجلاه
رايت الذي يهدي لليلى جميعه   اذا برزت اهدى اليها هداياه
ورددت الى العاني معان سراجه   ليستوقف الدمع الذي البين اجراه

وله

عن السلو فلا اسلو بغيركم   وكيف اسلو وانتم كل سلوان
اني عبيدكم جودوا بوصلكم   قد طال صدكم والصبر عيان
العبد عبدكم والامر امركم   هل كان عطفكم الا على الجاني
ما ليلة القدر الا ليل وصلكم   ما طيبة الدهر الا وصلي الجاني
مالي وما الاعتراض في مرادكم   فامضوا الاوامر في نيلي وحرماني
العبد رق مروا وانهوا واحكموا   لكم فؤادي لكم سري واعلاني

ان تسعدوني

ان تسعدوني فعبد نال نعمتكم   او تبعدوني فذا من شوم عصياني
كم تطردوني وما لي غير بابكم   من ذا الذي بجميل الصفح يلقاني
هل تعلمون ملاذا لي فاقصده   كلا وحقكم والشرع ينهاني

وله

عيني لغير جمالكم لا تنظر   وسواكم في خاطري لا يخطر
واذا نطقت ففي حديث جمالكم   واذا سكت ففيكم اتفكر
واذا انتشقت لنفحة من ريحكم   فبنفحها كل الوجود تعطر
يفني الزمان وليس يفني حبكم   وعلى محبتكم اموت واحشر
غبتم فغاب هجعي عن ناظري   ولذيذ عيشي بالفراق مكدر
حتى لكم طبع بغير تكلف   والطبع في الانسان لا يتغير
شاورت قلبي بعدكم فاجابني   لا صبر لي لا صبر لي كيف اصبر
قالوا غدا عيد صغير قلت ان   ورد الاحبة فهو عيد اكبر

وله

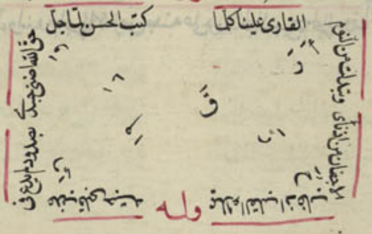

ظَبْيٌ أَرَاقَ دَمِي بِغَيْرِ جِنَايَةٍ	بِهَاءِ مَنْظَرِهِ وَعَذْبِ رَحِيقِهِ
وَبِوَرْدِ وَجْنَتِهِ وَنَرْجِسِ طَرْفِهِ	وَقَضِيبِ قَامَتِهِ وَسَلْسَلِ رِيقِهِ

ولـه

ظَبْيٌ أَغَنُّ كَأَنَّ فَاحِمَ شَعْرِهِ	لَيْلٌ بَهِيمٌ وَالْجَبِينُ هِلَالُ
وَكَأَنَّ مِنْ شَفَتِهِ عَقِيقٌ زَانَهُ	نَظْمُ اللَّآلِي وَالْعُيُونُ نِبَالُ
أَزْرَتْ نَوَاظِرُهُ بِأَلْحَاظِ الْمَهَى	وَكَذَاكَ بِالْمِسْكِ الْفَتِيقِ الْخَالُ

ولـه

يَا صَاحِ جُرْحُ الْهَوَى بِظَمَا تَرَى مِثْلِي	وَبِجَوْجَايَ شَخْصٍ مُوَلَّهٍ مِثْلِي
وَأَنَا الَّذِي مَا ظَلَّ شَرْعُ الْهَوَى مِثْلِي	أَجْنِي عَلَيْهِ وَقَلْبِي أَنْتَ لِي جَانِي
وَحُبُّوطُ وَجْدِي عَلَى مَطْوِيِّ أَهْوَجَانِي	هَوًى دَعَانِي لِوَصْلِهِ وَجِئْتُ مَا جَانِي

لِلْجُودِ خُلْفُ الْوُعُودِ وَلِلْوَفَا مِثْلِي

تم الجزء الاول من هذا الكتاب وقد اقتصر على غزله دون ما سواه على حروف الهجاء ولنبدء بالجزء الاخر من جنسه على حروف الهجا العيسى بن سنجر المعروف بالحاجري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المقدس في ذاته وصلاته وسلامه على سيدنا محمد المؤيد بالكتاب المخصوص باحكام اياته وكلماته وعلى آله الداعين الى دينه وبعد هذا الديوان مما قاله الامير الاجل فريد دهره ونادرة عصره الشهير من ليس له في البلاغة والفصاحة نظير حسام الدين ولسان المتكلمين عيسى بن سنجر بن بهرام الاربلي المعروف بالحاجري رحمه الله واسعة وغفر لنا وله مغفرة جامعة نافعة في الدار الاخرة فقال

حرف البـاء

ايها الراحل المقيم بقلبي   في امان انا حللت ورحب
ولك الله حيثما كنت جارا   منقذا من جور دهر وخطب
بنت فاستوحشت لبعدك عيني   واستهلت مدامعا بعد سكب
ليت شعري لاي ارض ومغنى   انت مستوطن رداء وشعب
ان يكن شربك المياه زلالا   حضر الورد فالمدامع شربي
او هنيت بالرقاد فقد حال   سهادي بين الفراش وجنبي
كل شيء سوى فراقك سهل   عند قلبي وهين غير صعب
ليت ان البعاد لم يقض بالبين   واني قضيت بعدك نحبي
كل برق تجاب منه الليالي   مستطيرا الى فناك يلبي

ولـه

اخوالوجد

اخو الوجد في دعوى الغرام كذوب   اذا لم تهجه شمال وجنوب
دعوني وتلقاء الرياح وعهدها   بمن حل نعمان الاراك قريب
الا كيف يشفي داء قلبي وصاله   سوى قرب جيران الغوير طبيب
لاجلك يا برق الصبا كل بارق   يلوح حجازيا الى حبيب
يذكرني مرءاك ايام لذة   تقضت وعود الاجتماع رطيب
كفى حزنا ان لا سواك مخبر   اسائله انباءهم فيجيب
يذكرني شمس النهار ظلالها   اذا حان منها في العشي غروب
ءاحبابنا ان جاد نجدا غمامه   فعن دمع عيني المستهل ينوب
تركتم وقلبي للتفرق لوعة   تكاد لها صم الجبال تذوب
جميعي اليكم وحشة وتفرق   وكلي عليكم زفرة ونحيب
فيا ليت ايام الحمى رجعت لنا   يلذ بها ايامنا وتطيب
الا يا كثيب الرمل بعدك لم يرق   لعيني ولم يحبب الي كثيب
اعد عيشنا الماضي لتهدا اضالع   وتبرد من حر الغرام لهيب
اغار من البرق اللموع اذا سرى   يؤدي رسالات الهوى ويجيب
ويطربني ورق الحمام اذا شدى   الا كل مشغول الفؤاد طروب
متى انت يا بين الاحبة تنقضي   وحتى متى يجلوا الهموم كئيب
وكم انسه كالبدر ليلة زارني   يميس كميس الغصن وهو رطيب

وَبِتْنَا وَلَا وَاشٍ سِوَى طِيبِ نَشْرِهِ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَ النُّجُومِ رَقِيبُ

وله

بِوَادِي الجِزْعِ لَوْ عَلِمَ الرَّقِيبُ غَزَالٌ مِنْ مَرَاتِعِهِ القُلُوبُ
خَلِيُّ البَالِ أَهْوَنُ مَا عَلَيْهِ حُشَاشَةُ مُغْرَمٍ مِنْهُ تَذُوبُ
لَهُ أَوْفَى نَصِيبٍ مِنْ غَرَامِي عَلَيْهِ وَلَيْسَ لِي مِنْهُ نَصِيبُ
وَلَيْسَ تَيَمُّنِي مِنْهُ عَجِيبٌ وَلَكِنْ سَلْوَتِي مِنْهُ عَجِيبُ
أَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ وَلَهِي عَلَيْهِ فَمِنْ كُلِّي عَلَى كُلِّي رَقِيبُ
أَمَا وَشَمَائِلٍ عَذُبَتْ وَرَقَّتْ أَقَلُّ صِفَاتِهَا الغُصْنُ الرَّطِيبُ
لَقَدْ أَضْحَى مَكَانُكَ فِي فُؤَادِي مَكَانًا لَمْ يَحُلْ فِيهِ حَبِيبُ
فَدَيْتُكَ كَيْفَ تُمْرِضُ قَلْبَ صَبٍّ وَأَنْتَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا طَبِيبُ
سُرُورِي أَنْتَ فِي الدُّنْيَا فَيَوْمٌ تَغِيبُ جَمِيعُ لَذَّاتِي تَغِيبُ

وله

ضَنًى مَلَّ مِنْهُ عَاذِلٌ وَطَبِيبُ وَوَصْبٌ وَجْدٌ فَادِحٌ وَنَحِيبُ
وَأَنْتُمْ عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الهَوَى تُرِيدُونَ قَتْلِي إِنَّ ذَا لَعَجِيبُ
أَهُمُّ لِمَا يَلْقَاهُ قَلْبِي بِسَلْوَةٍ وَأَعْلَمُ أَنِّي مُذْنِبٌ فَأَتُوبُ
بِأَيِّ لِسَانٍ أَبْلُغُ الوَصْفَ فِيكُمُ وَلَيْسَ لَكُمْ فِي العَالَمِينَ ضَرِيبُ
تَجَاوَزْتُمُ حَدَّ الجَمَالِ فَسَائِرُ المَحَاسِنِ جُزْءٌ مِنْكُمُ وَنَصِيبُ

اذاالبدر

إِذَا البَدْرُ أَبْدَى حُسْنَهُ وَهُوَ مُشْرِقٌ وَمَاسَ قَضِيبُ البَانِ وَهُوَ رَطِيبُ
وَلَاخَطَارَ إِلَّا الشُّرْبُ وَهُوَ جَمِيلُهُ وَنَاحَ حَمَامُ البَانِ وَهُوَ طَرُوبُ
وَجِيءَ بِمَاءِ المُزْنِ وَهُوَ مُصَفَّقٌ بِصَهْبَاءَ مِنْهَا فِي الكُؤُوسِ لَهِيبُ
يَكُونُ أُجَاجًا دُونَكُمْ فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْكُمْ تَلَقَّى نَشْرَكُمْ فَيَطِيبُ

وله

هَيَّجْتَ وَجْدِي يَا نَسِيمَ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ مِنْ نَجْدٍ فَيَا مَرْحَبَا
جَدِّدْ فَدَتْكَ النَّفْسُ عَهْدِي الهَوَى بِذَلِكَ الحَيِّ وَذَاكَ الرُّبَى
إِنَّ المُقِيمِينَ بِسَفْحِ اللِّوَى مَنْ لَا أَرَى لِي عَنْهُمُ مَذْهَبَا
أَبْقَى الأَسَى لِي بَعْدَهُمْ مَطْمَعًا وَالدَّمْعُ حَتَّى نَلْتَقِي مَشْرَبَا
أَهْوَى بِهَا الجِزْعَ وَلَوْلَاهُمُ بِالجِزْعِ لَمْ أَعْشَقْ تِلْكَ الرُّبَى
لَا تَبْخَلِي أَنْ تَذْكُرِي بِالحِمَى فَطَالَمَا قَضَّيْتَ عَصْرَ الصِّبَا
وَاحَرَبَا مِنْ طُولِ هَذَا النَّوَى وَالوَالِهِ المُشْتَاقِ مَنْ حَرَبَا
حَلُّوا قُبَا دَارًا فَمِنْ أَجْلِ ذَا أَضْحَتْ بِهَا بَابُ الأَمَانِي قُبَا
وَاسْتَصْحَبُوا قَلْبِي غَدَاةَ اللِّوَى فَعَزَّ مَصْحُوبًا وَمُسْتَصْحِبَا
وَاحُزْنَا لِلْبَيْنِ مِنْ جَائِرٍ وَذُو الهَوَى مِنْ بَعْدِهِ جُرِّبَا
وَاهًا عَلَى يَوْمٍ عَلَى حَاجِرٍ رُحْتُ لِحَتْفِي فِيهِ مُسْتَعْذِبَا
كَانَتْ بِهَا وَقْفَتُنَا لِلنَّوَى تَكُبُّ دَمْعًا عَزَّ أَنْ يُسْكَبَا

لا سجعت ورقاء بان الحمى ... ولا سرت فيحاء ريح الصبا
لا بلغ الله المنى نازحا ... بالخيف من قلبي الأسى قربا
ما زلت أبكي الشعب من بعدهم ... حتى غدى من أدمعي معشبا
كان الهوى حيث التقى منزل ... يجمعنا والعصر عصر الصبا
والدهر قد قصر باع الهوى ... ومد بالوصل لنا أطنبا
لله جاد جادني وقفه ... قلبي ولبي قد غدا معجبا
ظبي من الأتراك لكنه ... أضحى لحتفي فيه مستعربا
جبينه الوضاح بادي السنا ... وطرفه الوسنان ماضي الشبا
يا معرضا عرض بي للسوى ... ما كنت للإعراض مستوجبا
حملت قلبي حمل ما لو غدى ... بالجبل الشامخ أضحى هبا
كيف اصطباري وحبيبي إذا ... ما رمت منه الوصل إلا أبا

وله

فؤادي للأسى نهب ... وطرفي دمعه سكب
ومشتاق إلى عيش ... أهيل الحي لا يصبوا
وأيام بشعب الحي ... لو جاد بها الشعب
وجياد وسمر الذبل ... والهندية القضب
طليق عنده الدمع ... ومأسور به القلب

ومعذوب

ومعذوب في هتك ... أستار الهوى الصب
ألا يا عاتبين علينا ... حلو عتبكم عذب
وما أعذب قول الناس ... قد تيمه الحب
من لنا شاد لي في الركب ... قلبا أسر الركب
فؤادي والأسى سلم ... وطرفي والكرى حرب

وله

علمتم بأني مغرم بكم صب ... فعذبتموني والعذاب بكم عذب
وألفتم بين السهاد وناظري ... فلا دمعتي ترقى ولا زفرتي تخب
خذوا في التجني كيف شئتم فإنكم ... أحبة قلبي لا ملال ولا عتب
صدودكم وصل وسخطكم رضى ... وجوركم عدل وبعدكم قرب
لكم في فؤادي منزل مترفع ... عن العتب لا يحتله سخط ولا عتب
ولما سكنتم القلب لم يبق موضع ... من الجسم إلا ود لو أنه قلب
إذا أقفرت جادت بالمدامع مقلتي ... كذا عند لمع البرق تنهمر السحب
متى سهرت عيني لغير هواكم ... فلا برحت عيني مدامعها سكب
بمن يطلب الإنصاف قلبي وأنتم ... مع الوجد أعوان على قتلتي حرب
عسى أوبة بالشعب أعطى بها المنى ... كما كان قبل البين يجمعنا الشعب
وما ذات فرخ بان عنها فأصبحت ... بذي الأيك ثكلى دأبها النوح والندب

مجلس شورای ملی کتابخانه

يا شوق قلبي اليكم وليتني   قضيت اسى او ليت لم يخلق الحب
ولي ظماء يفني الزمان وينقضي   وليس له نفع سوى قربكم حسب
وبي ثمل ما ماس الا واطرقت   حياء له السمر الذوابل والقضب
فؤادي يرعى العهد في جنب الحما   وللوجد والداء الدخيل به لهب
اذا نادمتني مقلتاه وكاسه   ملكت مكانا دونه الشرق والغرب
يعاتبني والذنب في الحب ذنبه   فيرجع مغفورا له ولي الذنب
لحا الله قلبا لا يهيم صبابة   وصبا الى تلك المنازل لا يصب
الا يا نسيما هب من ارض حاجر   تحدثك هل سرب الحما ذالك السرب
وهل نجوات بالغوير انيقة   يروح ويغدي مستظلا بها الركب
رعى الله حيا بالمحصب من منى   خليلين من رعي الذمام ولا ذنب   بالمحصب
جفوني وكانوا واصلين وعرضوا   يرومون مني جانبا وهم الصحب
فليتهم عدل ودهري جائر   وليتهم سلم وكل الورى حرب   صح

ولـه

محاجر الظبيات الحاجريات   امضى من البيض بيض المشرفيات
لا تاخذوا لسقامي غير صحتها   فافتر القلب من تلك الصحيحات
اما وحق صبابات توقدني   قلبي ببرد الثنايا اللؤلؤيات
ما الفت بين طرفي والسهاد سوى   تلك المها الذاوات الجوذريات

ان كنت

ان كنت تسئل يوما عن دمي خبرا   عرج بتلك الخدود العندميات
وبارق لاح نحو الجزع هيج لي   بالرقمتين صبابات قديمات
يا برق انت قريب العهد من سلم   قف نبني خبرا احويت مرات
سقى الحما وعهودا بالحما سلفت   سحب هتون سكيبات مطيرات
ملاعب كان فيها الدهر يجمعنا   ومؤسما فات من اهنى اللذاذات
من لي بذاك الزمان الحاجري فيا   لهفي لتلك الليالي الفاطميات
يا ذلك العمر عد يوما بحقك لي   في جمعنا الفوت من تلك المروات
ويا زمان عشيات الحمى قسما   الا اعدت لنا تلك العشيات

ولـه

هم حملوني في الهوى فوق طاقتي   ومن اجلهم قامت علي قيامتي
وما كنت لولا هجرهم وجفاهم   حليف ضنى مل الطبيب عيادتي
بحقكم يا صادرين تعطفوا   فقد رق لي من جودكم كل شامت
اضم على الداء الذي في جوانحي   واظهر من خوف الرقيب بشاشتي
له قد ممشوق وحسن معدل   ولي قلب محزون ومقلت باهت
فلا تبخلوا ان تسمحوا لي بنظرة   تخفف احشائي وفرط صبابتي
سالت فؤادي الصبر عنكم فقال لي   اليك فان الصبر من غير عادتي
لئن كتم الشكوى لساني اليكم   فلي عبرة تغنيكم عن عبارتي

٥٦

وليس تلافي مذ بليت بهجركم   عجيبا ولكن العجيب سلامتي
وكيف اشتغالي عنكم لا عدمتكم   ونار الاسا والشوق حشو حشاشتي
فيا عجبا طال المدى وتصرمت   دهوري وما قضيت منكم لبانتي

ولـه

جسد ناحل وقلب جريح   ودموع على الخدود تسيح
وحبيب مر التجني ولكن   كلما يفعل المليح مليح
جد بوصل احيى بها او بهجر   فيه موتي لعلني استريح
كيف اصحو اهوى ولحظك كاس   بابلي فيه تطيب الصبوح
انت للقلب في المكانة قلب   ولروحي على الحقيقة روح
بخضوعي والوصل منك عزيز   بانكساري والطرف منك صحيح
نقلي من لواعج وغرام   انا منه ميت وانت المسيح
يا غزالا له الحشاشة مرعى   لاخزامى بالرقمتين وشيح
قد كتمت الهوى بجهدي وان دام   على الغرام سوف ابوح
انت قصدي من الغرام ونجد   حين اغدو واسائلا واروح

ولـه

الا حرق لحبك في فؤادي   ابيت لحرها قلق الوساد
وذاك هوى طويت له ضلوعي   حذارا وهو بالاشواق بادي

حلفت

حلفت لشكوى حلو التثني   لذاك المجتني صعب القياد
ومثلك ما رايت من البرايا   حبيبا فعله فعل الاعادي
اجرني من بعادك فالمنايا   الى قلبي احب من البعادي

ولـه

اما وهواها حلفة كلها وجد   لاكرم دار قد احلت بها هند
حماها الذي تمضي الصوارم دونه   وبرعاته من لا تروعه الاسد
كان ثرى الوادي بنفحة عنبر   اذا قيل قد مرت بساحته هند
الام في محجوبة بربى النقا   عزيزة قوم لست الا لها عبد
خليلي ما بعد العشية منزل   ينحا هذا البان والعلم الفرد
ولا تسألا عن غير قلبي فانه   سليب هوى لا يستطاع له قد
سقى الله مغنى الحاجرية بالحمى   سحائب لا تنفك يزجرها الرعد
ديار تعاطينا بها خمرة الصبا   زمانا ولم يشعر بنا فرقة بعد

ولـه

يلوح لعيني برق حاجر من بعد   فيقلل من صبري ويكثر من وجدي
ومالي من شوق اليه ولوعة   لعمري لولا جيرة العلم الفرد
وان بها رافيه يحملني السرى   اليك بها راخص بالطالع السعد
حرام على الاطفال شد رحالها   الى غير نجد والاحبة في نجد

ابا قمر السعد الذي دون وصله   مضارب بيض من اكف بني سعد
سألتك الا ما منيت بزورة   تخفف من قلبي الصبابة والوجد
خلقت كحيل المقلتين بشقوتي   بعيد مجال القرط معتدل القد
ءاظما وفي ذاك الرضاب موارد   الذ من السلسال والخمر والشهد

ولـه

الا حادي يعللها بنجد   فينقص ما بها من فرط وجد
سرت لا تستفيق هوى وشوقا   الى بان بكاظمة ورند
دعوها والصبابة حيث سلع   فسلع سرها يخفي ويبدي
تلفتها الى نجد دليل   على ان الغرام بارض نجد
تحن الى الغوير بطيب مرعى   بصحراء الغوير وبرد ورد
ولو غنى برامة حاديا ها   جرت جري العواصف حيث تخدي
اسابقها الى العلمين قصدا   يكيد البيد قربا مثل بعد
حذارا ان وصلت بها المصلى   فداء الحب للعشاق يبدي

ولـه

يا اوحد الحسن ارحم اوحد الكمد   هاتك من حرق تصلى بها كبدي
في كل جارحة مني لسان هوى   يشكو اليك رسيس الهم والكمد
يا طول سقمي وفي فيك الشفاء ويا   ظلمي وانت امير الحسن في البلد

ان كان

ان كان تعذيب قلبي فيك واتلفي   مما يسرك يا كل المنا فردي
انت الذي ما بدت للعين صورته   الا وعوذته بالواحد الصمد
لولاك ما بت ارعى النجم مفترشا   شوك القتاد قليل الصبر والجلد
كم من اسير غرام لا فكاك له   من معليك ومقتول بلا قود
ان لم تكن انت امالي وبغيتها   لا نلت عطفك يا روحي ويا سندي
روحي الفداء لظبي من بني اسد   واعجب الامر ظبي من بني اسد
كيف السلامة لي ممن لواحظه   جاءت لقتلي بانواع من العدد
الطرف بالنبل والقد المرنح با   لخطي والسالف المصقول بالزرد

ولـه

وغزال من ال شيبان قد   احرم عيني في الليل طيب الرقاد
بابلي اللحاظ كالنار خديه   ولكنها عدت في فؤادي
قلت لما بدا يرنح عطفه   كغصن الاراكة المياد
قد سرقت الرقاد قال عجيبا   ليس هذا بدعا من الاكراد

ولـه

افي كل يوم صبوة تتجدد   وخل اداريه واخر يبعد
بليت بشيء ليس فيه منصف   وصرف ليال ليس فيهن مسعد
ولو قال رضوى بعض ما بي من جوى   تالم رضوى وهو صخر وجلمد

لحى الله قلبي كم يهيج غرامه حمام بأعلا الرقتين يغرد
وحتام تسبيه البروق من الحما كأن غراما نار وجدي تخمد
نشدتك يا ريح الشمال هل الحما خصيب وهل نجد كما كنت أعهد
وهل للنوى من سفح رامة معزل وهل ملتقى يوما من الدهر موعد
لقد نفدت أيام عمري ولا أرى صروف التداني من دار ليلى تبعد
رعى الله من فارقت يوم فراقهم لذاذة عيش فهو عيش منكد
ومحتجب بين الأسنة والقنا شغفت به وهو الخلي المرغد
إذا ماس تيها أو تلفت معجبا فما الغصن ممشوق ولا الظبي أغيد
على كل قلب حكم عينين نافذ بروحي أميرا ما على يده يد
كتبت إليه أشتكي الأسر في الهوى فوقع لي بين المحال تجلد
أيا قاتلي بالهجر منه تعمدا إلى كم فدتك النفس هذا التعمد
تعطف لقلب لو أردت لهيبه تبينت فيه جمرة تتوقد
وأعجب شيء أنني فيك شارب مدام الهوى صرفا وأنت المعربد
توق نصب ناحل الجسم يومه لبعدك يوم لا يرام له غد
وعرفت قلبي بعده كيف يطوى على حرق نيرانها تتوقد
كأن لم يكن ذاك التداني ولم تزل دواعي الهوى ما بيننا تتردد

وله

ما للدموع تسيل سيل الوادي أهدى بذكر العامرية حادي
نعم استقلوا ظاعنين وحملوا نارا لها في القلب قدح زناد
إن كنت يا كبدي الذي غادرتني فتقطعي وجدا فداك فؤادي
ما كان أطيب للوداع عناقنا لو لم يكن منا عناق بعادي
لي بالعقيق سقى العقيق غمامة قلب أسير ما له من فاد
سلبته مني يوم رامة مقلة مكحولة أجفانها بسواد
يا سارق الأجفان غير مقصر يطوي المفاوز من ربا ووهاد
ما لي إليك سوى المحبة حاجة تلقى سعاديها وزاد سعادي
عرج برامتان رامة منتهى أملي وغاية بغيتي ومرادي
لله صب بالعراق متيم ظام إلى ماء المحصب صاد
يشتاق من بغداد دار طويلع هيهات أين البان من بغداد
كل المنازل والبلاد عزيزة عندي ولا كمواطني وبلادي
ومرنح الأعطاف تخجله الصبا عند اهتزاز قضيبه المياد
صنم أباح إلى الضلالة وجهه ومن العجائب أن يضل الهادي
لولاه ما عرف السقام ولم أبت والشوق حشو مضاجعي ووسادي
يا أيها الرشأ الذي بلحاظه دعج يصول بها على الآساد
وطبيب أسقامي إذا ما أصبحت تبكي علي من الضنا عوادي

الله في كبدي التي احرقتها عمدا بجمرة خدك الوقاد
وبصلك المحروس اصبح لي علا ترنو اليه اعين الاضداد
مالي وللايام ويح صروفها ابدا يلاحظني بعين عناد
لا مسعد يدعى ولا مترحم يشكى اليه حرارة الاكباد

ولـه

واهيف معسول الشمائل بينه وبين ضلوعي برزخ متباعد
له من بديع الحسن خد مورد ولي من دموعي فوق خدي موارد
اقل بلائي انني فيه راغب واكبر حزني انني فيه زاهد
تمر الليالي دونه وهو هاجر واقضي ولا يقضي الذي هو واعد
يهون علينا ان ابيت مسهدا يذود الكرا عن جفن عيني ذائد

ولـه

جعلت مدى الوصل مني بعيدا وحملت قلبي حملا شديدا
وعرفتني كيف اطوي الضلوع على زفرات تذيب الحديدا
ليهنك مني هوى لازم يمزق صبري ويمسي جديدا
تفردت حسنا وخلفتني معنى بحبك صبا فريدا
طلبت مزيدا من الوجد منك فلم ار لي فوق ما بي مزيدا
عجبت وانت كثير الملال اذا لم تمل الجفا والصدودا

هل لصب

ولـه

هل لصب اسهرتموه هجود ام لظام احلتموه ورود
ام لعيش مضى رقيق الحواشي بارد الظل بالعوير معيد
يا ولاة جاروا وغير جميل حين تشكو جور الموالي العبيد
انتم المالكون في الحب رقوا ان رضيتم بذلة الغرام فزيدوا
قد تناهى الضنا وملّ طبيب وتمادى الجوا ورق حسود
ان يوما تدنو الديار وتلتم اليوم على الزمان حميد
يوم كان الهوى والتصابي سقيت بالحيا الملث زرود
ليت طيف الخيال زار فاحيا ميت وجد له الثياب لحود
كيف صبري والبين مني قريب ليس ينفك والمزار بعيد
والليالي القصار اضحت طوالا كن وصلا واليوم هن صدود
سادتي ليس لي على البعد صبر هذه مهجتي خذوها فعودوا
ما لما بي من الصبابة نقص لا ولا فوق ما اجن مزيد
هان عندي خوض المنايا لعلي في هواكم ان القتيل شهيد
يا غرامي انا المعنى لما بي شاب راسي وانت غض جديد
بحمام الاراك تشجو ولكن ان وجدي والطائر الغريد
عللوني ولو بلمع سراب يتسلى به فؤادي العميد

عن غرامي يروي الحديث ومني   كل صب صبابة يستفيد

وله

بين المزرد والمورد   اصبحت ذا قلب مشرد
جاورت قيسا في الصبا   والهوى والله يشهد
وبلاه من مقل ابيت   بفتكها ابدا مسهد
انا صاحب الجفن القريح   عليك والقلب الموقد

وله

مالي اليك سوى النسيم رسول   يحكي صبابات الهوى ويقول
كلي اليك حشاشة مقروحة   كيف السبيل وما اليك وصول
من دون قربك للذوابل شرع   والبيض ورد والجياد صهيل
لله ايام بقربك غالني   فيهن بالبين المشتت غول
شطت نواك فلا الاسى مستقبح   عندي ولا الصبر الجميل جميل
ما في المنازل بعد بعدك مربع   الا عليه وحشة وذبول
بين الجوانح حرقة لا تنطفي   لو ان يبل من اللقاء غليل
ايام قربك لو تباع شريتها   بدمي وذلك في هواك قليل
فلئن تقاصر عن منالك ساعدي   جزع فلي اسف عليه طويل
ملأت محاسنك القلوب فلا ترى   الا وفيه من هواك قتيل

لي كلما

لي كلما حدثت باسمك لوعة   ما بين احناء الضلوع تجول
امعير ظبي السرب طرفا احورا   ومعلم الاغصان كيف تميل
وبمهجتي جدلان غصن قوامه   وروضابه العسال والمعسول
سموك معتدل القوام لعلمهم   ان لا لحسنك في القوام عديل
حجبوك عني الشان وما دروا   ان الحشا لك مربع ومقيل
ورواك غاية ما اريد فثمروا   للبين باعا الاعداء سلول

وله

يا عاذلي اين سمعي منك والعذل   اسلوه كلا وطرف زانه كحل
ان همت وجدا فما قلبي باول من   اودت به الوجنات الحمر والمقل
حدثت منك صباباتي ولا حرج   انا الذي بغرامي يضرب المثل
يمشي فتفعل بالعشاق قامته   ما ليس تفعله العسالة الذبل
ازرى على الظبي طرفا وهو ملتفت   واخجل الغصن قدا وهو معتدل
يبدو فيوسع لي سم الخياط كما   يضيق لي حين يجفو السهل والجبل

وله

كيف ارتوي وداء قلبي عضال   وتهوضني وعثرتي لا تقال
في امان من الردا سحر طرف   بفؤادي من اياته بلبال
بابي جائر علي وفي القامة منه   رشاقة واعتدال

٦١

وعزيز علي اهون شيء ‏ في هواه ما قاله العذال
وسعوا الا سعوا بنا فافترقنا ‏ فوقد بعدها الحيوة وبال
يا لقومي نم العذار وابدى ‏ سر صدري المصون دمعي المذال
اي شيء يطيب لي بعد ما شط ‏ مزار بنا وعز وصال
يا نسيم الشمال من ارض نجد ‏ منك للصب صحة واعتدال
ان تبلغ سكان نجد سلامي ‏ فاداه علي منك نقال
لي بالجزع حاجة ليس تقضى ‏ وغريم يلذ منه المطال
قد حلا لي منه الصدود لعلمي ‏ ان فعل الصدود منه دلال
عاتبوه في هجره والتدني ‏ وسلوه عسى يفيد السوال
والتجني
كيف يخلو من الصبابة قلبي ‏ وعلى خده المورد خال
لي في مقلتي نوم حرام ‏ وله في الجفون سحر حلال
من غدا يرى في حبا هيف كالرمح ‏ اذ الريح ذابل عسال
علموه الاعراض عني فالوى ‏ العطف وجها واعرض الاقبال
لا استلذت اجفان عيني بغمض ‏ ابدا او يعود ذاك الوصال
وبروحي غادين في كل قلب ‏ من هواهم صبابة وخبال
يا لقومي من القتيل وكم ‏ بيض سيوف من جفنه ونبال
حزنا كل عزة قد اقبلت ‏ لمحب وعزة لا تقال

ايها القا

ايها القاتلي باسياف عينيه ‏ رويدا انما يحل القتال
صبر قلبي الا عليك جميل ‏ وخضوعي الا عليك محال
قد طوينا الضلوع منا على حر ‏ غرام في القلب منه اشتعال
لا وذاك الاعراض عنا ملالا ‏ ما ثنانا عما عهدت ملال
انت احلا في القلب من لذة الامن ‏ اذا ما تناهت الامال
كلما جادل العواذل فيه ‏ قام لي بالدليل منه الدلال
نخ

وله

بت ناعم البال بقلب خلي ‏ والهم والاحزان والوجد لي
حساد لذاتك سلى بما ‏ انا من الشوق اليه مبتلي
كم بوح الهجر فكم ذا الجفا ‏ يا غاية الامال لا تفعلي
اذكر عهودا كنت عاهدتني ‏ اذ نحن بالشرقي من اربل
والكاس صرف ونسيم الصبا ‏ يحمل نشر المسك والمندلي
وكلما ناولتني قبلة ‏ اشرق وجه الزمن الاول
وكان بالقرب الى جانبي ‏ احسن من حسناء ذات الحلي
يا راقد الطرف هناك الكرى ‏ اني من الرقدة في معزل
كم قلت خوفا من دواعي الهوى ‏ اياك والهجر فلم تقبل

وله

من لدم القتيل لطرفك الكحيل
ويلاه طل هدرا في خدك الاسيل
لولاك ما براني بعذله عذولي
يا جنتي وناري ومحنتي وسولي
من ذا يطيق صبرا عن وجهك الجميل
كل النحول جسمي من خصرك النحيل
حاشاك من سهادي في ليلي الطويل
يا رحمتا لقلب عذبه خليلي

وله

لمني فلومك جهل ما انت للعشق اهل
علمت ان ملام العشاق بي ليس يحلو
اليك عني فعندي عن الملامة شغل
يفيق كل محب من الغرام ويسلو
وعقدتي في هواكم بحالها ما تحل

وله

لا طيب من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى دار بشر في اربل
وصهباء كالمصباح في كف شادن رقيق حواشي الخد عذب المقبل

يطوف بها كالخيزرانة ساحر الجفون متى يلحظ بعينيه يقتل
الا لا ارى في الله وصحبا بموقف يقولون لا تهلك اسا وتجمل
ولا زال ندماني رجال عليهم اذا الكاس دارت بهجة المتهلل
فما العيش الا بعد حان وحانة الى اللوم لا بين الدخول فحومل
أعاذل ان لا تهت مني اصاخة الى اللوم في ترك المدامة فاعذل
والا فذرني والخلاعة والصبا فاني على اهل الوقار بمعزل
خلعت عذاري واسترحت الى الحجا وقلت لجهلي ما بدا لك فافعل
اذا انا لم التم من الكاس والطلا فما منزل اللذات عندي بمنزل
رعى الله ليلات الغبوق لياليا واكرم بايام الصبوح واجمل
اذا الجو فضي الملابس شمسه محجبة عن ناظري المتامل

وله

ما حلت عن عهدهم يوما فما حالوا ولا مللت فلم عن صبهم مالوا
احبابنا غادروا في القلب اذ غدروا بلابلا بعدهم لم يكن البال
لو انصفوا وصلوا صبا صبابته بمثلها صار في الافاق امثال
كيف الغرام لمن بانت اعزته فالبين مثل الردى للصب قتال
استودع الله من فارقته سحرا والدمع يذرف حيث الركب قد شال
وبت بين الاسا والشوق مذ بعدوا فقلت للنوم اني عنك مغتال

بالله اي دم طلّ الفراق وقد   اقوت ربوع لمن اهوى واطلال
يا ملعب الحي حياك الحيا وغدت   مجرورة للغوادي فيك اذيال
هل عائد والاماني غير صادقة   اسحار وصل قضيناها واصال
ايام لا الكاشح تخشى ولا فند   يغشى واعراض وجه الدهر اقبال
لو ساومتني الليالي ردّ فائتها   بالروح والمال هان الروح والمال
مرّت بنا في هواديها فقلت لها   اسماء ان برود الصبر اسمال
وعذبة الريق اودى بي تأوّدها   وحل ساعدها خال وخلخال
فتانة لو رأتها الشمس ما طلعت   والغصن ما قيل ان الغصن ميّال
واهيف القد وردي الخد يحسدني   عليه في الحب لوّام وعذّال
خدّاه والصدغ كافور وغالية   والقد والريق معسول وعسّال
قامت قيامة قلبي مذ شغفت به   ولذّ لي في هواه القيل والقال
وبلاه من ليل شعر تحته قمر   واه من ورد خد فوقه خال
لو لم تغير في قلبي بعزته   والقد والطرف رماح ونبال
من لي ومن دل عينيه على تلفي   تيها بوجه عجب وادلال
قلبي وصدغاه مجنون وسلسلة   فالصدغ يجتل والمجنون يحتال
يغري بقلبي المعنى صبح غرته   ويخدع الليث طرف منه قتّال

وله

من شيم

من شيمة الدهر اعراض واقبال   فما يدوم على حالاته حال
وكل شيء وان اعيا له اجل   يقضى عليه كما للناس آجال
بينا نكون وحال الخطب نازله   تلقى الرجال تراها وهي قتال
للشامتين بنا يوم نصول به   عليهم بالاماني كلما صالوا
كم راحل الضيم والاهوال واخرنا   من عيشة كلها ضيم واهوال
ذهبي الى الدهر اقوام صحبتهم   اني يميل زمان بالصبا مالوا
كانت مسرة قلبي فيهم مثلا   واليوم يضرب في الحزن امثال
لا يبعد الله اياما نعمت بها   مستبشر في برود العز اختال
غض الشباب سوات والهوى امم   والكاشحون عن اللذات غفال
اشجان لهوى واوصابها انصرمت   فليس لي اليوم اشجان واوصال
يا من عرفت الرزايا مذ عرفتهم   وكان ظني بهم ان ينعم البال
جودا الليالي علينا من وجودهم   الطامي قيودا عليها واغلال
من ذا املّه هيهات يوعدني   بالنجح بعدهم في الناس امال
بالامن والمال بعد الروح عندكم   واصفقة العين لا امن ولا مال
يطعون فينا ويعون الحفاظ وما   يبغي على البغي والطغيان فعال
بحرمة الود والعهد القديم له   في سائر الناس اعظام واجلال
لا تقطعوا الحبل ما بيني وبينكم   ان الكريم لقطع الحبل وصّال

لي حرمة الضيف والجار القديم ومن … اتاكم وكهول الحي اطفال

ولـه

خليا فقط لا يذكر … في حضرة الوصل

الى من اشتكي الوجد … وانصار الهوى قلوا

الا يا دونكم قتلي … فقد طاب لي القتل

الا يا عيشنا الماضي … سقاك الوبل والطل

فيالله ما اطيب … ما كان بك الوصل

سعى ما بيننا الواشي … فلا لذت به الرجل

اذا قيل الحمى اضحى … لدمعي بالبكا هطل

ومن لي ان يعود الوصل … او يجتمع الشمل

سلام كله شوق … على من بالحمى حلوا

ولـه

اهل لك في اعانة مستهام … يقاد الى الغرام بلا زمام

تعرض بالخيام على زرود … فراح وقلبه بين الخيام

عريب البر كيف ابحتم قتلي … اليس العرب تعرف بالذمام

بحقك يا نسيم الريح بلغ … الى سعدى بكاظمة سلامي

تملك مهجتي رشا غرير … رخيم الدل ممشوق القوام

اراق دمي وكان دمي حراما … فواعجباه من حل الحرام

يعينكم المحجب في فؤادي … مرام باللواحظ كالسهام

فيوم من جفاك كالف شهر … وشهر لو علمت كالف عام

سلام الله ما لمعت بروق … على من صار يبخل بالسلام

ولـه

هب لي جناية ما زلت بها القدم … في العفو تطرح في نارانها الخدم

حسب المسيء جزاء من اساءته … فرط الندامة اذ لا ينفع الندم

فعلت ما يقتضيه السخط معتديا … فاين ما يقتضيه العفو والكرم

حاشا خلائقك الحسنى التي طهرت … من ان يكدرها بالذم محترم

من بعد ما بي من بؤس ومسكنة … صبر يجاولد الاجراح والنقم

اني لاعجب من ابطاء عطفك لي … وانت لي وعلي الخصم والحكم

في ظل بابك اقبلت الصبي مرحا … فحاشا لله ان يشقى بك الهرم

انت الذي قام شوقي في العلا به … حتى تحدث عنه العرب والعجم

وانت البستني الحسنى محولة … اذا انقضت نعم اتبعتها نعم

وانت انبت عودي في رياض ندى … انوارها كثغور العيد تبتسم

فان قبلت فعبد انت مالكه … وان صددت فتلك العهد والذمم

ولـه

عرب الحما عهدي نزيلكم يحمى   فما بال قلبي قد أبيح لكم غنما
تعلمتم نهب القلوب فدينكم   وقد كانت الغارات عندكم إثما
غزالكم ذاك الاغن دعاكم   الى قتلتي لما رأى طرفه سهما
عجبت له والفتك فينا بطرفه   سوى ذلك الدمع المضرج لا يرما
مشى رشأ قد قرن بالبدر وجهه   وظل يهادي في محبته نجما
ضمنت له اني اموت صبابة   عليه اذا ريحان عارضه نما
ولم انس اذ فاتحته في وصاله   لعلي ان احظى به ليلة ضما
وقلت اما مني تروم سلافه   حبيبي بعد الروح قال لي الجسما
اظلك لو شاهدت ذلي وعزتي   عذولي لما اصبحت تعذلني ظلما
فواعجبا اروى العطاش بفيضه   وللقلب مني وهو صاحبه ظما

ولـه

تأمل كيف يبعث لي غراما   اذا ما هز من هيف قواما
ويعرض خيفة الرقباء عني   ويهدي لي بحاجبه سلاما
تعالى الله ما ادناه مني   محاورة وابعده مراما
وما اسناه في عيني وجها   وما احلاه في سمعي كلاما
واطوعني له في الحب امرا   واعصاني لعذالي سلاما

ولـه

احباب

احباب قلبي بنتم   وسؤل قلبي انتم
لا اوحش الله الحمى   ولا العقيق منكم
فكم بكيت بعدكم   وكم سئلت عنكم
وكلما ذكرتكم   يفيض من عيني دم
كيف اشتغالي عنكم   وشغل قلبي انتم
القرب منكم صحة   والبعد عنكم سقم
ضوء نهاري بعدكم   مثل الليالي مظلم
يا رب من جور الهوى   خذ لي فانت الحكم
سعوا بنا فلا سعت   بالكاشحين القدم
ربيع لذاتي مذ   فارقتكم محرم

ولـه

ما كنت في عشقي لذاك الغرام   اول من حب مليحا فهام
يا صاحب المقلة يسطو بها   الله في سفك دم المستهام
افدي الذي علمني حبه   اعصي اللواحي واطيع الغرام
في غنج عينيه وفي ناظري   سحر حلال ورقاد حرام
واسقمني والبرء من ريقه   وواصلني وهو بدر التمام
وايلا من المعرض لا قسوة   لكن دلال في الهوى واحتشام

ما كحلت بالغنج اجفانه الا لحتفي والهوى والسلام
لله كم حسن وكم بهجة تبدي البرايا تحت ذاك اللثام
مولاي لا ابت بليل الذي هب لاسى والشوق خلف المقام
هل عند ذاك القد لي عطفة تطفي لظا الشوق وذاك الاوام
لا نلت من دهري ما ابتغي ان سمعت اذناي منك السلام

دعاء دال على شدة الزجر

ولـه

فديت من حبي له مضاجعي في كفني
ومن اذا عاتبته تساقط الورد الجني
مهفهف ناظره الى الردى اسلمني
علمته الجور على والبكا علمني
يا ليته قبل الممات ليلة نادمني
فاجتني من وجهه بدر دجى في غصن
يسئلني من حالتي وهو الذي امرضني
وكلما عرفته وجدي بي انكرني
يا صاحب الوجه المليح والقوام الحسن
من ذا الذي افتاك يا مولاي ان تقتلني
سل طرفك الفتان لم اقسم لا يرحمني

بوصفك

بوصفك الحسن الي حاشاك ان تظلمني
انت الذي جماله نصب الردا اوقعني
وقد بقيت هائم القلب كما تنظرني
واحزنا من لائم ملامه يقتلني
فندمني وما درى بانه حرضني
قالوا لوشاة قد سلا فقلت طيب الوسن
قالوا وما احسنه قلت فما اعشقني
قالوا فما اعزه قلت فما اذلني
هيهات كم امد لي غير هواه رسني

ولـه

لمن اللحاظ مريضة الاجفان تسطو بسيف في القلوب يماني
وباي اسود طرتين وغرة وطا الغرام اضلني وهداني
لولا جهالة عاذلي ما لامني وهو الخلي من الهوى ولحاني
كيفما التعرض للسلو وليس لي قلب يوافقني على السلوان
يا للرجال سرى بقلبي شادن حوري وصف يوسفي معاني
لا عذبا القلب المتيم بالاسا حتى يعود له اجتماع ثاني
الا وقفت على زرود وقفة وزفرت على علل الفؤاد الجاني

تهيج بعض الاغصان ببعضها

وله

حلف الربيع بعقده الفتان   وتحرش الاغصان بالاغصان
وبهجة الزهر الانيق اذا سرت   انفاسه مسكية الاردان
وبصفو خمرة ريقه وبخمرة   الورد الجني وخضرة الريحان
وترنم الاطيار تحسب انها   اصوات شاد مطرب الالحان
وترقرق الماء القراح على حصى   كالدر والياقوت والمرجان
لا تمنعن اخا الصبابة والصبا   مني باطيب عيشة وزمان
انا بهجة الايام تعرف همتي   خذلان حاز خلايق الاحزان
اخذت علينا للخلاعة موثقا   ان لا تزال مشمر الاردان
الله اكبر ما الذ لشارب   زمن الربيع وصحبة الاخوان
ءابيت عن رشف المدامة عاطلا   لا والصبوح الية الندمان

وله

يا ديرنا فوق بالرهابين   يفضل ما جاء في الشعانين
بكل قديسة ترددها   فيك النصارى على البراهين
بحق ما جاء من جنا لقة   اليه سعيا ومن مطارين
بدير عيسى هل عائد زمن   مضى بقلاية شمعون
حث كؤوس المدام دائرة   والبدر في الافق غير عرجون
والراح في كاسها مشعشعة   كالشمس في بهجة وتلوين

بدورها

يديرها اهيف شمائله   بلا ارتياب ارق من ديني
كالبدر في الحسن والغزال في   اللحظ وغصن الاراك في اللين
ونحن في عصبة شماسية   تجري من اللهو في ميادين

وله

لك ان تتوق الى الاوطان   وعلي ان ابكي بدمع قان
وانا الكفيل لو امضيت بشهقة   تفري الفواد بصارم اللمعان
يا برق نعمان الاراك هل الحما   زمن نعمت به على نعمان
وهوى فجعت مع الزمان بفقده   فعرفت كيف تقلب الازمان
واذا الفتى عدم الشبيبة والصبا   فبقاءه ووفاءه سيان
لله قلب المستهام وحمله   يوما تكل له صلاب ابان
قف بي على تلك المنازل وقفة   تشفي الجوى وتفوز بالاحسان
ان الاولى   غداة محجر   ملاء الفواد لواعج الاحزان
نزلوا بوامة قاطنين فلا تسل   ما حل بالغزلان والاغصان
واغن لو شهد العذول كماله   نبذ الملام وللغرام دعاني
متيقظ للفتك ناعس طرفه   ويلاه من المتيقظ النعسان
لولا احن الى الحجاز صبابة   ويجود دمع العين بالهملان
ورضابه الخصر العذيب وخد   النضر الحما وعذاره الريحان

ما كنت اعلم ان ايام الصبا مما يقاس برقدة النعسان
ولقد شكوت الى النسيم صبابة لما سرت مسكية الاردان
فتكلفت عطف الحبيب لانها ابدا تلين معاطف الاغصان
يا عاذلي فيمن احب جهالة عني اليك فليس شانك شاني
كم بين ملآن الفواد صبابة وخلي بال مطلق الارسان
لم يكسوا ذاك الخد خالا اسودا الا لكبت شقايق النعمان

وله

يا غادرا لانقض العهود وخانا ما هكذا عهد المودة كانا
لم يبق هجرك والتجني والقلا في القلب يوما للوفاء مكانا
اشمت بالقرب البعاد فلم تزل هفوات عذرك للوفاء مكانا
لو ان خطبا غير هجرك مربي ولقيت اعظم ما يكون لهانا
اشكوك عن اسفي عليك صبابة كالنار بل لا تحرق النيرانا
صالحت ما بين السهاد وناظري لما رايتك يا رشا غضبانا
ماذا على الايام لو اخذت لنا يوما من البين المشت زمانا
لا كان يوما للقطيعة والنوى عن قوس حاجبه المشوم رمانا
لله رزؤ من خيال زاير بعث الهموم وهيج الاشجانا
عانقت منه ما شفيت من الهوى فكانني عانقته غضبانا

كيف

كيف حرمت على الجفن الوسن ما كذا من فرض الحب وسن
يا غزالا حلفت مقلته انها تشهر اسياف المحن
قل لخديك متى كان الحيا لجحيم النار ربعا ووطن
كلف كلفتنيه جامحا من صبابات غرامي اي فن
مذ هويناك علمنا ان من نكر الاسلام عباد الوثن

وله

تراما على اللاحين في حبكم مني فوادي المعنى والقريح بكم جفني
يرومون مني سلوة لو عرفتها لما بت مسلوب الكرى دائم الحزن
لكل محب في الهوى فن لوعة وتركي استماع العذل في حبكم فني
حلوتم الى قلبي مذاقا ورقة الى ناظري مرءا وسمعا الى اذني
فيوم اماني يوم فوزي بقربكم ويوم هلاكي يوم اعراضكم عني
اذا بت مرعوبا اهدد بالردى وانتم الى قلبي الركن الامن

وله

انت ومن حج منى غاية سولي والمنى
وبلاه من وسنان قد احرم جفني الوسنا
مهفهف بجيده عند تثنيه القنا
ساومته الوصل فلم يرض بروحي ثمنا

عاهدني قوامه ... أن لا يجود فانثنى
إن رام قلبي بدلا ... عنك عبدت الوسنا
وقيل من مات على ... دين الهوى قلت أنا
ما زلت أبغي منه لي ... سلامة حتى دنا
ويلاه كم يقتلني ... لاعب صدغين فنا
لم قلب صب مغرم ... بحبه قد فتنا
ما لي على وجدي عليك ... سرمدا غير العنا
عرفت قلبي كيف ... يلقى في هواك المحنا

ولـه

ذكر الأوطان بالجزع فحنا ... وصبا شوقا إلى المغنى فغنى
مسها ما كاد يوم البين أن ... يحرق الأظعان نارا حين حنا
يمموا نجدا وقالوا حيث ما ... صاح رفقا بالمطايا ليس منا
أيها الحادي إلى كاظمة ... قاصدا يطوي الفلا سهلا وحزنا
قل لسكان النقا يا سادتي ... طفح الشوق على ذاك المعنى
إن هم بالله يا حادي السرى ... سألوك الحال قل والله مضنى
كلما رنحت البان الصبا ... وشدت أطيار هام وجنا
يتمنى ساعة من قربكم ... وبعيد أن يرى ما يتمنى

لمع

ولـه

لمع البرق اليماني ... فشجاني ما شجاني
ذكر دهر وزمان ... بالحمى أي زمان
حيث يجري اللهو رحب ... والهوى طلق العنان
والأماني في أمان ... من صروف الحدثان
ذهبت تلك البشاشات ... مع الغيد الحسان
وأمير العيش عيش ... ذاهب بالبعد فاني
هذه أطلال سعدى ... والحمى والعلمان
يا وميض البرق هل ... ترجع أيام التداني
من لمأسور طليق ... الدمع مرعوب الجنان
دائم الحزن فريدا ... بأعالي خفقاني
كلما قلت تقضى ... حادث أقبل ثاني
أي سهم فوق البين ... مصيبا ورماني
حكمت فينا بما تختار ... أولاد الغواني
ومرارات كؤوس ... من تجنيه سقاني
أبعد الأحباب عني ... وأراني ما أراني
يا خليلي إذا لم ... تسعداني فذراني

يا مغاني الشعب جادتك   الغوادي من مغان

ولـه

تبًّا لدهرٍ اصابت   لتشملنا فيه عين
بحَيْنٍ وقد لعمري   هل للحوادث دين
السجن لا غير صعبٌ   فكيف سجنٌ وبين

ولـه

القاه بالشكوى اليه فيعرض   اهو الحبيب ام العدو المبغض
واقول قد امرضت جسمي لوعة   وصبابة فيقول جفني امرض
بابي غزال ما بدى الا غدا   فيه المفند بالغرام يحرض
ولى على العشاق مشرف صدغه   يا ليته يوما لوحي يقبض
ركب الجواد مجذا من فارس   بالحسن في ميدان قلبي يركض
متيقظ للفتك ناعس طرفه   بابي وامي الناعس المتيقض
عمر الغرام له بقلبي منزلا   بالانس معهد عهده لا ينقض
نصب الجمال بعامل من قده   فالحسن منه بالاضافة يخفض
فتهت علوم السحر منه ومقلة   اضحت تسن لنا الغرام وتفرض
مذ غيبتها في غياهب شعره   لم يبق لي في الدهر يوما ابيض
راض الغرام جموع صبري مذ بدا   والخد منه بالعذار مروض

ومعجبتي

ولـه

ومعجبي من زارني   من غير وعد واشتراط
جذلان ناعم جسمه   يختر برقته القباطي
حيى واحسن بالتحية   بامتزاج وانبساط
ودنى يعاطيني سلافة   ريقه احلا تعاطي
جيش العناق فضاءه   ما بيننا سم الخياط
في ليلة قضيتها   ما بين لهو واغتباط
عرسية ضربت طبول   وعودها ايدي نشاط
والبدر يرقص وجهه   والقطر ياخذ بالنقاط
ما كان اطيبها مخالطة   ونحن على خلاط
يا دهرها لطفي على   ذاك الهوى قسما وواط
لا زال ربعك يا حمى   الاحباب مخضر البساط
تعدي الرياح عليه في   حال ارتفاع وانحطاط
والعيش مع طيبات خولى   منزلي تلك العواط
لي عند ذكرك زفرة   منها الجوانح في شواط
يا بحر حسن نبت عارضه   المدير عليه شاطي
يا كوكب الحسن الذي   قلبي له هذا الرباط

بأبي فتورك في جفونك منه وجدي في نشاط
يا من فوات ريقه والشارب المخضر شاطي
انا من اقام هواك في قلبي بمنزلة النياط
كم قد عذلت على هواك ولم يفد سمع البلاط
ميعاد قلبي في هواك والسلو على الصراط

ولـه

مالي وللاحي عليك يعنف كيف السبيل وانت غصن اهيف
يصحو من البرحاء عليك متيم دارت عليه من لحاظك قرقف
لولا اهتزازك كالقضيب اليه ما فر من وجد عليك المدنف
عذري الى السلوان يدعي والقلا وسوى فؤادي بالملالة يعرف
لك مقلة نجلاء ما رؤيته ما للهوى العذري عليك تصرف
تركية اللحظات تفعل بالحشا ما ليس يفعله الحسام المرهف
يا مخلف العشاق وعد وصاله هلا مواعيد التجني تخلف
حملتني ثقل الغرام وانني عن حمل اثوابي اكل واضعف
وجدي عليك كما علمت ولوعتي طبع وصبري في هواك تكلف
لو ان قلبك مثل قلبي لم ابت والجسم مني مثل خصرك مخطف
ويلاه من قمر بكل ملاحة بين الانام وكل حسن يوصف

قال

قال العذول بحقه من ذا الذي انت الكئيب به فقلت المصحف
يا قلبه القاسي تعلم عطفة من قده فعسى ترق وتعطف
لك يا اميري في الملاحة ناصر يسطو علي وحاجب لا ينصف
من اجل سيدي وقدك عامل لا يسمع الشكوى وصدغك مشرف
اني امل ان ارى لك عارضا فلربما عني الظلامة تكشف
كذب الذي ظن الملاحة كلها في يوسف كم في جمالك يوسف
اتكلف الاعراض عنك مخافة الواشي الى كم جهد ما اتكلف
واقل ما القاه انك منكر وجدي عليك وانت مني اعرف
الشعر اسود والجبين مشعشع والطرف احور والقوام مهفهف
سلوا ظبية الوادي التي فقدت خشفا الا هل لنا نار من الوجد لا تطفى
وقولوا لورقاء الاراك اعندها من الشوق ما عندي اذا ذكرت الفا
وهيهات عندي بالغرام متيم يرى كل يوم في صبابته الحتفا
خليلي عوجا نسئل الركب حاجة بنجد فاني قد عرفت بها عرفا
ولا تعذلاني ان لثمت اراكة تميل من سلمى تعلمت العطفا

قد آن ان اشكو اليك فتنصفا ولانت اجدر ان ترق وتعطفا
موت الفتى نجوا عليك وفرقة خطبان يوهي منهما صلد الصفا

مولاي اشمتّ العدى بجفائك   سل قلبك القاسي على ما اشتفا
بلغ الوشاة منالهم في السعي لي   ولقد وشوا زورا اليك فزخرفا
قالوا سقاما ما هفوت لزلة   ولمن الوم ولي لسان قد هفا
لا تتهمني في ولاك بنظرة   ما كان لي ذنب اليك سوى الوفا

ولـه

لاموا على حب المليح وعنفوا   ما انصفوا في حكمهم ما انصفوا
لله ممشوق القوام كانه   رشا اغن وبانة تتعطف
ريان من خمر الدلال كانه   مالت به تحت الغلالة قرقف
علل محبك بالتداني انه   ان رام بعدك والتداني يتلف
لا رق قلبك لانسكاب مدامعي   ان كان طرفك بعد بعدك يطرف
وحرمت وصلك ان هممت بريبة   او حال قلبي عنك عما تعرف
قد فقت حسبا وفقت عليهم   حسنا كانك يوسف يا يوسف

ولـه

قلت انت القضيب يحكيك عطفا   وغزال الصريم جيدا وعطفا
ولقد عدتك عن جمالك حتى   فتنه بالبدور نعتا ووصفا
يا مليح الدلال ارث بقلبي   نار وجد من الهوى ليس تطفا
بابي نبت عارض قلت لما   مد دون النهار بالليل سجفا

كيف لا تعر

كيف لا تعرف الصدود كلومي   صرت اقلى من نوم جفني واخفى
ان تثنا عنك العذول بلوم   ورأى ان لا احبك الفا
كلما ازددت في الملاحة ضعفا   زاد قلبي من الصبابة ضعفا
النجاة النجاة يا خيل سلواني   فجيش العذار قد جاء زحفا
كيف يخفى الهوى حليف غرام   وجده فيك واضح ليس يخفى
يا مدير الكؤوس من مقلتيه   انت جرعتني المدامة صرفا
لا تزدني وجدا عليك فما   عندي من الشوق والصبابة يكفا
يا نسيم العراق اهلا فقد ابن   قلبي من طيب نشرك عرفا
فاصطنعني بنفحة من زرود   ان قلبي بغيرها ليس يشفا

ولـه

اسهر طرفي وعفا   خلود لالي وجفا
ما كنت لولا قده   اهوى القضيب الاهيفا
صدوده الداء ولكن   نظرة منه شفا
عرفني فرط الاسى   والوجد يوما عرفا
واحرزنا من عارض   خط لحتفي الفا
وناظر على في   سطوة قد اشرفا
ماذا على الجاني على   في الهوى لو عطفا

اجود ما كان له — اعد له ان ينصفا
فديت قدا مائلا — وصدغ واو سرفا
وعارض وقع لى — بالوجد حسبى وكفى
وبارق هيج لى — فرط الهوى والاسفا
ذكرنى بحاجر — طيب زمان سلفا
وعيشة ولت فما — وجدي منها خلفا

وله

ان كنت تضمر لى فى الحب اشفاقا — فاطلق الدمع خلف الطعن اطلاقا
لا تلحنى فى صبابات قطعت بها — عن اللذاذات انسابا واعلاقا
ان اومض البرق نجديا بعثت له — عينا من الدمع مدرارا ومهراقا
بينى وبين حمى الاحباب عهد هوى — ان لا ازال اليهم الدهر مشتاقا
يرتاح قلبى الى نجد ويطربنى — نسيم نجد اذا ما هب خفاقا
واسال الركب احيانا فيخبرنى — عنهم بما يملا الاحشاء احراقا
يا برق هل ربة الخالين ذاكرة — على البعاد لنا عهدا وميثاقا
وهل تعود ليالى السفح تجمعنا — يوما ويشرح كل بعض ما لاقا
واوحشتاه لدار دونها كاظمة — كل الفضاء لعينى بعدها ضاقا
بالمازمين ولا الكى محجبة — بيضاء يشرق منها الكون اشراقا

قالت

قالت قتلت بنا وجدا فقلت لها — كم قد قتلت رعاك الله مشتاقا
لا متع الله طرفى من محاسنها — ان كان من بعدها طيب الكرى ذاقا
يا للسعير فى فوادى لا ارى ابدا — لها سوى القرب من سلماء درياقا
لو ان قلبى من صخر لقلقله — حاديهم يوم سفح المنحنا ذاقا
ويلاه من عذب الالفاظ مذ هجرت — ما راق لى العيش مع من عيشه راقا

وله

صنم عليه من الملاحة رونق — ريان من ماء الشباب مقرطق
كالرمح مثال الطعينة قده — لكن ناظره السنان الازرق
نادمته والعيش برد نعمه — صاف وشمل الحادثات ممزق
والكاس فى يده يدار وبيننا — عتب تكاد له المسامع تسرق
فى ليلة سمح الزمان بطيبها — ليلا فنشر القرب منها يعبق
ما خلت قبل تمتعى بنعيمها — ان اعتراضات الامانى تصدق
لله ليالى بالحما قضيتها — لو لم ينغصها الصباح المشرق
بابى وامى من اذا عاتبته — لم ادر من دهش بما اذا انطق
ما الا من مقلة صاد مقلته ولا — نون كنونى حاجبيه معرق
لام العذار محقق فى خده — لكن واو الصدغ منه معلق
بين السيوف المرهفات ولحظه — عهد على سفك الدماء وموثق

وله

ما العيش ان يبدو لوامع بارق   ويزور طيف من تهامة طارق
كلا ولا اللذات ربع موحش   ولّى بباكيه ووجد سائق
العيش صافية كأن شعاعها   قبس توقد منه ليل غاسق
صلى عليه بالدبور اثافف   وهوى اليها بالبخور جثالق
مالي مرام بالعقيق ورامة   ام العقيق فريم وامه طالق
قم فاسقنيها خمرة ما خامرت   قلبا فعاق الحب فيه عائق
عذراء ما فرعت بداحة شارب   من حيث كانت فهي بكر عاتق
من كان ذا وله بنجد عاشقا   كلا فاني للمدامة عاشق
سقها لراي فتى يبيت وما له   في حلبة الصهباء طرف سابق
يا فرحة الندماء فليقتادني   رب الخلاعة في الخلاعة حاذق
سيما وغصن الروض قد ضربت له   فوق الرياض المونقات سرادق
وعلى الزمان من الربيع محاسن   قلب السرور لها كئيب وامق
ما كنت الا يجتلي في حلبة   اللذات طرف بالمسرة سابق
يا شارب الصهباء دونك فانتهز   ارض مزخرفة وماء دافق
وعساكر الزهر النضير كتائب   رفعت عليه من الغصون سناجق
والطير تسجع بالغصون كانها   ترجيع الحان وشاد شائق

وترنم الورق

وترنم الورق الحمام مغردا   فوق الغصون يظن لهجة عاشق
يا رب ان حانت علي منيتي   فيكون قبري نرجس وشقائق
فالله معنى للحيوة وللردى   ارض مزخرفة وماء دافق

وله

لا غرو ان لعبت به الاشواق   هي رامة ونسيمها الخفاق
من كان يعذلني فقد غلب الهوى   وتحكمت بفوادي الاعلاق
خلوا فوادي والغرام فانه   قلب له بهواهم استغراق
كم بين اكناف البيوت حشاشة   ذهبت بها الوجنات والاحداق
يا قلب عنك ومن يعنف في الهوى   فاللوم صعب لا يكاد يطاق
ما كل من عشق الدلال بقده   فشكى المحال لوشاته الملاق
كيف التخلص والجفون نواعس   وبما التسلي والقدود دقاق
وعلى الكئيب ولا اصرح بالهوى   من لا يلم بقلبه اشفاق
اخذ الهوى عهدا على محبه   ان لا يزال دمي عليه يراق
شغفا الحجاز برفاثر ما به   دمع وكل نسيمه اشواق
اني لاعذر في الاراك حمامة   الشادي كذلك تفعل العشاق
حكم الغرام الحاجري باسرها   فغدت وفي اعناقها الاطواق
وبلاه من حنت لشمائل اهيف   علما بان رضابه الدرياق

حلفا الدجا ان الدجنة شعره لا يرتجى لاسيره اطلاق
متنجاء بالايات مرسل صدغه لم يبق في دين الغرام نفاق
وسناء تعلو حيث منعرج اللوى فتساكبت بدموعها الاماق
بعث الغرام من الخيام فيالها تحف تظل يحملها الاعناق
يا برق هل يربا المحصب سائل عما يجن من الجوى العشاق
اين الاولى كانوا البدور فاصبحوا في السير انوحة السراة محاق
رحلوا فلا بان الحما البان الذي يثني ولا اوراقه الاوراق
وتعطل الوادي فما لظلاله ظل ولا لنسيمه استنشاق
تساي حشاشة مزقتها بيد الصبابة والركاب تساق
اذ لا معين غير قلب واله اثر الحمول ودمعه مهراق
واوحشتا للظاعنين وراحة العشاق ان تاوه العشاق
ما كنت اعلم ان يوم فراقهم ان الحمام قطيعة وفراق

ولـه

لبرق الحما عهدي على وموثق متى لاح نجديا بدمعي اشرق
اراه بعين دمعها الدمع سائلا وقلب مشوق خافق حين يخفق
وما ولهي بالبرق الا لانه يمر ببعدي ومضه المتالق
ءاحبابنا كيف السبيل الى اللقا عزيز علينا ان يطول التفرق

الهمزة للنداء

بعدتم

بعدتم فلا للعيش معنى ولا على البقية من ايام عمري رونق
سلوا الليل مذ شطت بنا الدار عنكم بكم كبدي حرا وجفني مؤرق
اناشده الاخبار عنكم فكلما اعاد حديثا منكم ظلت اشرق
ومن جزعي اخفي الهوى واجنه على ان دمعي بالسرائر ينطق
واوعد نفسي بالاماني تعللا لعل اكاذيب الاماني تنطق
واهيف معسول المراشف دابه التجني فلا يحنو ولا يترفق
اذا ما سلا عن حبه قلت عاشق تعلمه اعطافه كيف يعشق
اتى زائرا من غير وعد فخلته لطائم في ايدي التجار تفتق
حكى وجهه شمس الضحى فحسبته لها رايه الشمس المنيرة تشرق
رفعت اليه قصة الدمع شاكيا فوقع فيه سحر عينيه يطلق
اطيل اليه في العتاب شكيتي فيعلم اني قد ظننت فيطرق
وما البان ان سايلته البان مخبر بوجدي اذا ناح الحمام المطوق
بعدتم فوجدي وجد ثكلى قريحة تحوم على الالف الفقيد وتقلق
رعى الله اياما لنا ولياليا تقضت وغصن العيش ريان مورق
ونحن كما ترضى الخلاعة والصبا نشاوى هوى ايامنا البيض تشرق
منحتكم صفو الوداد وخنتم وما كل من يصفو المودة يرزق
اكل ليالينا جوى وقطيعة وكل تشاكينا اسا وتفرق

منونا برؤيي جنة الخلد وصله وهجرانه نار الغضا كيف تحرق
اقل غرامي منه ما زاد وصفه واقرب وجدي فيه ما ليس يلحق
من الترك لا تخطي سهام جفونه ولكنها سوداء قلبي ترشق

ولـه

قلبي المعنى دائم خفوقه اذا العزيز ابتسمت بروقه
فلا يلمني في الغرام لائم فالحب كأس سكر رحيقه
يا ناهي الحي دون حاجز رافعه دون الضلوع نوقه
لو يعلم العاذل في رسومهم بدا لها اي هوى يشوقه
تسير الباب الرجال اثره اذا استقل ظاعنا فريقه
وبين هاتيك القباب اغيد مهفهف كالسلسبيل ريقه
ينوب عن ورد الربيع خده كانما شقيقه شقيقه

ولـه

حكاه من الغصن الرطيب وريقه وما الخمر الا وجنتاه وريقه
هلال ولكن افق قلبي محله غزال ولكن سفح عيني عقيقه
واسمر يحكي الاسمر اللدن قده عذار شغا قلب المحب رشيقه
بديع التثني راح قلبي اسيره على ان دمعي في الغرام طليقه
اقول له من كل حسن بديعه ووافقه من كل معنى دقيقه

من الترك

من الترك لا يصبيه وجدا الى الحما ولا ذكر بانات الغوير يشوقه
ولا حل في حي يلوح قبابه ولا سار في ركب يساق سويقه
ولا بات صبا بالعزيق واهله ولكن الى خاقان يعزى فريقه
ومن سالفيه للعذار جديده وفي شفتيه للسلاف عتيقه
ليهدد منه الطرف من ليس خصمه ويشكو منه الريق من لا يذوقه
على خده جمر من الحسن مضرم يشب ولكن في فؤادي حريقه
له مبسم يثني المدام بريقه ويخجل نوار العراق بروقه
نداويه من حر الغرام ببرده فاضرم في ذاك الحريق رحيقه
اذا خفق البرق اليماني موهنا تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه
حكى وجهه بدر السماء فلو بدى مع البدر قال الناس هذا شقيقه
على مثله يستحسن الصب هتكه وفي حبه يجفو الصديق صديقه
فاشبه زهر الروض حسنا وقد غدى على سالفيه اسه وشقيقه
رآني حيا لا حين وافى حيا له فاطرق من فرط الحياء فروقه
واشبهت منه الخصر سقما وقد غدى يحملني كالغصن ما لا اطيقه
فما بال قلبي كل حب يهيجه وحتام طرفي كل حسن يروقه
فذاك ليوم البين لم تطف ناره وهذا بعيد البعد صاحب موقه
ولله قلبي ما اشد عفافه وان كان طرفي مستمرا خفوقه

ارى الناس اضحوا جاهلين قدره فما باله من كل طرف يعوقه
فماذا الا من يكون صبوحه شراب ثناه ومنها غبوقه

الشرب بالليل

وله

هبت نسيمة رامة فترفقا بهدى السلام الى سويكنة اللقا
وقفا نطالعها حديث طويلع فلقد جننت بها ومت تشوقا
يا حبذا ريح الشمال لقد غدت فينا مجددة بسلمى موثقا
نفحت فقلت اميمة مرت بنا فطفقت من ولهي بها استنشقا
واها لمكتئب يهيم صبابة وجوى اذا برق الابيرق ابرقا
سكن العقيق وبالغوير مرامه يا قربه املا وابعده لقا
حلف البكا ان لا يفارق جفنه لما غدا شمل العقيق ممزقا
سقيا لايام الغوير ولا رعى يوما به كان الغرام ولا سقا
ذاق الفراق لجيرة من بعدهم ما راق لي عيش ولا دمعي رقا
رحلوا وللزفرات بين ركابهم نار يكاد زفيرها ان يحرقا
ولكم سألت لنجد الحادي بهم يوم النوى فابى السؤال وعرقا
يا باكي الاطلال بعد حبيبه حزنا اتؤمل دمنة ان تنطقا
بح بالسرائر واهم دمعك واشهر وجدا وبت للنوم بعدك مطلقا
ان الذين عهدتهم سكانها نعق الغراب بشملهم فتفرقا

فبذ

وله

فبذا كابدته وبحزن ضيقه يا رب شاب من الهموم المفرق
ان لم يكن فرج فموت عاجل ان الحمام من الرزايا اوفق
يا برق ان جزت الديار باربل وعلى علاك من الندا ما رونق

اسم بلدة او قرية

بلغ تحية نازح حسراته ابدا باذيال الهوى يتعلق
قل يا جعلت لك الفداء اسيركم من كل مشتاق اليكم اشوق
كيف السبيل الى اللقاء ودونكم صماء شاهقة وباب مغلق

ع

وله

من لي بحمل تحية مودوعة شكوى يروحها الحسود المحنق
قل للصديق اخو الوفاء واعوز الخل الشفيق واين الخل المشفق
والله ما مرت صبا نجدية الا وكدت بدمع عيني اشرق

وله

ما لي ارى النوم عن عيني قد نفرا ءانت علمت طرفي بعدك السهرا
وما لذكراك تصلى النار في كبدي اهكذا كل صب الفه ذكرا
يا غائبا كان جهدي لا افارقه فما دفعت على ان ادفع القدرا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها ولت ولم اقض من لذاتها وطرا
هبوا المنام لعيني كلما غفلت برقدة فرات منكم خيالا كرى

موار

واستعطفوا الريح علّ الريح حاملة الى المتيم من اكنافكم خبرا
احبابنا لم اعش والله بعدكم صبرا ورب ردا خير لمن صبرا
اشتاقكم شوق مشتاق الى وطن هاجت بلابله ريح الصبا سحرا
اشكوكم البين شكوى قل ناصره وللفراق خطوب تصدع الحجرا
بدا فاراني الظبي والغصن والبدرا فبتّ بقلب لا يتيب به مغرى
بني جمال كلها اية معجز من الحسن لكن وجهه الاية الكبرى
وتم بلال الخال في صحن خده يراقب من لالاء غرته الفجرا
اغالط خواني اذا ذكروا له حديثا كاني لا احب له ذكرا
واصغي اذا خاضوا بغير حديثه بسمعي ولكني اذوب به فكرا
اعاذل هل ابصرت من مثل خده وعارضه نارا حوت جنة الكبرا
ترفع عن حد الملاحة رتبة فاجملت قولا حين اسكنت الصدرا
بروحي وقلبي شادن غنج لحظه يعلم هرونا الكهانة والسحرا
من الترك لم يترك لقلبي تجلدا فتور بعينيه المراض ولا صبرا
يرنح عطفيه الدلال فينثني كاهتز نشوان معاطفه سكرا
ارى العدل معروفا الم تر انني ظلمت باجفان شهدت بها كسرا
كانا يعاديني السقام لحاجة فانحلني سقما وانحله خصرا
سقاني بعينيه المدام وكاسه فلم ادر اي الكاس اعقبني سكرا

سرى طيفه ليلا الى مجددا عهود الحما يا حبذا ذلك المسرى

ولـه

عذارك والقوام اقام عذري شغفت بحبه وهتكت ستري
ايا شمس الملاحة كم قضيب يشاهد من جفونك يوم بدر
خلقت لشقوتي حلو التثني كحيل المقلتين نحيل خصري
تؤمل ان اعيش وانت جاف وكيف يعيش من يبلى بهجر
وكنت على احتمال الصبر صخرا فما انا بالصبابة اخت صخر

ولـه

انت الحيوة وانت السمع والبصر كيف احتيالي وما لي عنك مصطبر
فارقتني فنهاري كله حرق وغبت عني وليلي كله سهر
لو فارق الحجر القاسي احبته لذاب من حر نار الفرقة الحجر
ابعث خيالك في جنح الظلام ترى ما بي من الهجر والبلوى فتعتبر
اذا تذكرت اياما بعصر بكم ظلت تطاير من انفاسي الشرر
يخفي المتيم اشواقا فيظهرها دمع على صفحات الخد ينحدر
لا كان في الدهر يوما لا اراك به ولا بدت فيه لا شمس ولا قمر

ولـه

عودوا علي ولو كلمح الناظر ليعود لي زمن الشباب الناضر

فالآن عيش ما انقضى وتراجعت / كرماً به ايدي الزمان الجائر
كل الليالي الماضيات خلاعة / تفدى بغيمك يا ليالي حاجر
ما كان اعجل ما انقضت فكانما / علقت سريعاً في جناحي طائر
فلا بتعن القلب فيك من الاسا / باوائل موصولة باواخر
واحن جنة ذاكر متجاوز / في حر لوعته حنين الذاكر
كان الصبا زمناً ارق من الصبا / والذ من عفوات طرف الساهر
ولى وما برحت نظارة عوده / وقطار تاج جماله في ناظري
اشكو الفراق وانها الشكاية / كالنار في الاحشاء ذات شرائر
اهاً على نجد واياماً بها / ايام افراح وغصن ثامر
ما كنت اقنع بالتواصل منهم / واليوم اقنع بالخيال الزائر
واعز اشغف ما اكون بحبة / يوماً اذا خطر السلو بخاطري
ادني صبابة مهجتي فيه التي / اضحت حديث عجائب ونوادر
ما زال قلبي بالاسا مستانسا / مذ شبهوه بالغزال النافر
يا قلب كم انثنيت فيك صبابة / فوق من عينيه كيد الساحر
كيف الخلاص وكل اسمر فاتر / اضحى يصول بكل ابيض باتر

ولـه

انا للاحبة منجد ومغور / فعلام لا احصوا ولا اتذكر

لبكاء هذا اليوم صنت مدامعي / وكذا العزيز لكل خطب يذكر
يا ساكني وادي العقيق فديتكم / عين مدامعها عقيق احمر
بنتم فما استعذبت بعد حديثكم / لفظاً ولم يحسن لعيني منظر
ليت الليالي بالحمى رجعت لنا / ولها من الوهبات ما نتخير

ولـه

هل لك في شمطاء بنت الدهور / تمحى بها هيف وقار الحضور
زنجية الكون ولكنها / تجلى في الكاسات نور البدور
لولا سنا بهجتها ما اهتدى / في ظلم الليل الينا السرور
تنبيك عن كسرى واشياعه / وعن مليك الفرس بهرام جور
لو مر بالموتى بها نفحة / قاموا انشاوى من خلال القبور
يا صاح ما الغفلة عن شربها / باكر فما اللذات الا البكور
واستجلها عذراء مشمولة / ام الزمانين وبنت الدهور
ما بين ندمان اذا استيقظوا / اغنوا عن الشادي وصوت الزمور خ مزمار
من كل وضاح المحيا غدى / بالعصف مزاحاً وشيخاً وقور
قد جاء كانون وما انّ لي / داباً ولكن ومذا التنور
جارين في اللذات قد هونوا / في حلبة اللهو صعاب الامور
والراح في راحة مستغرق / في الحسن يبدو من محياك نور

[illegible]

من الخاقان له لفتة … كالظبي والظبي شرود نفور
جذلان يسعى في برود الصبا … شبه العذارى في نواحي القصور
صح حباب السحر من لحظه … كأن في جفنيه جمع الكسور
هذا هو العيش فكن عالما … ان حياة المرء حقا غرور

وله

ردوا لقلبي القرارا … وخبروا في الركب اين سارا
وسامحوا النوم على نفاره … لولا الهوى ما عرف النفارا
يا عاذلي من مشفعي بحبه … دعني فقد انت فيه نارا
ظبي كناس لو درى الظبي به … من مقلتيه الدعج استعارا
عشقته سرا فلما غلبت … صبابتي عشقته جهارا
وكان لي قلب فلما زارني … وهبته لحبه استبشارا
مذ لبس العذار عاري خده … خلعت في حبي له العذارا
ما اطيب الفتك بسيف لحظه … ورقة ما رزقت ثمارا

[illegible]

وله

على دمع عيني من فراقك ناظر … بر فرقه ان لم ترق المحاجر
فديتك ربع الصبر بعدك دارس … على ان فيه منزل الشوق عامر
يمثلك الشوق الشديد لناظري … فاطرق اجلالا كانك حاضر

واطوي على حر الغرام جوانحي … واظهر اني عنك لاه وصابر
عجبت لخال يعبد النار دائما … بخدك لم يحرق بها وهو كافر
واعجب من ذا ان طرفك منذر … يصدق في اياته وهو ساحر
الا يا لحومي قد اراق دمي الهوى … فهل لقتيل الاعين النجل ثائر
ومذ خبروني ان غصنا قوامه … تيقنت ان القلب مني طائر
يحق لعيني ان يفيض غديرها … اذا انسدلت كالليل تلك الغدائر
وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما … لكثرة ما شقت عليه المرائر

وله

لا والربيع النضير … وزهره المستنير
عن نرجس واقاح … كاعين وثغور
ومن شقيق كحسناء … قد اقبلت في حرير
وياسمين كلون … المتيم المهجور
وسوسن كنجوم … اشرقن في ديجور
وطيب نشر نسيم … البنفسج الممطور
والاس شبه عذار … بخد ظبي غرير
والطير بين هديل … مرجع وهدير
والغصن مياس عطف … كشارب مخمور
والورد ابدل في … حسن المنصور

والراح من عهد كسرى تجلى بكف المدير
لاذهبن حياتي ما بين بم وزير
واخلعن عذاري على ارتشاف الخمور
انا النديم الذي بي يتم وقت السرور
يحظى بنيل الاماني صاحبي وسميري
وطامع في قليل منه ولا في كثير
ان صح لي خبز بر اولا فخبز الشعير
سيان بين غني عندي وبين فقير
في سودد ووقار ورفع مجد خطير
حتى تراني فقيرا ملتفا بحصير
وبين محط قدر وبين صدر كبير
تجارب الناس اضحت لدي في دستور
اخو التمسك منهم بحاله في غرور
حتى يراني اميرا ادعى واي امير

ولـه

منيعي في التاخر عنك يا من جعلت فداه اسباب وعذر
بليت بكاشح ما منه بد وربع فيه سجان وامر

كأني

كأني يونس والدمع حوت ومن حولي وقيت الشر بحر

ولـه

قاتلي لا برئت من اوزاري اي ثار لولا جفونك ثار
انت اوقعتني بقلب وطرف هو ما بي لذا الغرام وناري
كل يوم يعتادني منك وجد ثابت لا يقر منه قراري
فوق خديك اشعر لقبوها لعناني وشقوتي بعذاري
يا مليح الدلال يا حسن القامة يا من عليه طاب اشتهاري
يا مناي اذا سلبت مناي واختياري اذا ملكت اختياري
بانشقاق الصباح من غسق الليل وبنت الدخان في الجلنار
واهتزاز اللدن المثقف كالغصن لوته النسيم في الاسحار
وافترار الاقاح يحتشي من النرجس جانبه نظرة الازورار
لا تحمل ما لا يطيق فؤادي واصطنعني اليك من حر نار
كيف اشفا وفي رضاك شفائي كيف اصحو وفي هواك خماري
حاشى لله ان تعذب قلبا انت عنه بموضع الاسرار
يا بريق العقيق من لي بايام نقضت على العقيق قصاري
وليال اعادني الدهر فيها ثوب لهو ثم استرد العواري
حال عهدي بكم فيا طول شوقي وتناءت داري فيا بعد داري

قل لجيراننا بنعمان ما كان   اطيب ما كنتم لنا من جواري
يا لواه الديون من عز اعساري   وغدر المطول في الاعسار
قد تقضت ايام عمري ولوعا   بهواكم ولا انقضت اوطاري
في هواكم هان الحمام على قلبي   فاصبحت راكبا للاخطار
لا استهلت الا عليكم دموعي   وتلظت الا من الشوق ناري
زمن كلما دعاني اليه   الشوق لباه ودمع عيني الجاري

ولـه

اتاني الغلام وما قصرا   يدير المدامة مستبشرا
ويا حبذا الراح من شادن   سكرت به قبل ان اسكرا
غزال اذا سل سيف الجفون   تمنى السلامة اسد الشرا
اذا ما نظرت الى غيره   دعاني هواك الى ما جرى
غزال غزى طرفه في القلوب   فلله كم عاشق اسهرا
وشمس الظهيرة في كفه   تضوع كريقته عنبرا
ندامای حثا كبار الكؤوس   فان المؤذن قد كبرا
معتقة من هدايا القسوس   بنات العره   تجل عن الوصف ان تسترا
لقد كنت بالروح ابتاعها   من القس لو خير المشترا
لحاني العذول على شربها   فاضحى ولوعي بها اكثرا

فقال

اشرب
فقال اتشربها منكرا   فقلت نعم شربها منكرا
اليك عذولي فاني فتى   ارى في المدامة ما لم ترى
جعلت بروحي وروح النديم   فداها وارواح كل الورى

ولـه

عذرا فقلبي ما عليه اعتذار   ان بات مفتونا بذاك العذار
اسود كالليل له وجنة   سبحان من اطلع فيه النهار
يا قلب قد فوق سهم الردى   بنبال عينيه فاين الفرار
سكران عطف من مدام الصبا   لكن بخديه لهيب الخمار
بالروح من ساومته نظرة   لم يمض لي بيعته في خسار
كعبة حسن طاف قلبي بها   دما رمى في القلب مني الجمار
كيف خلاصي من هوى شادن   احاط بالقلب هوى واستدار
يا قمرا في القلب اضحت له   دقائق دقت على كوسيار
لا توحش الطرف فانت الذي   يسري غرامي نحوه حيث سار
يا معشر النفر غزال الحما   علم نومي من جفوني الفرار
ما حللت غير سليمى دمي   لا طالب الله سليما بثار
كم ذا التاسي في ربوع الحما   يا سعد عرج بالديار الديار
يظهر لي ناظره رقدة   وجفنه يرمقني بانكسار

لو صال بالحظ على جسد   ما حملت كفاه ذات الفقار
وعلم العاذل وجدي به   جاء من التفنيد لي في اعتذار
ويلاه من حب حجازية   اباتها النجم الرواسي نزار
وذهلال الافق لو انه   اصبح في ساعد سعدى سوار
قد ساعد الوقت لشرب العقار   يا للندامى لبدار البدار

وله

اما وآس العذار   وخدك الجلنار
وغنج طرف كحيل   كالسيف ماضي الغرار
لانت اقصى مرادي   وبغيتي واختياري
ومذ شهرت بوجدي   عليك طال اشتهاري
بكاسر الجفن ارحم   في الحب ذل انكساري
ويا مليح التثني   قد قل عنك اصطباري
البستني ثوب سقم   لما خلعت عذاري
وكل نار غرام   ضرامها دون ناري
قوامه في اعتدال   وخصره في اختصاري
لا طالب الله اسياف   مقلتيك بثاري

وله

تبدت

تبدت لنا سلمى فهاج جواها   نسيم شمال ضوعته برياها
ولاحت لنا كثبان رامة فانثنت   تبل بطوفان الدموع خطاها
حجازية اضحى بنجد جوارها   تحن اليه صبحها ومساها
يكلفها الحادون سيرا الى النقا   واين النقا من حاجر وحماها
بحقك ذكرها العقيق لعلها   تجد راحة من ذكرها وعناها
ولا تحرمنها بالاجيرع وقفة   ففي ذلك الوادي بلوغ مناها
هو السفح وضاح النبات وزهره   ورامة فياح النسيم فناها
ارحها تمتع من هامر طرفها   فقد علمت ان العذيب وراها
لها الله من موجوعة القلب فارقت   مرابعها الاولى وربع حماها
اذا ما حدى الحادي بنجد تمايلت   كان سلافا بالقديد سقاها
تروم لها مرها بعيدا عن الحما   مقاصد ليت قصدها وسناها
يشوقها رفع الهوادج في الضحى   الى لمحات من قباب قباها
غدت تقطع البيد القفار لعلها   تبرد من ماء العذيب حشاها
فلو شربت ماء البحار لما روى   سوى ذلك النقاح بعض ظماها
جعلت فداها والنياق باسرها   ولو انصف الحادي لكان فداها
خدلجة وجدي بنعمان وجدها   وفرط هواها الحاجري هواها
احن اذا حنت واصبو اذا صبت   وكيف عناني لا انثني عناها

كأن حفار السفح روض شقائق | مدبجة من دمعها ودعاها
خلا الربع من صب سواي كما خلا | من الحي صب بالحجاز سواها
خليلي قد زاد الاجرع نسمة | من الخيف يجني العاشقين شذاها
دعوني ولقياها فقد ضمنت لها | سكون خفوق القلب عند لقاها
سلام مشوق كلما هبت الصبا | جنوبا تلقا نشرها وبكاها
على الحي بالجرعاء اين تيممت | بهن المطايا واستقل جراها
وما ام خشف عاينته طريدة | تقلقل من بعد عليه حشاها
باوجع من قلبي غداة ترحلت | ركائب سلمى حين شط نواها
ءاحبابنا بنتم عن الخيف فاشتكت | لبعدكم اصالها وضحاها
كانكم يوم الرحيل رحلتم | بنومي فعيني لا تصيب كراها
وكنت شحيحا من دموعي بدمعة | فقد سرت سحا بعدكم بدماها
خذوا موثقا مني على البعد انني | ساعدم روحي بعد كن بكاها
فللموت خير من حياة ذميمة | تلذ الى العيش الملذ بداها
رعى الله ليلات بطيب حديثكم | تقضت وحياها الحيا وحياها
فما قلت ايها بعدها لمسامر | من الناس الا قال قلبي آها
يراني خليلي ضاحكا فيظن بي | سرورا واحشائي الهموم ملاها
وكم ضحكت في القلب مني حرارة | يبث لظاها لو كشفت غطاها

متى

متى تنقضي ايام ذلي واجتني | ثمار زمان قد حرمت جناها
واستصحب القوم الذين بهم نجتبي | لفقدهم نار يشب لظاها
فكم لليالي من خطوب تركتني | اروح ولي حظ شبيه دجاها

ولـه

يا قبلتي جدلي بقبلة | تطفي جوى وتبل غلة
وامنن علي بزورة | هي لو تشاء عليك سهلة
لولاك ما اصبحت | متخذ الهوى دينا وملة
وحملت فيك من الاسا | ما لم يطق ثهلان حمله
حاشاك بعد العز انه | ترضى لعبدك بالمذلة
اعطاك حبك بعض قلبي | فاتخذت القلب كله
بي خطب جفاءك الصعب | الشديد فما اجله
وكثير صبري مذ شط | بك المزار فما اقله
بالرغم انت محجب | عن ناظري داني المحلة
جادلت فيك عواذلي | اذ قام ذلك بالمزلة
من ذا اباحك تشتري | قتل النفوس ومن احله
بالله رق لما اكابد | من غرام فيك بالله
بابي امير ملاحة | دون الانام حوت عذله

ماذا يضرك لو ملكت من الرضا والعطف خصله
ومتيم ما زال حتى صار في العشاق مثله
ماذا يضرك لو رعيت وداده ووصلت حبله
يفديك مشتاق نبذت عهوده وصرمت حبله
شتت شمل سلوه وجمعت بالاشجان شمله
لله صبري عن لقاك اذا بعدت فما اقله
لله كم لسحائب دامت على العشاق مطله
طالبت سلطان الملاح بمهجتي فحرمت فضله
ملك اذا عد الفخار تقبل الجوزاء نعله
اضحى سليمان الزمان وسائر الثقلين نمله
انا صاحب الجفن القريح عليك والقلب المولّه
ارحم بقيت متيما قاطعته وصرمت حبله
وعلمت ان اللوم في ذاك اللمى المعسول ضله
لك مقلة لو شابهت شيئا حكت صادين مقله
وقوام قد ما لوت ريح الصبا في الدوح مثله

وله

هب وهنا من الحما وكثيبه فاهاج الجوى نشر هبوبه

ارج

ارج كلما تمرض قلبي كان برء السقام نشر هبوبه
يا نسيم الصبا هلم لنأخذ كل صب بحظه ونصيبه
لو قدرنا على الجبين اعتنقناك عناق المحب صدر حبيبه
انت منا كثوب يوسف لما حملته البشرى الى يعقوبه
حرم الله بعد نجد علينا خصب عيش من الزمان وطيبه
وطنا كلما سلاه فؤادي نهض الشوق بي الى تكذيبه
ليت شعري ام قلبي صار الجمر اذ ذي زفيره ولهيبه
وبكى النازح الشجي ليس تروى الارض من دمعه وفيض غروبه
ونداء الوحيد والواله الصب وصرف الزمان غير مجيبه
شاب من وقع حادثات الليالي عارض لم يكن اوان مشيبه
ايها السائق المسلم من الخيف ببانات حاجر وغريبه
لا تكرر حديث ربرب بنجد تسعر النار في فؤاد كئيبه
ان بالرقمتين قلب سليب عج به واقره سلام سليبه
ذاب من وجده واعجب شيء ذائب مغرم بحب مذيبه

وله

اذا بعدت ليلى وشط مزارها فلا نار الا زفرتي واستعارها
ومن لي ان امسي وارضي ارضها عناد الوشاة بها وداري دارها

وَيَا لَيْتَنِي جَاوَرْتُ أَرْضًا تَحُلُّهَا فَأَحْظَى بِمَا يَحْظَى مِنَ الْقُرْبِ جَارُهَا
أُشَبِّهُهَا بِالْغُصْنِ وَالْبَدْرِ تَارَةً وَمَا هِيَ إِلَّا ظَبْيَةٌ وَنِفَارُهَا
وَلَوْ أَنَّ نَارًا بِالْمُحَصَّبِ أُوقِدَتْ وَلَيْلَى بِنَجْدٍ قُلْتُ هَاتِيكَ نَارُهَا
فَكَيْفَ تَفِيقُ النَّفْسُ مِنْ سَكْرَةِ الْهَوَى وَأَنْتَ حُمَيَّاهَا وَمِنْكَ خُمَارُهَا
أَيَا لَيْلُ قَدْ أَقْبَلْتُ نَفْسِي تَرَفَّقِي عَلَى أَنَّ قَتْلَ النَّفْسِ مِنْكِ افْتِخَارُهَا
أَلَا لَا أَرَانِي اللهُ يَا لَيْلُ ذَاحَتْنًا تَقَرُّ مِنَ الْبَلْوَى عَلَيْكَ قَرَارُهَا

وله

نُحْ فَوْقَ الْغُصْنِ دَعْهَا هَاجِعَهْ أَنْتَ فَارَقْتَ الْحِمَا لَا السَّاجِعَهْ
وَاشْتَكِي الْوَجْدَ إِلَى الْبَيْنِ عَسَى يَرْحَمُ التَّفْرِيقُ عَيْنًا دَامِعَهْ
لَا وَمَنْ أَحْرَمَ عَيْنِي أَنْ تَرَى بِالْغَضَا غَيْرَ بُرُوقٍ لَامِعَهْ
مَا تَذَكَّرْتُ الْحِمَا إِلَّا غَدَتْ لِلنَّوَى دَمْعَةُ عَيْنِي نَافِعَهْ
يَا زَمَانَ الْخَيْفِ نَاشَدْتُكَ هَلْ لَيْلَةُ السَّفْحِ عَلَيْنَا رَاجِعَهْ
وَهَلِ الدَّارُ الَّتِي كَانَ بِهَا جَمْعُنَا يَوْمًا لَنَا بِالْجَامِعَهْ
وَبِعَيْنِي أَنْ تَرَى ذَاكَ الْحِمَا حُزْنًا مِنْ نَارِ شَوْقِي دَافِعَهْ

وله

شَرْخُ الشَّبَابِ بِحُبِّكُمْ أَفْنَيْتُهُ وَالْعُمْرُ فِي طَلَبِ الرِّضَا قَضَّيْتُهُ
وَأَنَا الَّذِي لَوْ مَرَّ بِي مِنْ نَحْوِكُمْ دَاعٍ وَكُنْتُ بِحُفْرَتِي لَبَّيْتُهُ .

كيف

كَيْفَمَا لَتَعَرَّضُ لِلسُّلُوِّ وَحُبُّكُمْ حُبٌّ بِأَيَّامِ الْحَيوةِ شَرَيْتُهُ
قَالُوا حَبِيبُكَ فِي التَّجَنِّي مُسْرِفٌ قَاسٍ عَلَى الْعُشَّاقِ قُلْتُ فَدَيْتُهُ
ءَارُومُ مِنْ كَلَفِي عَلَيْهِ تَخَلُّصًا لَا وَالَّذِي بَطْحَاءُ مَكَّةَ بَيْتُهُ
وَلَوِ اسْتَطَعْتُ بِكُلِّ اسْمٍ فِي الْوَرَى مِنْ لَذَّةِ الذِّكْرَى لَهُ سَمَّيْتُهُ
لِلّٰهِ دَاءٌ فِي الْفُؤَادِ أُجِنُّهُ يَزْدَادُ نَقْصًا كُلَّمَا دَاوَيْتُهُ

وله

يَا مَنْ سَبَى الْعُشَّاقَ حُسْنُهْ لَمَّا رَنَى بِالْغُنْجِ جَفْنُهْ
صِلْ مُدْنَفًا قَصُرَتْ يَدَاهُ عَنِ السُّلُوِّ وَطَالَ حُزْنُهْ
أَلِفَ الضَّنَا لَمَّا هَجَرْتَ وَوَاصَلَ التَّسْهِيدَ جَفْنُهْ
كَذَبَ الَّذِي سَمَّاكَ يَعْقُوبُ وَأَنْتَ الْيَوْمَ ابْنُهْ
أَسْهَرْتَهُ فَالْوَجْدُ فِيكَ سَمِيرُهُ وَالنَّجْمُ خِدْنُهْ
طُوبَى لِخَدٍّ تَحْتَ نَعْلِكَ فَهْوَ يَا مَوْلَايَ صَحْنُهْ
مَا كَانَ ظَنِّي فِي هَوَاكَ بِأَنَّ قَلْبِي خَابَ ظَنُّهْ
كُلٌّ لَهُ فَنٌّ وَقَلْبِي الْمُسْتَهَامُ هَوَاكَ فَنُّهْ
أَرَأَيْتَ قَبْلَ عِذَارِهِ خَطًّا يَحِيقُ الْمِسْكِ ضِمْنَهْ
اللَّحْظُ صَارِمُهُ الصَّقِيلُ إِذَا رَنَا وَالْقَدُّ غُصْنُهْ

وله

لوى جيده كالظبي عن لسربه ... واقسم تيها لا يرق لصبه
حبيب له عند العتاب تعزز ... البري وبي ذل المقر بذنبه
نصيب لواحي الحب فيه اذا لحا ... عليه نصيبي منه ساعة عتبه
اذا زارني اودى بقلبي فرحة ... فاذهل عن فوزي بلذة قربه
اعاتبه والطرف يفتك في دمي ... فديت حبيبا سلمه مثل حربه
وكيف ارجي من هواه تخلصا ... وآخر وجدي فيه اول حبه
الا يا امير الحسن هل انت كاشف ... ظلامة شاك هتك طرفك سلبه
صوارم جفنيك المراض قتلتني ... فصدغك ذا لم قد امرت بصلبه
هواك الذي لم يبق منه بقية ... تعرفه كيف السلو لحبه
وبي سقم في جفن عينيك بعضه ... عناء لبقراط وعجز لطبه
كأن بدمعي من لماك عذوبة ... فمذ ذقته ما لذ لي غير شربه
ومعتدل اغناه عن حمل رمحه ... قوام وغنج الطرف عن سل عضبه
اود لخدي ان يكون ترابه ... اذا اختال يثني عطفه بين تربه
يصول علينا بالقوام كطعنة ... ويقتل فينا بالجفون كضربه
ولما اعتنقنا للوداع بحاجر ... وقد ازمع الحادي المسير بركبه
تمنيت لو اجدى التمني وقفة ... يشاهده طرفي ويقضي بنحبه
وتربضوع المسك من نفحاته ... ويخبر عن بان الغوير وكثبه

شكوت اليه

شكوت اليه ما اجن فؤادي ... فيا برد مسراه وطيب مهبه
الا ان بالجرعاء من ايمن الحمى ... لاكرم من هام الفؤاد بحبه
اذا خطرت للقلب خطرة ذكره ... ابى الدمع الا ان يجود بسحبه
سلام على الوادي الذي تسكنونه ... واني لا احظى بساكن شعبه
كأن وميض البرق في هضباته ... تعمد صبا فاستطار بلبه

ولـه

نعمت بكم والدهر في غفلاته ... زمانا ودهري آمن من شتاته
ولم ادر ما الاحزان حتى بعدتم ... فقلبي موقوف على حسراته
أحبابنا بالجزع هل تسمح النوى ... بيوم يكون القرب من حسناته
لقد حكمت فينا الليالي بفرقة ... سلا بعدها المشتاق طيب حياته
يعز لعيني ان يهب نسيمكم ... وانشق نشر المسك من نفحاته
صبرت وفي قلبي اقل ولوعة ... بحبكم ما حاز حد صفاته
سقى الله ربعا بالمحصب طالما ... جنينا ثمار الوصل في عرصاته
يجدد لي تذكاره كل لوعة ... هوت منه القلب دون خطاته
وما ام فرخ غابت عنه وصائد ... يحوم عليه باقتناص بزاته
باكثر من وجدي عليكم وانما ... اكاتم سر الحب خوف وشاته

ولـه

أساكن قلبي لا بليت بوجده
سلبت الكرى فامنن على برده
متى يشتفي الظمآن منك غليله
إذا كان ماء الدمع أعذب ورده
بروحي مجبول على البعد والقلا
أرى الموت أحلى من تجرع صده
أداريه بالشكوى فيبعد سلوة
وما الموت إلا من جفاه وبعده
إلى الله أشكو ظالما من صدوده
يمازج هزل الهجر منه بجده
من الترك لو عاينت ذلي وعزه
لعاينت مولى لا يرق لعبده
أحب التفات الظبي حبا لطرفه
وأعشق غصن البان عشقا لقده
إذا سل سيف الغنج من لحظاته
يريني حتفا كامنا في فؤاده
ولولاه لم أرض الهوان لمهجتي
وقد جاز وصفي فيه غاية حده
تناءوا فلا صبر الجميل ببينه
وبان فلا قلبي الجليد لفقده
ولو أن طرفي سعدي قلت بعده
وفي لي دمعي يوم بانوا بوعده
مليح براه الله أحسن ما يرى
تفرد حسنا وانفردت بصده
أمير جمال لما انتفعت بعدله
وحلو رضاب ما انتفعت بشهده
أقل غرامي فيه ما الموت دونه
فلله صب حتفه بعض وجده

ولـه

أحيي بوعده فيبذل خدوده
رشأ يثيب وصاله بصدوده
قمر يفوق على الغزالة وجهه
وعلى الغزال بمقلتيه وجيده

بالبشر

يا ليته بعد الملال فإنه
ما زال ذا لهج بخلف وعوده
يفتر عن عذب الرضاب حبوبنا
في ورده والموت دون وروده
برد يذيب ولا يذوب وربما
أذكى لهيب الوجد رشف بروده
والصبح مأسور تحن لأسره
جنح الظلام تأسفا لفقيده
فالليل يرفل في ثياب حداده
والصبح يرشف من وثاق حديده
ولذاك لم تنل النجوم مخافة
من أن يعاني الصبح فك قيوده
بمدامة صفراء تحمل شمسها
بدر يغير البدر عنه سعوده
كأس كأن مذاقها من ريقه
طيبا ويلثمنا شقيق خدوده
ما زال يلثمنا مذاقة ريقه
وحبا لها من ثغره وعقوده
حتى تحكم في النجوم نعاسها
والتذ كل مسهد بهجوده
ورأى الصباح مخلصا من أسره
فأتى يكر على الدجا بعموده
قمر أطاع الحسن منه وجهه
حتى كأن الحسن بعض عبيده
أنا في الغرام شهيده ما ضره
لو أن جنة وصله لشهيده
يا يوسف العصر الذي أنا في الهوى
يعقوبه يبكي على داووده

ولـه

صبر عزيز الصبر فيه مفلس
دمعي المقرب فلا هو يجلس
أبدي الذي لهم وفاء صحبة
عند الوفاء لها تباع الأنفس

لو يسمعون شكوت من هجرانهم　　حالا يرق له الجماد الاملس
رحلوا وعهدي بالمدامع بعدهم　　في سوق بيعهم تباع وتبخس
واها لناظري القريح اما له　　من غلطة بعد الفراق فينعس
هيهات يوجد لي سلو في الهوى　　ولهيج بلواي الغزال الالعس
ظبي كأن الورد من خديه في　　دم عاشقيه كل يوم يغمس
نشوان ما شرب المدام قوامه　　غصن ولكن في فؤادي المغرس
شغلت بفقه السحر فودة طرفه　　وكانما هي حيث يرنو تدرس
لم لا يشن على فؤادي غارة　　والخد من زرد العذار ملبس
حاشا حشاي بأن يبيت وما لها　　من خده الوضاح نار تقبس
في كل يوم للسلو وللهوى　　في ربع قلبي هادم ومؤسس
عجبي لناظره الكحيل وبي حشا　　العشاق من ليث الثواء فوارس
يتنفس الصعداء قلبي كلما　　عاينت صبح جبينه يتنفس
في خده ورد ولكن طرفه　　اضحى بنبل الجفن منه يحرس
تسطو لواحظه اذا ما افتر لي　　والثغر يبسم والجفون تنعس
ملك الفؤاد بعارض وبمقلة　　غادا البنفسج منهما والنرجس
كيف السبيل الى السلو ولي حشا　　اضحى يقوم بها الغرام ويجلس
يا مؤنسي مذ غبت عني لم ازل　　فردا من الخلان ما لي مونس

فاليوم

فاليوم من جفني القريح معوض　　والجفن في قلبي الجريح مغرس
لا تخش نارا جنت خدك ناطق　　بدمي عليك ولي لسان اخرس
افديك حر جوى ثمتي في الحشا　　وضنى على مر الزمان مغرس
وبوجنتيه اضحت لهيب جهنم　　من بعد ذاك لها عذار سندس
لا غرو ان امسى يضل بثغره　　كم قد اضل من الانام الحندس

ولـه

اخاطبه عند التلفت يا رشا　　وادعوه بالغصن الرطيب اذا مشى
وآخذ عنه حين يقبل جانبا　　حذار العدا والشوق يلعب بالحشا
جعلت فدا الظبي الذي جاء طرفه　　الى قتلة العشاق يحمل تركشا
من الترك ابهاما يكون ممنطقا　　واحسن وجها ما رأيت متربشا
يهز اذا عاينته غصن قده　　ويكسر كرات الجفون تحرشا
ولي دهشة الساعي عليه اذا بدا　　ولم يبد ذاك الحسن الا ليدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله　　فمدت من الاصداغ كرما معرشا
ولم انس طيب الوصل ليلة زارني　　وقد حل في دوح الغرام وعششا
جعلت يدي اليمنى غطاء لخده　　لاحيا بها ضما ويسراي مفرشا
فلو لم يكن درياق فيه على فمي　　لسعت ولم الق من الشعر احنشا
ايا قمرا امسى له القلب منزلا　　اذا مر بي من مطلع الشمس في عشا

سل المقلة النجلاء عن ذي صبابة   يصلي فلا يدري الصباح من العشا
وشى الناس اني في هواه متيم   لقد صدق الواشي النموم اذا وشا

ولـه

كذا من حاز في الحسن الجمالا   يصول على محبيه دلالا
اعاتبه فيعرض عن عتابي   كأني قد ذكرت له الوصالا
حسدت سواد عيني حيث اضحى   لذاك السالف الفضي خالا
بنفسي من يفوق البدر وجها   وغصن البان لينا واعتدالا
ملول كلما ارخصت فيه   دموعي رغبة فيه تغالا
يصول عذاره فينا يمينا   ويفتك طرفه فينا شمالا
احب لقده سمر العوالي   واعشق في تلفته الغزالا
احن لرايق من خمر فيه   يعاف الشهد والماء الزلالا

ولـه

خليلي عوجا بالغوير وكثبه   ولا تمنعا المشتاق من لثم تربه
هو الصب صب بالهوى دون صحبه   خذا من صبا نجد امانا لقلبه
فقد كان رياها يطير بلبه
الا بلغا اهل الغوير وحزنه   تحية صب قرح الدمع جفنه
وبثا على قلب المتيم حزنه   واياكما ذاك النسيم فانه

محجب

متى هب كان الوجد ايسر خطبه
اما جرتما في الحب لما عذلتما   محبا براه حب ساكنة الحمى
دراه فما يزداد الا تيمما   خليلي لو ابصرتما لعلمتما
محل الهوى من مدنف القلب صبه
ايا من لصب لا يفيق من الجوى   حليف جوى شطت به غربة النوى
اذا لاح برق الحاجرية باللوى   تذكرت والذكرى تشوق ذي الهوى
بتوق ومن يعلق به الحب يصبه
بروحي من اضحى لروحي فتنة   ارى حبه فرضا علي وسنة
مليح التثني يخجل البدر وجنة   اغار اذا آنست في الحي انة
حذارا وخوفا ان يكون لحبه
ولم انسها في الركب واهتز القوى   تقول وقد جد الرحيل مع اللوى
عزيز علينا ان يشط بنا النوى   وفي الركب مطوي الضلوع على جوى
متى يدعه داعي الغرام يلبه
امير جمال جائر في قضائه   اذا سار سار البدر تحت لوائه
اقول اذا ما ماس تحت قبائه   غرام على ياس الهوى ورجائه
وشوق على بعد المزار وقربه
احب الذي فيه من الدمع لجة   يحل سرورا حيث حل وفرحة

جفون المعنّى فيه بالدمع سمحة   اذا خطرت من جانب الغور لمحة
تضمّن منها دائه دون صحبه
حبيب لقلبي فعله فعل مبغض   لناظره المسودّ منكر ابيض
جعلت فداه من معلّ وممرض   ومحتجب بين الاستار معرض
وفي القلب عن اعراضه مثل جمره

بخ

ولـه

وارحمتا لغريب   في السجن امسى ذليلا
حليف وجد يعاني   اسرا وقيدا ثقيلا
يبلى ببين حبيب   لم يبق عنه بديلا
يا اخوتي اليوم حقا   يفدي الخليل الخليلا
من يستعير القلب   المحزون صبرا جميلا
آها ولو مت وجدا   كان الممات قليلا
يا دهر كنت علينا   بما قضيت عجولا

ولـه

انا في السجن مستهاما اسيرا   قل عوّاده وزاد عناه
كلما قصر التباعد فيما   نا له طال في الكلام بكاه

ولـه

قيل يوما

قيل يوما الخزء لست نبتا   ذا اخضرار فكيف تغوي الناسا
ما رأيناك مظهرا غير ورد   ارنا معجزا فابدى الآسا

ولـه

احبابنا الدنيا على باسرها   في ساعة الهجران ربع موحش
عوّدتموا قلبي بطيب حديثكم   بحيوتكم لا تمنعوه فيطرش

ولـه

تعطف بي رحمة اذ رأى   دموعي دما قد افاض الجفا
وآلى بناظره لا يعود   فيا ليتني الثم المصحفا

ولـه

يقولون لما خط آس عذاره   سلا كل قلب كان فيه سقيما
لقد كنت اهوى ورد خديه زائرا   فكيف اذا ما الآس جاء مقيما

ولـه

لما بدا لي عارضه   ابهى من الريحان والآس
قبّلته فرحا بخضرته   فاسودّ من نار انفاسي

ولـه

ولم انس يوم الروع اذ قال صحبي   وقد اشعلت نار الوغا وتضرّمت
حبيبك لا يخطي النفوس سهامه   فقلت لهم مقلتيه تعلّمت

وله

ولم انسه كالبدر ليلة زارني   يميس كغصن البان وهو رطيب
وبتنا ولا واش سوى طيب نشره   عليه ولا غير النجوم رقيب

وله

ما زادني فيكم اللاحي ولا عذلا   غير الغرام الا باحث ما فعلا
قالوا اشتغل عن هواهم واتخذ بدلا   وحاشى لله ان ابغي لهم بدلا

وله

من وجهه لذوي المعالي روضة   كالمسك نشر نسيمها يتأرج
فالطرف نرجسه جعلت له الفدا   والخد ورد والعذار بنفسج
والحسن منه تستعار جميعه   فكأنما هو للورى انموزج

وله

اقول وقد لاحت على البعد من قبا   لوامع نيران بنجد سعاد
دعوني اطيل اللحظ منه بحرقة   اليها ففي ذاك اللهيب فؤادي

وله

قصد الرماة في الاملاح باسهم   وبأعين فيها وفينا تنفذ
خدودهم ورد البهار مفتحا   وفصول يلام العواذل جيد

وله

عزيز

عزيز على المشتاق يا دير الحمى   تباعد دار بالغوير واطلال
ولو شاء حادي الظعن يوم طويلع   لخفف من اسر الصبابة اثقال
ويا لوعتي ان تمضي الليالي وبيننا   تباعد اوطان وبعد منال

وله

وبلاه لا طيف يواصل في الكرى   منكم ولا خبر يتم فاسمع
والقرب منكم لا يلم بر النوى   يا ما دنى نعق الغراب الابقع

وله

اتظعن والذي هوى مقيم   لعمرك ان ذا خطب عظيم
اذا ما كنت للحدثان عونا   علي وللزمان فمن الوم

وله

قف في المنازل وقفة المشتاق   واهمل سحائب دمعك المهراق
فهناك كان العيش حلو المجتنى   رطب المغارس يانع الاوراق
لاعلمن النوح كل حمامة   والوجد كل فتى به مقلاق

وله

رنت بلحاظها فعلمت اني   بنبل الوجد والبلوى رميت
وقالت نحن نقتل عاشقينا   اترضى قلت مغتبط رضيت
قلت للسائق المجد بليلى   وفي   وقد اغتدى للفراق الفريق

ياعنادي الشتات انخصت منهج   قال هكذا يباع العقيق

ولـه

سليمى وان قصرت في نعتها وصفي   لاحسن من حسن والطف من لطف
يعنفني فيه العذول جهالة   فاقلل من سمعي واكثر من خلفي

ولـه

حاشا الحما واعيذ ظبي كثيبه   من نار اشواقي جعلت لك الفدا
فارقته وغدوت اطلب راحة   فابى طلابي بعده ان يرشدا
ليس المردى فقد الحيات وانما   بعد القرين عن القرين هو الردى

ولـه

بحقك ان طالت دمعي بما جرى   بماء سواد العين بعدك ما جرى
اتحسب اني قانع بانسكابه   وهيهات ان لم ابك ربعا ومجرا

ولـه

ولما ابتلاني الحزن رق لشقوتي   وما كان لولا الحب من يرق لي
اهيا الذي هام الحبيب بحبه   الا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل

ولـه

تعشق من هويت فتى صبا   اخا كلف بمن يهوى الحبيب
وما شغفي به الا لعلمي   بان هواه من قتلي قريب

ولـه

تعشق من قد هويت   وزادت على الحب اوصابه
فقلت وقد هاج وجدي عليه   افدي الحبيب واحبابه

ولـه

تعشقت من اهوى فاصبح ذا هوى   جديد بما اهوى الحبيب فيعشق
واعجب شيء ان قلبي موثق   لذا من له قلب باخر موثق
فيا ليته يحبني ويشتاق وصله   فيعلم ما بي من هواه فيشفق

ولـه

انا من اذا استنجدته لملمة   تلقاه خير مساعد ومعينا
ورايت منه ومن جميل فعاله   ودا الصديق ورافة الاهلينا

ولـه

علي يا رب وبي نية   انتهجا العام علم الرضا
الحجر الاسود تقبيله   مني لتمت الحجر الابيضا

ولـه

ومهفهف ابغي رضاه   بتذلل روحي وهو ساخط
قال العذول وصدغه   بالمسك في خديه ناقط
ماذا يقول القلب في   سين السلو فقال ساقط

٩٤

وله

ابو سمى فارق اوطانه   وهكذا المسكين كتاني
وقف المقدور بي صاحب   خص بتغريبي وهجراني

وله

قلت لما بدا واعرض عني   هكذا من هواك يلقى الهوانا
قال انت العزيز بل ذاك كيلا   يعلم الكاشحون مني هوانا

وله

بمهجتي الظبي ومن حسنه   يحار في معناه بلقيس
لا تحسبوا ان عيون المهى   احسن من عينيه بل قيسوا

وله

واحربا من زمان سوء   علي قد اكثر التجني
فكلما احببت فيه حبا   ابعد ذاك الحبيب عني

وله

بروحي وقلبي ذلك العارض الذي   غدت مسكه فوق الخدود سلاسلا
درى حده اني اجن من الهوى   فاظهر لي قبل الجنون سلاسلا

وله

اهدى لنا الحب تفاحا واحسن   من خده من يحمل التفاح يسرق

وللسفرجل

وللسفرجل في اعلاه رائحة   اضحت تضوع لمهديها بر عبق
نصرت اعجب من حالين كيف حووا   وصف الغلام ووصف السيد الخلق

وله

وان طاوعت نفسي في دعائي   وفديت الذي القاه عندي
اطلت ولم اصل من بعد هذا   الى حدي فزكي مثل جهدي

وله

قلت لمحبوبي وقد مر بي   محبوبنا كالقمر الساري
هذا الذي ياخذ لي طرفه   من طرفك الفتان بالثاري

وله

ومهفهف عن شعره وجبينه   تغدو الورى في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده   كل الشقيق بنقطة سوداء

وله

وما ظفر الفتى في الدهر يوما   باطيب من مجاورة الكرام
وما اخنى الزمان على لبيب   باعظم من مصاحبة اللئام

وله

لما علمت فضيحة الحب   وقفت على شواهد الصب
الفيت غيرك في ظنونهم   وسترت وجد الحب في الحب

وتك انه حسن التثني   لقد اخذ الاسا والشوق مني
اقلني من صدودك او تعمد   فديتك في الهوى قتلي ترحني
بليت بساخط لاشيء احلا   اليه من التعدي والتجني

وله

ومن غرامي فيك قال الورى   ما جن قيس مثل هذا الجنون
كلي لسان عند تذكاره   وجملتي عند التلاقي عيون

وله

اومى بترجة الي كانها   في شكلها عين الغزال الاصيد
او سفرة قد صففت رعفانها   من فوقها زبدية من عسجد

وله

شفاء عليلي ضم تلك المعاطف   وبرء سقامي رشف تلك المراشف
واني وان لم اعط قلبي مراده   لراض بطيف من خيالك طائف

وله

ما انت اول من سبته الاعين   غاري الجوى قبل الصبابة يحسن
ولقد اراك العذر من لحظاته   خد له عند العتاب تلون
لا يطمعنك كسرة في جفنه   في فترة فالموت فيه ممكن

وله

باحبذا

يا حبذا الطرس ومن خطه   من بلدة عشنا بها دهرا
لم اقر منه السطر الا وقد   خطت دموعي فوقه سطرا

وله

زعمتم بان النوق داب حنينها   فما بالها تسري وقلبي المفجع
وقلتم حمام الايك تندب دائما   فما لي ندوب والحمائم هجع

وله

من لي بموت يريح قلبي   من حادث الدهر والدوائر
واخجلتا من وداد خل   لست على نفعه بقادر

وله

وقفنا للوداع وقد اثيرت   مطيهم وجد الارتحال
نمت سرايرنا فكادت   تبوح لرقة الشكوى الجمال

وله

متى يا صاح فاهملت جفوني   فقد دلت على حرق الضلوع

وله

هوى لولا لواحظ ام عمرو   لصادفنا مصادرة القضاء
رقيقة صحن الخدين اشهى   من الماء الزلال على الظماء

وله

وقالوا في مراشفها شفاء
فواشوق المريض الى الشفاء

ولـه

اراني لا ينفك قلبي متيما
بليلى فهي واها كيف تراني

ولـه

قالوا ترحل عنك ربة نعمة
فاجبت لا ثكلت بهن نياقه

لم يحمل البين المشتت شمله
غيري غداة فراقهم وداعم

ولـه

لك خال من فوق عرش
شقيق قد استوى

بعث الصدغ مرسلا
يأمر الناس بالهوى

ولـه

اضحى كيوسف في الجمال خليفة
يخشاه كل العاشقين اذا بدى

عرج معي وانظر اليه كي ترا
في خده علم الخلافة اسودا

ولـه

يا شادن مد اليه
البدر طرفا وسها

كم قد دعا الصب على
هوان طرفي وسهى

ولـه

الله اكبر ما اذل لك الورى
والذ ذكرك للقلوب واكثرا

لو رمت امرا والبحار حجابه
لحللت عقدته وخضت الابحرا

ولي

ولما تفكرت في حسنه
وقال
وتجديد سنا وجهه كالنهار

تاملت تاريخ نقد الجمال
على وجنتيه بخط العذار

ولـه

افاميت وربع داري نجد
وحياتي منك المحيا الصبيح

لا تدعني ابكي عليك اشتياقا
قم وشرف فانت عيسى المسيح

ولـه

وافا شبيه الغصن يخطر مائلا
ثمل القوام فديته من خاطري

لا شيء ابلغ من هواه في الردى
يا نفس دونك فاعشقيه وخاطري

ولـه

حل بالخيف غزال
ساحر الطرف لطيف

وهوى كالغصن رشيره
مائل العطف ظريف

ظل من طوع جفاه
منقد الخوف بطوف

ولـه

لم اشبع العين من توديعهم نظرا
ظنا بهم عن قليل ليس يرتجعوا

وما علمت بان الدهر قد حكمت
على حداثته ان ليس يجتمع

ولـه

وما ظبية سارت وفي الكرب خشفها
فعادت ولكن الخشف ذا كبين

فظلت تطوف الارض وهي حزينة
لها في الفيافي انة وحنين
باكثر من شوقي اليك وانما
حذار الورى داء الفؤاد دفين

وله

تذكرت لما كنت في غبطة
احب طول العمر حب كثير
واليوم قد صرت لما حل بي
اغبط من جاء بعمر قصير

وله

وصل الكتاب كتابكم فاخذته
والصقته من فرحة بفؤادي
فكانكم عندي نهاري كله
واذا رقدت يكون تحت وسادي

وله

تذكرت اهوى الذي بي من هواك غدا
واتى الكتاب بما كنت اخفيه
وكنت ميتا فاحياني وذا عجب
ياتي الكتاب الى ميت فيحييه

وله

عندي حدائق غرس انعمكم
وقد ذوى غرسها فليتق من غرسا
تداركوها وفي اغصانها رمق
فلن يعود اخضرارا العود ان يبسا

وله

ولما التقينا ومر الزمان
جرى دمع عيني دما في الاماق
فقال وعهدي به لؤلؤ
فيجري عقيقا وهذا التلاق

فقلت

فقلت حبيبي لا تعجلن
جعلت فداك ميتا وباقي
فذاك اوائل دمع التلاق
وهذا اواخر دمع التلاق

الفراق

وله

واعيذ كل الحسن بعض صفاته
تراك اذا ما افتر مبتسم البرقا
اذا ما شكونا حبه جددت لنا
شمائله حسنا يعيد لنا العشقا

وله

تجافى الى ان قلت لا وصل بعده
وواصل حتى قلت ليس له هجر
فيا عجبا من هجره ووصاله
فلا حلوه حلو ولا مره مر

وله

الله اعلم ما ابقى سوى رمق
مني فراقك يا من قربه الامل
فابعث كتابك واستودعه تعزية
فربما مت يوما قبل ما يصل

وله

من يكن يكره الفراق فاني
اشتهيه لموضع التسليم
ان في اعتناقه لوداع
وانتظار اعتناقة لقدوم

وله

قيل لي قد ضعفت سمعا واما
نظري لا يرى بحقق جمعا
لو تبدت ليلى وفاهت بحرف
لرايتم كلي عيونا وسمعا

لاهب فياح النسيم ولا سرى نشر الصبا النجدي بعد رياحهم
يا سمع قد تحلو بطيب حديثهم انت الاصم الى اوان سماعهم

وله

رمى باللواحظ عن قوسه فما السيف ماض ولا الليث ضار
وخط على الخد لام العذار فما الحسن الآس في الجلنار

وله

قد كنت احمل كل ضيم منكم مذ كان لي جلد وكنت اداري
فالآن فارقني التصبر بعدكم وعدمت رشدي بعدكم وقراري

وله

لبس السلاح وسل سيفا في الوغا والى الحماة زرى بغنج جفونه
فرايت في الفرسان صارم لحظه امضى وافتك من حسام يمينه

وله

اوكل من حكم الزمان يسعده ظلما ففي الانصاف ان لا ينكر
الله يعلم انني اشتاقكم لكن على لقياكم لا اقدر

وله

وكل الحب بالالحاظ معصا ويمنعني وقر شديد الحفظ
فتراني اغمى ان اراه واصما حتى يفوه بلفظ

وله

كلت ملاحة من احب بعارض في الخد نشر المسك فيه يعبق
فكان وجنته صحيفة فضة وعذاره فيه سواد محرق

وله

نفسي الفداء لو بال شغفت به حلو الشمايل يحكي الغصن ميادا
جاد الزمان به يوما فقلت له والوجد ينقص صبري كلما زادا
اوقدت نارك في قلبي فجاوبني لا غرو ان اصبح الوبال وقادا

وله

قد سل سيف الهجر فينا وصال يا حربا منه ويا للرجال
لو شاء ان يجمد لي زفرة لم ينثن عطفيه الصبا والدلال
مولاي لا صبر ولا سلوة قد برح الشوق وزاد الخيال
ان شئت قاطعني وان شئت صل لا بد لي منك على كل حال

وله

قولا لخد فوقه خال يفوح الدهر مسكا
يا فض وجنته رماك جماله فوقعت فتكا

وله

قالت وقد حاولت منها نظرة والقلب فيه لم من الخفقان

انظر الى القلب التى تهوى به   فان استقر مكانه سترانى

ولـه

احبابى مالى بحياتى نفع   مذ عزما الاسما يجمع جمع
فى الليل اذا ارقنى ذكركم   ابكى اسفا جهد المحب الدمع

ولـه

قد طال بكعبة الورى ضيعهم   يا نومى سل عن حالهم كيف هم
واستوص على القلب الذى فارقهم   مفتون بهم وصار دارا لهم

ولـه

يا من تحلا الى المصلى غلسا   ان جزت بشاذن الحانق نفسا
بالله وعرض بغرامى عسى   ينعطف اليوم فقد تملكتا

ولـه

يا مرتحلا الى منى كاظمة   حلفتك ان جزت على بادية
قف نادى على القلب عسى يشربه   ساقية ولو بشربة واحدة

ولـه

طيف لك زارنى جميل الوصف   قد صار لكثرة التدانى الف
ما اسعدنى وقد تمتعت به   لو صب على نوم اهل الكهف

ولـه

حاشاك

حاشاك من الاعراض عنى حاشاك   لو فتش قلبى لم يجد فيه سواك
هذا وان حوسب يوم الحشر   لا يوجد فى صحيفتى غير هواك

ولـه

ما زال عليه فى الهوى محتالا   حتى وافا حيا له محتالا
لولا جلدى من يقظة يمنعنى   فى القرب به رفقت له اجلالا

ولـه

مذ صد وعن عهودى حالا   لا يبرح دمع مقلتى هطالا
ادعو بليانى يفعل الله به   مثلى وحاشى تنادى لا لا

ولـه

حيا وسقا سحاب هامى   ما كان الذ عامر من عامى
يا علوه ما ذكرت ايامكم   الا وتظلمت على الايام

ولـه

لما نظر العذال حالى بهتوا   فى الحال وقالوا لوم هذا عنت
ما الغرض الا اننا نعذر له   من يسمع من يعقل من يلتفت

ولـه

فى الخان يدوم بين الندامى فتى   مياس العطف فاتر الاحداق
قد خط عذاره على وجنته   لا وصل بغير قاطع الاعلاق

كم يبرز بالحزن وكم يحتجب   ما حظي من هواه الا عجب
يزداد بقربه فؤادي شغفا   ما اصنع والبرء لسقمي سبب

وله

يا من خطراته لقلبي عنت   هل ترجع بالعتاب تلك النكت
قد قيل محاسن الظباء لفتتها   يا ظبي فني العمر حتى تلتفت

وله

لي فيك وان يكثر فيك العذل   قلب دنف وادمع تنهمل
مذ صار جمالك المفدى مثلا   قد سار بوجدي في هواه مثل

وله

قلبي ذهبت لفقدكم راحته   ما الصبر على فراقكم عادته
بتم فرثى لعبدكم شامته   لا كان فراقكم ولا ساعته

وله

ما طبعك الا احسن الاخلاق   لا يعرف قسوة على العشاق
ان انكر فضلكم فما اعذرني   كم بات معانقي الى الاشراق

وله

اهلا لزمان وصلكم لم يدم   ولى فبكيته بدمع ودم
لو خيل لي بانني ابصره   في النوم تناومت وان لم انم

وله

يا برق الى العقيق ان كنت تميل   حلفتك لا تكن بشكواي بخيل
قل ذاك عزيز قومه بعدكم   قد صار كئيبا وحيدا وذليل

وله

يا عارض افديك بالاحداق   لا تبق على الغرام وجدي باقي
ناشدتك الا ما عسى ترفق بي   في القلب فانني احق العشاق

وله

يا علو وما الذ قولي علوى   قد دنت اليك من جفاك الشكوى
كم احمل ما يكل عنه رضوى   يا علو تركتني حديثا يروى

وله

صاحبتهم وعارضي مخضر   والصبوة بكرة جديد بكر
هل يحسن بي وقد تقضى العمر   ابغي بدلا لا والهوى ما العذر

وله

بالذل رفعت قصة الهجر اليه   والارض لثمت طايعا بين يديه
والخال الى حاجبه وقع لي   هذا الجاني يزداد بالجور عليه

وله

يا مخجلا بالجمال كل الانس   صلني ودع المطل وعز النفس

لا تعجب من حسنك اذ تنظره　　بالعجب ابيع يوسف بالبخس

وله

ما اطيب ما ابيت سكران طريح　　لا افرق ما بين جميل وقبيح
والديك الى الصبوح يدعو ويصيح　　ما فاز بما امله قط شحيح

وله

قد خاطبني الهوى ونادى بلسان　　العاشق لا يكون في الحب جبان
نحن الاحباب ليس منا بمكان　　من ليس يذل في هوانا ويهان

وله

بالذل على باب رجاكم عبد　　حيران على التراب منه الخد
من يراه اذا عز الندى والند　　ما يحسن من باب كريم رد

وله

قالت وسحائب دمعي تندفق　　صفراء اذابها الجوى والحرق
لا غرو اذا اذاب جسمي الحرق　　من حب حبيبه كذا يحترق

وله

مذ غبت علي كل يوم بسنه　　ما اشبه صفو ما تقضى بسنه
تلتذ لك عجبي على رغمهم　　لو عدت تبدلت بالفي حسنه

وله

بلعه

يا سعد وامر الهوى لا تقتضي　　قف نبكي فبينهم بهذا اوصى
كم قلت لبارق به ذكرني　　يا برق الى الحمى ويا شوق الى

وله

يا مي وما الذ قومي يا مي　　لولاك لما تكاثر اللوم علي
يا مي تركتني اسيرا في الحي　　السلوة خلفي والهوى بين يدي

وله

قلبي ابدا جراحه تنتقض　　يبرى مرض منه ويبدو مرض
مني فاحادث الهوى تعترض　　ابغي عوضا منهم واين العوض

وله

يا عاذل لا تقل جميع ما تختار　　احبابي هم ان عدلوا او جاروا
سمعي باحبتي بعذلي بهم　　زدني زدني خلالي التذكار

وله

عوذني وللمحبة كف عن عذلي　　هوى معوصا بي اشفع معي
لا تحسبوا انصرع او شيء تخايل لي　　مجنون ما يا بي حس وسلب عقلي

وله

روح المحب الذي هواك قد شابت　　رفقا بها مثل ذوب الشمع قد ذابت
ونا المعنا ظنونه فيك قد خابت　　باع الكرا وعلى الشمس انكل غابت

تم المنتخب من ديوان الحاجري من الغزل خاصة ويتلوه ايضا المنتخب من
ديوان ابن نباتة جمال الدين مثله نسال الله المستعان وعليه التكلان

بسم الله الرحمن الرحيم

عن الحي ما للصب يا صاحبي صبر　فعرج على اطلاله ولك الاجر
واياك ان تنبيك عين ظباءه　ففيه ظباء حشو اعينهم سحر
بلى فيهم ظبي من العرب اغيد　صميم سويدا والقلوب له وكر
له حاجب كالقوس والجفن اسهم　وطرته ليل وغرته فجر
وخداه تفاح وعيناه نرجس　وعارضه اس وريقته سكر
وتخجيله داء ورضوانه رضى　وادباره عسر واقباله يسر
وابعاده موت وتقريبه شفا　ومبسمه در ونكهته عطر
تنزه عن مثل يضاهيه في الورى　بديع صفات في ملاحته وتر
اذا ما تجلا في رداء جماله　فما النور ما الولدان ما الشمس ما البدر

بنانه

فبالله ان عاينته فاجر عنده　حديثي واذكرني اذا امكن البدر
وقل يا حبيب القلب يا غاية المنى　معناك ان فارقته مسه الضر
حليف جوى لا يستقر للوعة　اسير كئيب دابه النوح والفكر
شربت حميا الحب فيه وها انا　مدى الدهر نشوان يرنحه السكر
اليه حنيني دائما وتشوقي　وفيه تقضى العمر وانهتك الستر

قال الشيخ علي بن محمد النبتيتي المصري وقد اقتصرنا من ديوانه على الغزل خاصة صح

قال

باكر صبوحك اهنى العيش باكره　فقد ترنم فوق الايك طائره
والليل تجري الدراري في مجرته　كالروض تطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده　مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب　تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء في جمرة الساقي لها حبب　فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق　فابيض خداه واسودت غدائره
بيض سوالفه لعس مراشفه　نعس نواظره خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج　مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره
مهفهف القد يهوى جسمه ترفا　مخصر الخصر عبل الردف وافره
تعلمت بانة الوادي تمايله　وزورت سحر عينيه جاذره

كأنه بسواد الصدغ مكتحل   وركبت فوق صدغيه محاجره
بني حسن أظلته ذوائبه   وقام في فطرة الأجفان ناظره
فلو رأت مقلتاها رونق آيته   لآمن من بعد هذا الكفر ساحره
قامت أدلة صدغيه لعاشقه   على عذول أتى فيه يناظره
خذ من زمانك ما أتاك مغتنما   وأنت ناه لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكأس تستحلى أوائله   لكنه ربما مجت أواخره
واصبر على فرص اللذات محتقرا   عظيم ذنبك إن الله غافره

وله

أنت في العراق قمرا مسيرا   فطوت عيبتها وخاضت هجيرا
واستطابت ريا نواسيم بغداد   فكادت مع الهوى أن تطيرا
ذكرت من مباسم الكرخ روضا   لم يزل ناضرا وماء نميرا
واجتنت من ربا المخول نورا   واجتلت من مطالع التاج نورا

وله

لمن شجرات أثقلتها ثمارها   سفائن بر والسراب بحارها
حروف إذا استقرأتها بانفرادها   سطور إذا استولى عليها قطارها
حنايا إذا الساري السرى ارتمى بها   فهن سهام مستطير شرارها
توالت كموج البحر مزبدة الذرى   عليها قباب بالدموع احمرارها

وفي

وفي الكلة الحمراء بيضاء طفلة   برزق عيون النمر يحمي احورارها
أثار بها تقطع الجياد سود اخيمة   بيد دون ستر الخدر أغنى استارها
لها طلعة من شعرها وجبينها   تعانق فيها ليلها ونهارها
لها من مهاة الرمل جيد ومقلة   وليس لها استيحاشها ونفارها
ولا سكنت وادي العقيق ولا الغضى   ولكن بعيني وبقلبي قرارها
إذا ما الثريا والهلال تقارنا   أشكلك هذا قرطها وسوارها
فأي قضيب جال فيه وشاحها   وأي كثيب ضاق عنه إزارها
وما كنت أدري قبل لؤلؤ ثغرها   بأن نفيسات اللآلي صغارها
هي البدر إلا أن عندي محاقه   هي الخمر إلا أن حظي خمارها
أيا كعبة من خالها حجر لها   بعيد علينا حجها واعتمارها
فإن بلغتها الثمن يوما بلثمها   فقلبي لها هدي وعيني جمارها

وله

تمتعت بالنور والنور   واعتجرت لكن بديجور
ساحرة الطرف ولكنه   من فترة في زي مسحور
شق بياض اللاذ عن جسمها   كالخمر في باطن بلور
كأنما معصمها جدول   صنع لرشد من النور
تبسم من منظوم در فإن   ترنمت جاءت بمنثور

كأن في مقلتها ضيغمٌ   ينظر عن أجفان يعفورِ
كأنما بدرُ تمامٍ على   غصنِ نقا أبيضَ ممطورِ
زادت فكفكفت سراجيها   بالضم عن رمانِ كافورِ
وبتُّ أطفي من جنا ثغرها   حرقةَ صادي القلبِ مهجورِ
يا ليلةَ الوصلِ استقرّي ويا   سيرةَ سلطانِ الورى سيري

ولـه

طابَ الصبوحُ لنا فهاكَ وهاتِ   واشرب هنيئا يا أخا اللذاتِ
كم ذا التداني والشبابُ مواصلٌ   والدهرُ سمحٌ والحبيبُ مواتي
قم واصطبح من شمسِ كاسك عتق   بكواكبٍ طلعت من الكاساتِ
صفراءُ فاقعةٌ توقّدُ بردها   فعجبتُ للنيرانِ في الجناتِ
ينسلُّ من قارِ الظروفِ حبابها   والدرُّ مختلسٌ من الظلماتِ
وتراك خيطُ الصبحِ مفتولًا إذا   مرت   مزجت من الراووقِ في الطاساتِ
يسعى بها عبلُ الروادفِ أهيفٌ   حسنُ الشمائلِ شاطرُ الحركاتِ
يهفو فتبتهر ذوائبُ شعرهِ   متقفرٌ كاسا وذا الحياتِ
يبدو أمنازلُ نيّراتٍ كئوسهِ   ما بين منصرفٍ وآخراتِ

ولـه

لما تثنّى الغصنُ فوقَ كثبانه   جبرتُ قلبي بكسرِ رمانهِ

ولت

وملتُ من ريقهِ وعارضهِ   أطيبَ من ريحهِ وريحانهِ
كأنَّ ذاك العذارَ حاشيةٌ   خرّجها ناسخٌ لبستانهِ
شدَّ المهندَ فوقَ لمتهِ   م   في ملتقى وردهِ وسوسانهِ
تروعني في العناقِ شعرتهُ   لأنها مثلُ ليلِ هجرانهِ
لأنه أرقمٌ تخوّفَ فالتفّ بالقاني   زهرُ ليلِ بستانهِ
تجذبُ أطرافها حباصتهُ   تجاذبا تحت عقدِ هميانهِ
يا لائمي إن بكيتُ كلُّ شجي   من شأنهِ الافتضاحُ من شأنهِ
أنتَ معافى مما ابتليتُ بهِ   وعندَ قلبي شغلٌ بأشجانهِ
إنَّ الذي للغرامِ أرشدني   أظلّني عن طريقِ سلوانهِ
سنى ضنا خصرهِ إلى جسدي   والخدُّ أعدى الحشا نيرانهِ
ألم ترى النجمَ بين أنجمهِ   فانظر إليهِ ما بين أقرانهِ
أغارَ في حلبةِ الطردِ على   حدودٍ من عبارِ ميدانهِ

ولـه

يا نارَ أشواقي لا تخمدي   لعلَّ طيفَ الطيفِ أن يهتدي
حسبتهُ ماءً فصادفتهُ   لمعَ سرابٍ ليس يروي الصدى
تكلّفُ عيني لهُ مهجةٌ   كنبعةٍ كطائرٍ في الموردِ
صورتُ في مرآتها صورةً   تجلى على الناسِ فمي أو يدي

ان نعمت بالليل يوحي به   فسوف يشقى جسد في يدي
الصد والهجران قد جمعا   بالله قل لي فبمن اهتدي
اليك في سكر شربوته   حف بليل الشعر الاسود
اشكو الى الله سلوا اذا   قلت انتهى في عشقه ابتدي
ريان في قرطه جدول   لكن له قلب من الجلمد
كانما هيمانه برزخ   يمنع موج الردف ان يقتدي
غازلنا عن نرجس ذابل   يفتر عن نور اقاح بدي

وله

سواي في سلوانه يطمع   فعنفوا ان شئتم او دعوا
او ضحتم الرشد فمن يهتدي   وقلتم الحق فمن يسمع
في ضيق العين وان طنبوا   في اعين البخل وان اوسعوا
الليل من طرته مسبل   والشمس من طلعته تطلع
في مندس اللمة من وجهه   لي شاغل عما حوى البرقع
تزرع عيناي على خده   وردا ولا اجني الذي ازرع
جئت به عيني فانسانها   مسلسل اغلالها الادمع
في خده من صدغه عقرب   درياقها الريق فما تلسع
حيث حيا لي فيه مستصعبا   من دونه السمر القنا الشرع

وكيف

وكيف ارجو وصله في الكرا   والعين لا تغفو ولا تهجع
قد مسني الضر وما لي سوى   من يمنع الجار وما يمنع

وله

افديه ان حفظ الهوى او ضيعا   ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه   حلوا فقد جهل المحبة وادعا
يا ايها الوجه الجميل تدارك   الصبر الجميل فقد وهى وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيم   ضمت جوانحه فؤادا موجعا
فتش حشاي فانت فيه ظاهر   تجد العذول بضد ما فيه سعى
هل من سبيل ان ابث صبابتي   بسوى رضاك اليك ان اتشفعا
يا عين عذرك في حبيبك واضح   سحي لو خشيته دما او ادمعا
الله ابدى البدر من ازراره   والشمس من قسمات موسى اطلعا

وله

ان عينا منكم قد ظميت   قد سقاها الدمع حتى رويت
آه من وجد جديد بكم بزل   وعظام ناحلات بليت
انا والاظعان من شوق معا   لكم اعناقنا قد لويت
انتم الانجم مذ غبتكم   بسوا انواركم ما هديت
ساكني الفسطاط لو ابصرتم   جليت مرآت حسن صديت

ان اعاد الله شملي بكم سعدت امال نفس شقيت
ان ارضا انتم ساكنها غنيت عن ان يقولوا سقيت
فوجوه كرياض زهرت ورياض كوجوه جليت
بابي منكم غزال مهجتي بظبا الحاظه قد غزيت
ساحر الالحاظ الوى وعده فهي كالاصداغ لما الويت
بلغيه يا نسيم الريح عن مهجة المشتاق ما قد لقيت
ان اسرار الهوى ما نشرت وملابس الضنا ما طويت
ولقد كان لنفسي جلد واراها اليوم فيه دهيت
لي عذر في النوى عن ارضكم فسقاها ادمعي ان ظميت

وله

من سحر عينيك الامان الامان قتلت رب السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة لو لم تكن كحلاء كانت سنان
اهيف عبل الردف حلو اللمى مر الجفا قاسي رطيب البنان
يزداد ان اشكوا له قسوة ولو شكوت الحب للصخر لان
ساق سهى رضوان عن حفظه نفر من جملة حور الجنان
بدر وكاس الراح شمس الضحى يا قوم ما اسعد هذا القران
توقدت جمرة لالائها كانها بهرام او بهرمان

بخده او طرفه او جنا لماه سكري لا ببنت الدنان
يا لائمي دعني فاني فتى ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسئل العاشق عن حاله فدمعه عن سره ترجمان
لولا دمعي والصبا لم ابح قد ينطق المرء بغير اللسان
اغرني موسى ولولا الهوى معذبي ما ذقت فيه الهوان

وله

يا ساكن السفح كم عين بكم سفحت ترحم فهي بعد البعد قد برحت
لهفي لطيبة انس منكم جنحت لا بد هي الشمس زالت بعدما جنحت
بيضاء حجبها الواشون حين برت عني فلو لمحت صبغ الدجى لمحت
يقتص من وجنتيها لحظ عاشقها ان ضرجت قلبه باللحظ او جرحت
من لم يسلم وفي اجفان مقلتها للحرب بيض صفاح ربما صفحت
يهتز بين ثناياها قضيب نقا حمائم الحلي في افنانها صدحت
واسود الخال في جمر وجنتها لسكر نفحت في جمرة نفحت
لها جفون واعطاف عجبت لها بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت
وروضة من رياض الخد قد خجلت منها ضحى وعيون النرجس انفتحت
تناجر الطير في اشجارها سحرا ومالت القضب للتعنيق واصطلحت
والقطر قد دش نور الدوح حين دنا مجامر الزهر في اذياله نفحت

باكرتها وحمام الزهر نافرة   على الفروع بكف الصبح قد صفحت
غدا كبدر بليل كاللجين صفت   والكوس كنضار ذائب طفحت
كاس اذا ابن سما سهما لبست   ثوب الحباب حباب منه واتشحت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت   كانها بنصال الماء قد ذبحت
يسعى بها اهيف خفت معاطفه   لكن روادفه من ثقلها رجحت
قالوا تعشق سوى هذا فقلت لهم   لي همة لدني قط ما جنحت

ولـه

رضابك راحي ان صدغك ريحاني   شقيقي حبا خديك خدك سوسني
وبين النقي والبدر يهتز قامة   لها ثمر من جلنار ورمان
غزال رخيم الدل يطمع انه   وما صيد الا في حبائل اجفاني
من الترك في خديه للحسن روضة   بما الكها مخزونة لا برضوان
تظن رياض الحسن فيها مباحة   وناظره الفتان يجني على الجاني
تعمم بين السرب بالشر مذهبا   فلاح لنا بدر على قرنان
سلبت كرى الاجفان بالسحر جفنه   فهل حاجب من فوق عينيه اضماني
اغار على عينيه للعين ان ترى   فيقتلني ان صاب وهو اخطاني
بحق الهوى يا طيف الا حملتني   لجسمي من البلوى وجسمك ثاني
اعانق جسما شابه الماء رقة   واطفي ببرد الثغر حرقة اشجاني

عسى قلبه

عسى قلبه يعدي بمر قلبي رقة   كما جفنه الفتان بالسقم اعداني

ولـه

من كان قوس نباله من حاجب   ما للقلوب اذا رمى من حاجب
بين المهالك والخدود مطالب   يحرس من سيف الجفون بضارب
بدر ترى الاحداق تحدق قربه   والبدر ليس يرى بغير كواكب
جرحت مساحر بوجنته لمن   يخشى محاسنه الامين الكاتب
ولقد رعيت الخد اول نبته   وتركت شعر اشعره للحاجب
ولبست ديباج النعيم بلثمه   وتركته اذ صار مسح الراهب
اانت تقفر البيد لما اقفرت   ممن احب مراتعي وملاعب
ما للبدور من القصور تعلقت   بهوادج ونجائب وسباسب

ولـه

دع النوح خلف حدوج الركائب   وسل فؤادك عن كل ذاهب
بيض السوالف حمر المراشف   صفر الترائب سود الذوائب
فما العيش الا ما اذا نظمت   بثغر الحباب ثنايا الحبائب
احاشيك من وقفة بالطلول   تسل الصدا بصداها المجاوب
تكلف صم الحجار الكلام   وكم في فنون الهوى من عجائب
ولو كنت تشكو الهوى صادقا   لما عللتك اماني الكواذب

تأمل كئوس عتيق الرحيق ترى الماء يجمد والجمر ذائب
لها في الزجاجة رقص الشباب ومفرقها اشمط اللون شائب
وترعد عنطا اذا ابرزت من الدن كالمحصنات الكواعب
كأن الحباب على رأسها جواهر قد كللت في عصائب
بجمرها صح عند المجوس ان السجود للنار واجب
شهدنا ومطربنا حاضر زواج ابنة الكرم بابن السحائب
فمن قطرات الدموع النثار ومن وشي زهرات الربيع المراتب
رياض كخضرة جو السماء وازهارها مثل زهر الكواكب
فللوحش سرب بقيعانها وللطير في جوها سطر كاتب
برزنا الى اللهو في فتية حسان الوجوه خفاف المراكب
بنادقهم في عيون القسي كأحداقهم في قسي الحواجب
فتلك لها طائر في السماء وهذا لها طائر القلب واجب
وحلت سوابق شهب خواطف اجمّ للناسر حمّ المخالب
بزاة لها حدق الافعوان واظفارها كحمات العقارب
فما الان نسران ذا واقع وذا طائر حذر الموت هارب
وعدنا نجر ذيول السرور والطير والوحش ملاء الحقائب

وله

الروض بين متوج ومشنف والدوح بين مدوج ومفوف
والغصن غناه الحمام فهزه طربا وحياه الغمام بقرقف
والطل في زهر الاقاح كأنه ظلم ترقرق في ثنايا مرشف
والطل يسبح في الغدير كأنه صدأ يلوح على حسام مرهف
قس بالسماء الارض تعلم انها بكواكب الازهار اعظم زخرف
احداق نرجسها لخد شقيقها مبهوتة لجمالها لم تطرف
رق الزجاج ورق كاس مدامنا ورضاب ساقينا الاغن الاهيف
فرحت ذلك بهذه وشربتها ولثمته وضممته بتلطف
وجنيت من وجناته لما انثنى وردا بغير مراشفي لم يقطف
ورنى الي بطرفه فكأنما اهدى الشفاء لمدنف من مدنف
بتنا وقد لف العناق جسومنا في بردتين تكرم وتعطف

وله

يا باكيا ابكى الحشا حزنه منزلنا بالعقيق من سكنه
انازل اللهو منزل خضر ام غير الدهر بعدنا دمنه
يا برق جسمي بذوب ضنا ومهجتي بالعقيق مرتهنه
يا برق اشكو اعالك تخبرهم وكل من هام يشتكي شجنه
بلغ حديث الحما وساكنه لمغرم انحل الهوى بدنه

اسمعه ذكر الحبيب مقترباً   فقد اصمت عذاله اذنه
هم انكروه لكن لو خشيتهم   ونفروا عن جفونهم وسنه
اشقى المحبين عادم وطراً   فكيف من كان عادماً وطنه
لو بيع منها يوماً وكيف به   لكنت لعمري مسترخصاً ثمنه
اليك يا عاذلي فلست اذاً   اول صب جماله فتنه

ولـه

قم يا نديم ودع مقالة من نصح   فالديك قد صدع الدجا لما صدح
جنت بشائر الصباح فسقني   ما ضاء في الظلماء من قدح القدح
صهباء ما لمعت بكف مديرها   لمقطب الا تهلل وانشرح
والله ما مزج المدام بمائها   لكنه مزج المسرة بالفرح
وصحت فلولا انها تروي الظما   قلنا سراب او سراب قد طفح
هي صفوة الكرم الكرام فما سرت   في راحتي باخل الا سمح
من كف فتان القوام بوجهه   عذر لمن خلع العذار وافتضح
قمر تشقق جرح وجنته حما   ما شقه شرح الشباب وما شرح
ولي بشعر كالظلام اذا دجى   واتى بوجه كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على النقا   ذا خف في طي الوشاح وذا رجح
النرجس الغض استحى من طرفه   وبثغره زهر الاقاح قد انفتح

فكانه

فكانه متبسم بعقود ده   او بالثنايا قد تقلد واتشح

ولـه

خذ من حديث شئونه وشجونه   خبراً تسلسله رواة جفونه
لولا فضيحة خده بدموعه   ما زال شك رقيبه بيقينه
واغر تؤنسني قساوة قلبه   منه ويطمعني تعطف لينه
ما زال يسقي خده ماء الحيا   حتى جنيت الورد من نسرينه
فاذا وصلت بشعره قصر الدجا   عجم الصباح بثغره وجبينه
خصر الدلال اضمه واهابه   لوقاره وحيائه وسكونه
قالت روادفه ولين قوامه   اياك عن كثب الحما وغصونه
اجفانه شرك القلوب وانما   هاروت اودعها فنون فتونه
ياقوته متبسم عن لؤلؤ   خجلت عقود الدر من مكنونه
ساق صحيفة خده ما سودت   عبثاً بلام عذاره ونونه
حمد الذي بيمينه في خده   وجرى الذي في خده بيمينه
طابا لربيع كانما عجن الصبا   كافور مزنته بعنبر طينه
ونفضت انهاره وتذهبت   فكانما الطاووس في تلوينه

ولـه

نديمي ماس الآس في سندسيه   واظهر ما اخفى لنا من حليه

ولاح بجيد الغصن والغصن طالع   من الطل عقد ماس في جوهريه
وقد ضاع وشي الزهر وشي نحاله   بنفس غدا يبري النسيم بديه
والقى الضحى في فضة النهر تبره   فابدى الذي بالنور في عسجديه
هو السيف ان اصداه طل غصونه   تولى شعاع الشمس صقل نديه
وساق له وجه وكاس تقارنا   فسقيا لها شمسا على قمريه
واطلع شمس الكاس عند ابتكارها   وشعشع اثما الكاس عند عشيه
وللحسن معنى واضح من جبينه   وفي خصره معنى دقيق خفيه
اذا ما جنت خداه فاصعب خده   فلا برء لي الا بلثم بريه
له وجنة بل جنة دب فوقها   عذار ربيع العين في سندسيه
بوجه بهي مجتلى قمريه   وثغر شهي مشتهى سكريه
ايا يوسفي الحسن لولاك لم يهن   فتى كامل البطش الشديد قويه

ولـه

تبسم ثغر الروض عن شنب القطر   ودب عذار الطل في وجنة الزهر
فان رق واعتل النسيم صبابة   اذا مر في تلك الرياض فعن عذر
توسوست الاغصان عند هبوبه   فما برئت الا على رقية العمر
يخادع عني الورد الجني وانني   بوجنة من اهواه قد حرت في امري
ويبسم من ثغر الاقاح بنفسج   فالثمه شوقا الى لعس الثغر

دبي

دبي قاطر الانفاس اشنب ظلمه   وناظره الفتان للسكر والسحر
ابرد اشواقي بجمرة خده   ومن عجب ان يطفي الجمر بالجمر
واطمع ان يعذب به قلبي برقة   فالصقه عند العناق الى الصدر
سقى الله من اعلام اخلاط قلعة   نجوم بها نسر السماء على وكر
ودار على خير الطوالع اسست   فمن حل فيها في امان من الدهر
يجلي صدى الاحزان لمع بياضها   فتحسبها قد البست بهجة الدر
وقد انبست اركانها من نقوشها   تماثيل روض فايق يانع الزهر
يكاد نسيم المسك من نسماتها   ويقطر من ارجائها ادرق التبر

ولـه

الله اكبر كل الحسن في العرب   كم تحت كمة ذا التركي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد   فالخد يجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته   وافتر مبسمه الدري عن حبب
لا في العنب ولا في بارق غزلي   بل في لماه النقي والثغر والشنب
تغز اذا ما الدجى ولى تنفس عن   ريح من الراح او ضرب من الضرب
كانه حين يرمي عن حنيته   بدر رمى عن هلال الافق بالشهب
الدين من زكت الايام يحرمها   مني ونبليها سهم من الخشب
لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم   لا عن رضا عارض عني ولا غضب

وكم له في اختلاف الذنب من سبب وليس له في قيام العذر من سبب
تميل اعطافه لينا بشعرته كما تميل رماح الخط بالعذب
اثار نحوي وجنح الليل معتكر بمعصم من شعاع الكاس مختضب
بكر جلاها ابوها قبل ما جليت في حجرة الدن او في قترة العنب

ببهما م٢

[illegible]

وله

تعالى الله ما احسن شقيق حف بالسوسن
خدود لثمها يبري من الاسقام لو امكن
فما تجني وما درسها بقفل الصدغ قد ذرفن
غزال ضيق الاجفان يسبي الرشا الاعين
له قلب واعطاف فما اقسى وما الين
ولم ار قبل مبسمه صغير الجوهر المثمن
فتنت بحسن صورته ومن يهوى له ما يفتن
عزيز يوسفي الحسن لم يشتر ولم يسجن
قد ابيضت به عيني وللمهجور ان يحزن
ابث هواه من حرق لنجم الليل لما جن
وما ينفع كتماني ودمع العين قد اعلن
وكم اسكنته قلبي حبيب لحرق المسكن

صن ناظرا

وله

صن ناظرا تهرقا لك ان ترى فلقد كفى من دمعه ما قد جرى
يا من حكى في الحسن صورة يوسف آه لو انك مثل يوسف تشترى
تعشو العيون لخده فيردها ويقول ليت هذه دار القرى
يا قاتل الله الجمال فانه ما زال يصحب باخلا متجبرا
يا غصن بان في نقا رمل لقد ابدعت اذ اثمرت غصنا نيرا
ما ضر طيفك ان اكون مكانه فقد اشتبهنا في السقام كما ترى
ومتى شربت زلال الماء لي صافيا وجنيت روض رضاك اخضر مثمرا
ملكتك فيه يدي فحين فتحتها لم الق الا حيرة وتفكرا
لي مقلة مذ غاب عنها بدرها ترعى منازله عساها ان ترى
لولا انسكاب دموعها ودمائها ما كنت بين العاشقين مشهرا

وله

اما يا ايها القمر المطل فمن جفنيك اسياف تسل
يزيد جمال وجهك كل يوم ولي جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمي ولكن حب من اهوى يدل
يميل بطرفه التركي عني صدقتم ان ضيق العين بخل
اذا نشرت ذوائبه عليه ترا ما يرف عليه طل

وَقَدْ يَهْدِي صَبَاحُ الخَدِّ يَوْمًا   بِلَيْلِ الشَّعْرِ قَدْ تَاهُوا وَضَلُّوا
أَيَا مَلِكًا فَتَكْتَ اليَوْمَ فِينَا   وَفَتْكُكَ فِي الرَّعِيَّةِ لَا يَحِلُّ
قَلِيلُ الوَصْلِ يَنْفَعُهُ فَإِنْ لَمْ   يُصِبْهُ وَابِلٌ مِنْهُ فَطَلُّ
أَدِرْ كَاسَ المُدَامِ عَلَى النَّدَامَى   فَمِنْ خَدَّيْكَ لِي رَاحٌ وَنُقْلُ
فَنِيرَانِي بِغَيْرِكَ لَيْسَ تُطْفَى   وَأَحْزَانِي بِغَيْرِكَ لَا تُبَلُّ
بِمَنْظَرِكَ البَدِيعِ تَدُلُّ تِيهًا   وَلِي مَلِكٌ بِدَوْلَتِهِ ادُلُّ

ولــه

بِعِذَارِكَ الفَتَّانِ أَعْذُرُ   يَا وَجْنَةَ السَّيْفِ المُجَوْهَرْ
خَطٌّ عَلَى خَدٍّ يَكَادُ   لِرِقَّةٍ يَخْفَى وَيَظْهَرْ
فَشَقِيقُهُ يَنْشَقُّ عَنْ   آسٍ بِرَوْقِ العَيْنِ أَخْضَرْ
مَوْلَايَ وَجْهُكَ جَنَّةٌ   وَرُضَابُكَ المَعْسُولُ كَوْثَرْ
مِنْ نَثْلِ يَافِثٍ نَافِثٍ   وَسْنَانُ يُسْهِرُنِي وَيَسْحَرْ
مُتَبَسِّمٌ بِزُمُرُّدٍ   عَنْ عِقْدِ يَاقُوتٍ وَجَوْهَرْ
وَلَّى بِشَعْرٍ كَالدُّجَى   وَبَدَى فَقُلْتُ الصُّبْحُ أَسْفَرْ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ ذَا   أَلْيَاقُوتُ يُنْبِتُ فِيهِ عَنْبَرْ
يَا قَاصِرَ الطَّرْفِ الغَضِيضِ   كَذَلِكَ الهِنْدِيُّ
يَا بَدْرُ كَمْ مِنْ تَائِهٍ   فِي لَيْلِ هَجْرِكَ قَدْ تَحَيَّرْ

يَا غُصْنُ خَصْرُكَ لَا يُطِيقُ   حِيَاصَةً عُقِدَتْ وَخِنْجَرْ
رِفْقًا بِصَبٍّ كُلَّمَا   أَخْفَى بِنِيَّتِهِ تَشَهَّرْ
الجِسْمُ أَصْفَرُ نَاحِلٌ   دَنِفٌ وَدَمْعُ العَيْنِ أَحْمَرْ
لَوْلَا الدُّمُوعُ أَذَابَهُ   نَفَسٌ تَصَعَّدَ أَوْ تَسَعَّرْ
مَنْ يَعْشَقُ الظَّبْيَ الغَرِيرَ   يُنَادِمْ عَاذِلَهُ وَيَسْهَرْ

ولــه

أَمَا وَبَيَاضِ مَبْسِمِكَ النَّقِيِّ   وَسُمْرَةِ مُسْكِرِ اللَّعَسِ الشَّهِيِّ
وَرُمَّانٍ مِنَ الكَافُورِ يَعْلُوا   عَلَيْهِ طَوَالِعُ النَّدِّ النَّدِيِّ
وَقَدٍّ كَالقَضِيبِ إِذَا تَثَنَّى   خَشِيتُ عَلَيْهِ مِنْ ثِقَلِ الحُلِيِّ
لَقَدْ أَسْقَمْتَ بِالهِجْرَانِ جِسْمِي   فَأَعْطِشْنِي وِصَالَكَ بَعْدَ رِيِّ
إِلَى كَمْ أَكْتُمُ البَلْوَى وَدَمْعِي   يَبُوحُ بِمَدْمَعِ السِّرِّ الخَفِيِّ
وَكَمْ أَشْكُو لِلَاهِيَةٍ غَرَامِي   شَدِيدًا لِأَخْذِ القَلْبِ البَرِيِّ
تُغَازِلُنِي وَتَذْرِي حَاجِبَيْهَا   كَمَا انْزَوَتِ السِّهَامُ عَنِ القِسِيِّ
وَتَخْتَرِقُ الصُّفُوفَ تَرُوقُ فِيهَا   وَهَلْ يَخْفَى شَذَا المِسْكِ الذَّكِيِّ
وَحَاشَاهَا عَلَى خَصْرٍ عَدِيمٍ   وَمِئْزَرُهَا عَلَى رِدْفٍ مَلِيِّ
وَمَعْجَرُهَا عَلَى لَيْلٍ بَهِيمٍ   وَبُرْقُعُهَا عَلَى قَمَرٍ بَهِيِّ
تَذُودُ هُنَا القَنَا عَنْ مُقْلَتَيْهَا   كَمَنْعِ الشَّوْكِ لِلْوَرْدِ الجَنِيِّ

إذا ما رمت أقطفه بعيني … تقول حذار من مرعى وبيّ
لسان السيف من أربي وشاني … ومن رقبائي رمح السمهري
كأن لحفنها في كل قلب … فعال المشرفي الأشرفي

ولـه

ما لي وللتشبيب بالأوطان … لي شاغل بجمالك الفتان
الريق والثغر العذب وبارق … وقباك مزرور على نعمان
وسنان حوري اللحاظ كأنه … حل الجنان ففر من رضوان
طالت على عطفيه ليلة شعره … فترنحا كالعاشق الولهان
واخضر فوق الورد آس عذاره … فعجبت للجنات في النيران
جنت بمنطقك البديع عيوننا … فتسلسلت بمدامع الأجفان
فلكل غادية رحيق سلسل … ولكل غصن زهرة النشوان
والنهر خد بالشعاع مورد … قد دب فيه عذار طل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل … من زهره والزهر كالتيجان
وكأن طايرها خطيب مصقع … قد قام فوق منابر الأغصان

ولـه

رنا وثنى كالسيف والصعدة السمرا … فما أكثر القتلى وما أرخص الأسرا
خذوا حذركم من خارجي عذاره … فقد جاء زحفا في كتيبته الخضرا

غلام

غلام أراد الله إطفاء فتنة … بعارضه فاستأنفت فتنة أخرا
فرفرف بالأصداغ جنة خده … وأرخى عليه من ذوائبه سترا
أغر بناجي شعره حلي خصره … فلم أخش صبحا غير غرته الغرا
أخوض عباب الموت من دون ثغره … كذلك يخوض البحر من طلب الدرا
وصلت بداجي شعره ليل وصله … كما بعث المعشوق عاشقه سترا
غزال رخيم الدل في يوم سلمه … رأيت له في حربنا البطشة الكبرا
ويرخي بحمل الكاس في يوم ولده … ولكن بضرب السيف يوم الوغا أدرى
أهيم به في غوره ونجاده … فلا بد في المسرا أمشي وفي الضرا
وصامت الخلخال إن وشاحها … فهذا قد استغنى وذا يشتكي فقرا
بلا لا إذا العقد ثنتها بجيدها … فما كن هذا النحر لا يدرك البحرا
لها معصم لولا السوار يصده … إذا حسرت أكمامها لجرى نهرا
دعتني إلى السلوان عنها بحبها … وما كنت أرضى بعد إيماني الكفرا
بأي اعتذار ألتقي حسن وجهه … إذا خد عتبي عنه خاستر عذرا
يقول وقد أزرى بي حسن وجهه … لحى الله رب الشعر لو نظم الشعرا

ولـه

تأودت كالغصن الأملد … وابتسمت عن نور ثغره ندي
وانتقبت بالصبح لأكنها … تنقبت بالحندس الأسود

بيضاء كحلاء لها ناظر   منزه عن لوثة المرود
من ثغرها الوضاح او خدها   يا خجلة الجوهر والعسجد
ترنج كالجدول من رقة   وقلبها اقسى من الجلمد
اصبح منها عاذلي عاذري   ومل من طول الضنا عودي
كم ليلة بت بها كلما   قلت انتهت في هجرها تبتدي
قال دجاها لجفوني لقد   شغلت عني فارقدي فارقدي
جارية شتت قلبي بها   صرف الزمان الجائر المعتدي

وله

هذا هو الربع ما يعنيك مغناه   بعد الحبيب ولا يرويك رياه
كانه الحرم المحجوج والعلم المنصوب   يهواه من قد كان يهواه
شوقي لمن يد موسى مثل مبسمه   اذا انتشقت شذايا من ثناياه
ويح العذول الم يبصر نظير لنا   من يوسف السلف الماضين انباه
دعني فلم يسل قلبي من هوى صنم   لفتنة الناس رب الناس سواه
من لم يصم وبذل الحب غرته   فما يصح قاضي الحب دعواه
بدا فقال من المظلوم قلت فتى   منعت ظلمك ان يروي برفاه
لم يعتصم يسلو منه عاشقه   كانما قدت بالحسن عيناه
يا من اذا قيس بالبدر المنير فقد   جنى عليه الذي بالبدر سواه

ان كان

ان كان قد ظلم المشتاق كان له   مولى بكف الاذى عنه ويرعاه

وله

ليت عيني من كان وتري   فاز شعري فلم اقل ليت شعري
من جزيرة البنات نثرا فاني   قد جرتني خير ابيات فكري
فهي اذ حملت سلامي نسيما   وهي كالطيف لي اليكم تسري
يا كتابي وما يطيق كتابي   حمل همي وبث اشجان صدري
قف مكاني وقبل الارض عني   وتوددي لو كنت وجهي وثغري
قف بباب بنا بها وقف الدهر   مطيعا ما بين نهي وامري
حيث يمتد للعوالي ظلال   فوق بحر من المكارم يجري
حيث نادى السماح حي على الجود   وقامت صلاته بالجهر

وله

يا قلب كم ذا اللجج الواضح   راح بك السائر والرائح
سقيت بالحب واسقيتني   ورب جد جره مازح
هويته بدر على بانة   على نقا متعله راجح
الليل من طرته مسدل   والصبح من غرته واضح
كانما العارض في خده   نمل الى شهد اللمى سارح
لو ذقت لا ذقت لما ثغره   من درة الناضح يا ناصح

عذرت من انت له عاذل   رحمت من انت له كاشح
ظننته لما رنى وانثنى   اعزل وهو السالف الرامح
القلب مني طائر خافق   واللحظ منه كاسر جارح
يسقي وراح الكاس من ثغره   فكلنا من ثغره طامح
راح نظير الراح من دنها   كانما بازلها قادح
فزناها عذراء مشمولة   بختمها ما افتضها فاتح
يا فاتما والليل في غربه   والصبح من مشرقه لائح
دع كبد العشق وخذ ما صفى   يحيي ويشفي الذابل الكادح

وقال

يا رايد القوم هذا النبت والشجر   وشايم البرق هذا البرق والمطر
يا خابط الليل لا تهتدي برؤيته   بشراك بشراك هذا الشمس والقمر

وله

هويته رشأ في الطرف والجيد   بدري ما تحت تضعيف وتجعيد
حل القبا ولوى جيدا فانعقدا   واحيرتي بين معدوم وموجود
سرول معقود
بل
يا سكري بثناياه وريقته   هل هذه الخمر من تلك العناقيد
حييتني بالذي احييتني فانا   في ارغد العيش من ورد وتوريد
قضيب بان اذا ما خف نقله   كثيب رمل بطيء النهض تقييد

خصر

خصر وردف كان البدر بينهما   مفرق بين معدوم وموجود
في حسن يوسف الا انه ملك   فما يباع ببخس النقد معدود
يا من حماه ببيض الهند ثم لقد   حمته جفناه بالهندية السود
له من الماء ان لا تستر جسد   والقلب من صخرة صماء جلمود
فلا يرق على نوحي ولا سهري   والنجم قد مل تعدادي وتعديدي
قالوا العشق مباح الوصل قلت لهم   ليت الذي نال قلبي بمورودي

ولـه

حسبك ما يغني سؤال الديار   قم فاصرف الهم بصرف العقار
واستنطق العيدان ان كنت ذا   لب فما تنطق صم الحجار
الناي والزير وكاس الطلا   اولى بمثلي من سؤال الديار
شعشعها الساقي فقلنا له   هل جمد الماء وذاب النضار
مهفهف يجمع بين الرضى   والسخط فاستيناسه في نفار
الف بين الحسن اضداده   فالعارض الجنة والخد نار
قد صاد قلبي خده سارحا   فكيف حالي بعد نم العذار
هل انت ينصف قلبي وقد   تحكم الحب عليه وجار
ملكت ذا منطقة مهجتي   فانتزعها منه ذات السوار
ولم يزل يكشف بدر الدجا   اذا بدت انوار شمس النهار

مطلقة الطرف ولكنها   توسف في خلخالها في اسار
خفيفة اثقلها حليها   كما ارجحت في الغصون الثمار
ناعمة اخشى اذا ما مشت   تنابها الرمان والجلنار
كالروضة الغناء اوتادها   تغنيك عن بلبلها والهزار
دلت ثناياه على انما   يغلوا من الجوهر الا الصغار
وشاحها في خصرها فارغ   وردفها الوافر ملء الازار
اغار من عيني على خدها   وحق لي في مثلها ان اغار

ولـه

هذا الجمار الحمى من امامه   قد خفق البرق على اعلامه
وهذه مراتع السرب التي   تخوف الاساد من ارامه
من كل وسنان اللحاظ لم يزل   يحجب طرف الصب عن منامه
كالبدر في تمامه والدر في نظامه   والغصن في قوامه
يوثر اللثم على خدوده   فاغتاض عن لثمي بالتثامه
ومن يحيي خده بكمه   فقلت هذا الورد في اكمامه
كم ليلة وصلتها بشعره   ولم اخف صبحا سوى ابتسامه
يثوب لي خداه من مصباحه   وريقه العاطر من مدامه
فليس للقلب حديث غيره   وليس للدين سوى حسامه

نمت

ولـه

نمت ليل الصدود الا قليلا   ثم ودعت ذكركم ترتيلا
ووصلت السهاد اقبح وصل   وهجرت الرقاد هجرا جميلا
مسمع كل ملام عذولي   حين القى عليه قولا ثقيلا
وفؤادا كان بين ضلوعي   اخذته الاحباب اخذا وبيلا
قل لرامي الجفون ان تحقني   في بحار الدموع سبحا طويلا
مارس عجبا كانه مار اغصنا   رطيبا ولا كثيبا مهيلا
وحماعن مجته كاس ثغر   حين اضحى مزاجه زنجبيلا
فارقوني فضحت في اثر العيس   ارحموني وامهلوني قليلا

ولـه

اعيونا اداربها ام عقارا   فترى الناس حين ترنو سكارى
كاتب قده الى الخط يعزى   بارع في فنونه لا يجارا
خدمته روحي فاطلق مني   ناظر العين جاريا مدرارا
وبدلتا الهوى على خط يديه   فابقى علي منه انكسارا
اصبحت مهجتي ضريبة جفنيه   قد استوفاها ولم يخش عارا
حلم هيبته تقبيل وحالي   لجميع العشاق ذا اعتبارا
يا شبيه الغزال طرفا وجيدا   وفؤادا مستهضما ونفارا

وَنِمْتُ عَنْ ذِي أَرَقٍ   إِذَا غَفَا النَّجْمُ سَهِرْ
يَا ضَيْعَتَا أَتُرَاكَ الحَاظِلَ إِلَّا لِلحَذَرْ
قَلْبِي عَلَى التُّرْكِ بِهَذَا   العَلَوِيِّ يَفْتَخِرْ
وَلِي عَهِدًا البَدْرَانِ   غَابَ فَإِنِّي مُنْتَظِرْ
خَلَعْتُ إِذْ بَايَعْتُهُ   عِذَارَ مَنْ أَنْ يَعْتَذِرْ
فِي خَلْقِهِ وَخُلْقِهِ   طَبْعُ الغَزَالِ وَالنَّمِرْ
إِنَّ طَرِيقَ نَاظِرِي   إِلَى مُحَيَّاهُ خَطَرْ

ولـه

وَحَقِّ مَنْ بَدَّلَ نَوْمِي بِالسَّهَرْ   وَعَذَّبَ القَلْبَ بِأَنْوَاعِ الفِكَرْ
وَأَسْقَمَ الجِسْمَ بِسُقْمِ جَفْنِهِ   وَأَسْهَرَ الطَّرْفَ وَلِلْقَلْبِ أَسَرْ
مَا خِلْتُ ذَاكَ الوَجْهَ لَمَّا أَنْ بَدَا   وَلَا تَجَلَّى فِي الدُّجَا إِلَّا قَمَرْ
وَهُوَ فَمَا ظَنَّ دُمُوعَ مُقْلَتِي   لَمَّا جَرَى مِنْ فَيْضِهَا الأَمْطَرْ
أَحْوَرُ وَالفُتُورُ حَشْوُ طَرْفِهِ   يَا حَبَّذَا ذَاكَ الفُتُورُ وَالحَوَرْ
مَرَّ بِنَا يَخْطِرُ فِي مِشْيَتِهِ   وَالقَلْبُ مِنْ خَطَرَتِهِ عَلَى خَطَرْ
هَزَّ لَنَا مِنْ قَدِّهِ رُمْحًا وَمِنْ   أَلْحَاظِهِ يَا عَاذِلِي سَيْفًا شَهَرْ
مُخَالِفًا إِنْ قُلْتُ دَعْ زِيَارَتِي   زَارَ وَإِنْ قُلْتُ لَهُ صِلْنِي هَجَرْ
وَاللهِ مَا عَذَرْتُهُ إِلَّا وَفَا   وَلَا وَفَيْتُ عَهْدَهُ إِلَّا عَذَرْ

صَنْعَةُ الكِيمِيَاءِ صِحَّةُ عَيْنِي   حِينَ تَزْدَادُ إِذْ تَرَاكَ احْمِرَارَا
فَإِذَا مَا لَقِيتَ إِكْسِيرَ حَظِّي   فِي لُجَيْنِ الخُدُودِ صَارَ نُضَارَا
رُبَّ لَيْلٍ بِثَغْرِهِ مُسْتَطِيلٍ   حَالَةَ البَزْلِ فِيهِ نَثْوَى سُكَارَا

ولـه

يَا طَيْفُ يَا أَكْرَمَ مَنْ قَدْ طَرَقْ   لِمِثْلِهِ يَغْفُرُ أَجْفَانُ الحَدَقْ
تَوَاكَضَتْ خَيْلُ دُمُوعِي وَدَمِي   فِي حَلْبَةِ الخَدِّ فَلِلْحُمْرِ السَّبَقْ
جَرَتْ فَلَوْلَا أَنْ أَتَى رَائِدًا   مَا أَعْتَنَقَتْ عَيْنِي مِنْ دِقِّ البَرَقْ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ أَنْ أُرَوِّي عَطَشِي   مِنْ بَرَدِ الثَّغْرِ الَّذِي تَدَاتَسَقْ
مُهَفْهَفٍ جَبِينُهُ وَشَعْرُهُ   يَنْتَسِبَانِ لِلصَّبَاحِ وَالغَسَقْ
حُلْوُ اللَّمَى يَمِيسُ مِنْ خَمْرِ الصِّبَا   طُوبَى لِمَنْ قَبَّلَهُ أَوِ اعْتَنَقْ
حِذَارِ مِنْ جَمْرَةِ خَدَّيْهِ فَقَدْ   تَجَاسَرَ الخَالُ عَلَيْهِ فَاحْتَرَقْ
يَا أَيُّهَا العَاذِلُ مَا لِي سَلْوَةٌ   وَلَا حُبِّيَ لَهُ كَمَا اتَّفَقْ
دَعِ الفُؤَادَ عِنْدَ ذِكْرِ حُبِّهِ   يَعْذِرُ وَالعُذْرُ لَهُ إِذَا خَفَقْ

ولـه

لَمَاكَ وَالخَدُّ النَّضِرْ   مَاءُ الحَيَوةِ وَالخَضِرْ
أَخَذْتَنِي يَا مَالِكِي   أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرْ
أَحَلْتَ سُلْوَانِي عَلَى   ضَامِنٍ عَنِّي مُنْكَسِرْ

حديث دمعي عن غرام شجوني   تنقله عني رواة الجفون
عجبت من صحة اخبارها   وقد تجرحن بدمع هتون
بهجته في الوجه قد جمعت   جفونه المرضى فنون الفتون
قد زادنا هجرا وحاشاك ان   يحول في مجلسنا او يخون
مغنيطس الخال على خده   يجذب بالسحر حديد الجفون
يا حسن درياق العذار الذي   قبح عند الناس ما يسطرون
سألته يمنحني قبلة   فقال هذا ابدا لا يكون
عوذ جناني من جنون الهوى   من ارم صدغيه بلام ونون
فلا رعى الله زمانا لقد   هون من امري ما لا يهون
الست من قوم اذا ما دجى   ليل المنايا بالنجم هم يهتدون

ولـه

بين البنان وصدغه المعقود   كاسات من خمر ومن عنقود
هذا يدار لنا بابيض ناعم   ترف وتلك تدار من منضود
ساق كان جبينه في شعره   قمر تبلج في ليالي السود
غصن يرنح خصره في ردفه   فعجبت للمعدوم في الموجود
يلوي على زرد العذار دلاله   كم فتنة بين الورى وورود
نبتت على الكافور مسكة خاله   والمسك ينبت في الظباء الغيد

نجز

في جفنه لمحبه وعدوه   سيفان من لحظ وحد حديد
هذا يقوم على القلوب دليله   قطعا وذاك يقوم بالتقليد
اياك والاتراك ان لبعضهم   اشخاص غزلان وفعل اسود
اجسامهم كالماء الا انها   حملت قلوبا من صفي الجلمود
هم اورثوا الجسم السقام وعذبوا   الاجفان بالعبرات والتسهيد
ارعى الكواكب معلنا فكانني   وكلت بالتعداد والتعديد

ولـه

سيدي سيدي كتابك احلا   من زلال على فؤاد الصادي
خلت فيه قميص يوسف لما   الصقته اناملي بفؤادي
نعم سميت كتابا مجازا   انا نبت وهي السحاب الغوادي
كثر الحاسدون حتى تخيلت   جفوني من جملة الحساد
قالت العين وهي تخرج درا   فاخرا من بحار ذاك المداد
انا افدي بياضه ببياضي   انا افدي سواده بسوادي
فعليه السلام ما غرد الطير   وغنى شاد ورجع شادي

ولـه

اجب يا دير مزمار   غريبا نازح الدار
فقد اذكرت اوطاني   وقد هيجت اوطاري

تجافاني من اهوى   فاحشائي على النار
فمالي بعده انس   سوى دمعي وتذكاري
فقالوا الذي كم تشكوا   فقد احرقت احجاري

ولـه

امنت الليالي واقدارها   فصل بالاصايل اسحارها
ليالي يعلل فيها النسيم   فما كان اقصر اعمارها
يجاذب فيها العشا الصباح   فهل سحر الليل اسحارها
اذا دق ياقوتها بالزلال   وشدت على الخصر زنارها
صبرت اشتياقا لاوروقها   ووافقت في القول خمارها
فلما رشفت جنا ريقها   هجرت المدام وانوارها

ولـه

لو كنت يا من يلومني عاذل   ما كنت ممن احبه عاذل
انت معافا عما بليت به   وشغل قلبي لهم حاصل
اصبحت في خدمة الغرام ولي   جود من الدمع مملوء سائل
قلبي هوى في هواك مسكر   وحمل همي لاجله واصل
خففت العذل عن فؤاد فتى   عليه شغل من حبه شاغل
ما شح في الارض قطر ادمعه   الا واضحى خصيبها الماحل

من رأى

من يرى الجود في هوى رشاء   عدلا فقد صح انه عاجل
الخمر والسحر في لواحظه   قد شهدا لي بانني بابل
وخده بالعذار ملتحف   كحارس في جميلة خامل
بحر اذا سح والسحاب معا   يفيض غيظا منها الحيا الهاطل
من شبه السيف بالعذار غدا   من سنن الحق حايل مايل

ولـه

ويح قلب المحب ماذا يقاسي   كل قلب عليه كالصخر قاسي
جد حدي بحتلاه واودى   بفؤادي تذكاره وهو ناسي
يا جفوني اين الدموع لقد   احرق قلبي تصعد الانفاس
من بني الترك لين القلب   قاسي القلب صعب الخداع سهل المراس
جذب القوس فاكتست وجنتاه   ثوب ورد طرازه من اس
فهو تحت السلاح ليث عرين   وهو فوق الفراش ظبي كناس
يا نديمي بالله علل بذكراه   فؤادي عن خمرة في الكاس

ولـه

خدمته بديوان الصبابة ناظرا   على غرة يا ليتني كنت عاملا
وحاسبت جسمي فرط سقمي ولم يكن   يرى فيه الا اعظما ومفاصلا

من آل اسرائيل علقمه … عذبني بالصدود واليه
انزلت السلوى على قلبه … وانزل السلوى على فيه

وله

قالوا تشفع في الجمال … ولو صبرت لكان اجود
فاجبت اني مسلم … ارجوا الشفاعة من محمد

وله

غني الجمال جمال الغنا … ونغمته نغمة شامله
تنفس مثل نسيم الصبا … فاغصان جلاسه مائله

وله

ايقنت بان حاجتي لن تضيع … مذ قدمها مهفهف القد بديع
في الخصر وخده لعيناي ربيع … ما اقبح رده وذا الخصر شفيع

بلغ

قد كملت من نسخ هذا الديوان ما استحسن من الغزل و
يتلوه ما انتخبناه ان شاء الله تعالى من ديوان الشيخ شرف
الدين محمد بن يوسف التلعفري رحمه الله تعالى نسأل الله
التوفيق ان يبلغنا الا تمامه واكماله انه خير موفق ومعين
فها نحن نشرع فيما اخترناه من الغزل

قال

قال بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اي دمع من الجفون اساله … مذ اتته من النسيم رساله
حملته الرياض اسرار عرف … نقلتها المدامع الهطاله
مرهفه فالروض زاه فاضحى … ساحبا فوق نوره اذياله
كثر القلب نثرة من غرام … بات فيه مكابدا بلباله
عذبته من قبله عذبات … من فروع على الحماثياله
يا خليلي وللخليل حقوق … واجبات لاحوال في كل حاله
سل عقيق الحما وقل اذ تراه … خاليا من ظبائه المختاله
اين تلك المراشف العسليات … وتلك المعاطف النعتاله
وليال قضيتها كلالي … مع غزال تغار منه الغزاله
بالي اللحاظ والريق والالفاظ … كل مدامة سلساله
وسقيم الجفون والخصر والعهد … فكل تراه يشكوا اعتلاله
ونقي الجبين والخد والثغر … فطوبى لمن حوى جرياله
وطويل الصدود والشعر والظل … ومن لي بان يدوم مطاله
من بني الترك كلما جذب القوس … راينا في كفه بدر هاله
يقطع الوهم حين يرم فلم يدر … يداه اعينه النباله
قلت لما الوى ديون وصالي … وهو مثر وقادر لا محاله

بيننا الشرع قال بي هندي من صفاتي لكل دعوى دلاله
وشهودي من خال خدي ومن قدي شهود معروفة بالعداله
انا وكلت مقلتي في دم الخلق فقالت قبلت هذه الوكاله

وله

لم ازل مكثرا عليه السؤالا وجوابا من عنده لي سؤاله
كلما رمت رشف معسول فيه هز لي من قوامه عساله
وتجنى عجبا وماس دلالا وانثنى معرضا وكر وصالا
كان عهدي بالخمر وهي حرام فبماذا صارت عليك حلالا
ما كانني في الحب الا فقيه جئت ابتغي لديه الجدالا
انا قصدي بقتله ارى شادا كان رشفي رضابه ام زلالا
حال مني في شرح حاليه فكري كيف يسطو ليثا ويعطي غزالا
ان اطعت الغرام فيه فاني قد عصيت اللوام والعذالا
كم لعينيه في الحشا لحظات منضيات عن حاجبيه النبالا
يا له من مجاهد من محبيه ينادي بمقلتيه النزالا
لم يقاتل الا بمنكسرات او مراض من الجفون كسالا
نصرته عليهم فترات كلما ارخص النفوس تغالا
كل حرب له وليس عليه ويمتعنا بان تكون سجالا

هازنا

هازنا بالغصون عطفا وبا لكثبان ردفا وبالبدور جمالا
وبضوء الصباح ثغرا وبالظلماء شعرا وبالرماح اعتدالا
ما تجافي فقدي لجبر قلبي عندما صاغها لخديه خالا
قام يسقي بكاسه فرايناه في يمين الهلال للبدر هالا
وثناه سكر الشباب فخلناه قضيبا اصاب ريحا شمالا
وعذولي على هواه لحاني وارى العذل في هواه محالا

وله

لولا الولوع بطرفه وكحيله وبمخطف من خصره ونحوله
ما اسرعت اعطافها في لينها تيها وهز الجفن حد صقيله
كم قد اراقت مقلتاه من دم لم يخش فيه خد ثار قتيله
اتراه من امن الطلاق قد فيه او افتاه شرع الحب في تحليله
ليس التعجب جوذرا وربيبا يصطاد رئبال السرى في غيله
بل من ضنا جسمي غدا مستهديا برأ له من جفنه وعليله
ما للغرام بي يزيد كثيره والود من صبري بغير جميله
ليلي وفاحم شعره ومطاله وصدود كل منيت بطوله
يا فاتني الخال الذي ما سار من دمعي على خدي فداء اسيله
لك قامة عساله تحمي به ما قد حماه الثغر من معسوله

حاشاك تعرض عن سؤال مقسم   قلق الفؤاد وانت غاية سؤله
يلحى عليك وانت يا بدر الدجا   من سمعه ابدا كلام عذوله
اغريت في علق الهوى فغدا بها   جسمي كخصرك في دوام نحوله
وغدرت ملا وقلبي في الحشا   متوطن قبل اقتراب رحيله

ولـه

اليك فغير مرض ان تلوم   حزينا قد تفرد بالهموم
دعيه وثبت نعساه يلقى   بشكواه اخا قلب رحيم
الا يا صاحبي هذا المصلى   وتلك ملاعب الظبي الرخيم
فحي وقل سلام من سليم   بذي سلم على الرشاء السليم
وسل غزلان وادي بان سلع   اذا سمحت على العهد القديم
وعرض بي فما لي من جنان   يلاقي بي ظبا ذاك الصريم
بجرعاء الحمى النجدي ورق   سقاني نوحها جرعا الحميم
وفي تلك الخيام هلال خدر   غرامي في محبته غريمي
تهدى عن خصره جسمي وادنى   صحيحا مسند الخبر السقيم
يخاف قضيب قامته انهصارا   فلم يبرح يمر مع النسيم
ايطمعني الهوى منه بوصل   ودون وصاله صيد النجوم
اما وقضيب قامته وثغر   بغير قلائد الدر النظيم

دمع

وصبح تحت غرته منير   وليل فوق طرته بهيم
لقد شهرت لواحظه وسلت   سيوفا غير دامية الكلوم

ولـه

اقامت بالتثني بالغلائل   على كلفي بقامتها دلائل
وسلت من لواحظها حساما   عليه من ذوائبها حمائل
منعمة من الخفرات يحمى   حماها بالكتائب والقبائل
تطول اذا طلبت الوصل منها   وما في قتلها العشاق طائل
عدمت العقل يا مغرور حتى   تروم العقل من مقل العقائل
يمينا بالحمائم حين تشدو   بشجو فوق اغصان موائل
فيجلب نحوها للروح شجوا   ويسلب كل هم كان هائل
كما قضب الاراك وان كستها   السواري وهي عارية الحمائل
باعشق من طرائفها غناء   وارشق من معاطفها شمائل
فديتك غصن قامتها لواني   يظلك من هجير الهجر قائل
وعصر وصالنا والربع زاه   بصحبتنا لو انك غير زائل
اما وخلاصها من اسر وجد   قديما مدلجي ولها حمائل
الى ان آن صرف الدهر ظلما   علينا بانقطاع الوصل صائل
واصبح بين حلة اهل ودي   وبيني بالنطا والحول حائل

وله

أرأيت ما يرويه برق الأبرق … من شدو ورق أراك حزوى المورق
وأتى وميض سناه برق مسندا … عنه الحديث بسوره المتألق
ما زال لامعه يعلل بالمنى … مني أخا القلب الكئيب الشيق
ويعيد أخبار الغضا فأهم من … وجدي إليه ومن يفارق يشتق
لا والحمى ما العيش من بعد الحمى … بمحبب أبدا ولا بمعشق
قسما بما فوق الركاب وأهلها … لا ليلة من ذي زفير محرق
إني لأعجب من محب مشفق … عيش له من بعد حث الأينق
يا أيها الحادي بعودك سالما … ألا رثيت لشملنا المتمزق
أرح المطي وها فؤادي فاقتبس … وامنن علي وها دموعي فاستق
وهضب شامة من مضارب طي … يا سعد ريم منزل بجنب شقي
حال بأنواع الجمال ولم يكن … بمنطق كلا ولا بمطوق
لو لم يوح والحسن فيه مفرق … لم تجتمع عجلا بشيء مفرق
ليس التعجب من فؤادي إن مضى … فيه ولكن من جميعي أرتقي
لله در الثغر فيه ونظمه … كم بات ينثر منه در المنطق
أبكي ويبسم عن شنيب هازيا … مني بجفن بالدموع مخلق
لدلاله ذلي له ولحبه … وهواه ما يلقى الفؤاد وما بقي

أمسى

وله

أمسى وظل على الأرواح معتديا … يذيبها رائحا حتفا ومغتديا
فانظر تراه برمح القد معتقلا … يهزه وبسيف اللحظ مرتديا
تراه إما لهذا مشرعا أبدا … مشردا ولذا تلقاه منتضيا
بنرجس اللحظ يحمي ورد وجنته … فواعناء لمن يأتيه مجتنيا
ورد يخالط آسا من سوالفه … وذا وهذا بماء الحسن قد سقيا
إن قلت ريما يفوق الريم ملتفتا … أو قلت غصنا يفوق الغصن منثنيا
أو قلت للراح ريا ريح نكهته … فالراح تعلم مني أن ذاك ريا
يا من له ناظر إنسان مقلته … بغير سفك دم العشاق ما غريا
لم يحك البدر إلا رفعة وسنا … كلا ولا الشمس إلا رفعة وضيا
حتام أضحى بنار الوصل مصطليا … ولم أزل لك دون الناس مصطفيا
ما لي أراك كلمح البرق مجتليا … وجها لمبديه لي ما زال مختليا
بمهجتي لك إن لم أمس مفتديا … ففي هواك لقد أصبحت مفتديا
لعاذلي ملام فيك أيسره … يهد جسمي به هدا فلا هديا

وله

بشقيق وجنتك الجني وآسها … عالج لواعج عاشقيك وآسها
واسمح بإرسال الخيال لمقلة … أهدت إلى جفنيك طيب نعاسها

يا فاضح الغصن الرطيب بقامة　　تهفو ذوائبه على ميّاسها
ومسدد من مقلتيه اسهما　　في مهجتي ارست على برجاسها
انت بالخضراء اياما زهت　　بكمال بهجتها على اجناسها
ورياض اربعها وحمرة وردها　　وعياض انهرها وخضرة آسها
عرضت فيها بالركاب سائلا　　عن بدر مشرقها وظبي كناسها
واطلت في اكنافها مكثي فما　　عطفت على لعس من ارواسها
وابيك ما بخلت برد جوابها　　لو ان دارا اخبرت عن ناسها

وله

ارايت اي اكلة وخدور　　اسبلن فوق اهلة وبدور
وركائب حملت ذوات نجائب　　سود كاعينهن بيض نحور
عيد شوامس كالشموس وقلما　　يسفرن الا في الظلام شعور
سمر القدود نهبن اعطاف القنا　　حمر الخدود نهبن حسن الحور
اومضن من خلل السجوف فاشرقت　　منهن اعلام الربى بالنور
وهززن حين برزن للتوديع في　　الكثبان اعطافا من البلور
ونثرن عن در بكيت بمثله　　فتشابه المنظوم في المنثور
فاعجب لعاطل موقف للبين قد　　حلت لآلي ادمع وثغور
رسل الحداة اخلفوا الماسو وا　　بالركب غير لواعج وزفير

رحلوا

رحلوا بكل عزيزة من دونها　　فرسان غابات وباس غيور
ممشوقة وجدي يضم قوامها　　المهصور وجدا الذي بالمهصور
كحلاء لا يقوى بسيف لحاظها　　المشهور حاجز حاجري المقهور
عذراء ظل بها عذولي عاذري　　سمرا ابات بها الغرام سميري

وله

هذي يدي ان الكواكب لا يدي　　افتهتدي ان كنت ممن يهتدي
كم من دم هدر بغير جناية　　فتكته مقلة قاتل متعمد
خذ جانبا عن وصل سلمى في الهوى　　تسلم وخذ عن حي سعدى تسعد
واستجلها من ضعف طام الحصر معسول　　اللمى حصر المراشف اغيد
شفقي خد احمر صبحي ثغر ابيض　　ليلي خال　اسود
يسطو على عشاقه من قده　　ولحاظه بمثقف ومهند
قالت لنا رصبابتي وجناته　　لك استوى لا تجحدي وتوقدي
حمراء عاصرها قديم عصره　　بقيت على مر الزمان السرمدي
هو جوهر محض التمني تنتمي　　وبه اذا افكرت فيه تبتدي
نثرت على قضب الزمرد فيحي　　نثرت عليه لها بجوف زبرجد
وسعت في خدرها لما انجلت　　فرات لحاظ العين منها في اليد
ياقوتة في درة قد رصعت　　بمجمع من لؤلؤ متنضد

راح تروح الروح بهـا   وجدا وتفقد كل روح مكمد
يمسي المدير بها يطوف بذائب   من فضة ويحامد من عسجد

ولـه

لو لم تدر بيمينه الأقداح   دارت بمقلته علينا الراح
قمر لنا من حسن نبت عذاره   وخدوده الريحان والتفاح
يا جوهري الثغر لا ومضعف   من كسر جفنك ما القلوب صحاح
نعلت بنا الأعطاف والألحاظ   ما لا تفعل الأسياف والأرماح
أسرفت في الألحاظ حسبك ما دمي   لك بالدلال وبالملاح مباح
أجمال وجهك قال غير موافق   الهجر وصد فما عليك جناح
عطفا على ذي لوعة مشبوبة   متقاصر عن شرحها الإيضاح
قلبي بتكملة الغرام مفصل   واظن ليس لحاله إصلاح
لو لم أطع فيك الصبابة ما انثنت   عنها بعاصيني لها النصاح
هجرانك الأحزان قد قرنت به   ورضاك قد قرنت به الأفراح
شقيت بك الأجسام إلا أنها   سعدت براحة حسنك الأرواح

ولـه

هي الريم لو يعطوا الغزال كما يعطوا   من الطرف ما كانت لواحظه تسطو
ولو علمته العدل أعطاف قده   وقامته ما كان في الحب يشتط

رحيقي ريق لؤلؤ مقبل   له حاجب كالنون كالمسك محتط
إذا قام يسعى بالحميا وربحت   شمائله خطيها حين ما تخط
ترى فلكا فيه الكواكب أشرقت   وهل فلك يوما تضمنه قرط
تحيرت لما مال نشوان عطفه   فقلت وقد أزرى بما ينبت الخط
أمن لحظه أم لفظه أم رضابه   سكرنا إلا أن الثلاثة أشطط
له خال خد عم بالوجد والأسى   محبيه هل في قتلهم جاءه خط
عجبت لذي وجدي بسعدي ودارها   وبالسقط ما سعدى وبالدار ما سقط
فنون الهوى مجهولة ليس عارف   لها غير صب مذهبي عنده شرط
إلى الله كم أصغي المودة معرضا   خؤونا إذا أقسطت راغ به القسط
ألام اتباع الغي والرشد قد بدى   جليا ونحو العارضين خط الخط

ولـه

هذاك مغنا كم قعت في عينه   وحذار ثم حذار أعين عينه
لا تغترر بفتور أحداق المهى   ففتورها خوض الردى من دونه
وعن اليمين من المضارب معهد   لو شاء وثقت بعهده ويمينه
حضر اللهى يروي السقام بصحة   جسمي الضعيف بخصره وجفونه
فم ضللت بخاله وبشعره   لكن هديت بثغره وجبينه
تركاع أقمار الدجى من دونه   وتغار أغصان النقى من لينه

اودعته قلبي واعلم انني　　اودعته سعها لغير امينه
متبسم من ثغره عن جوهر　　متنضد روحي فداء يمينه
يلهي هواه المترف المرتاح عن　　دنياه والمحيي الدجا عن دينه

ولـه

كلما قلت تناهى الملال　　عنه اغراه بالملال دلال
بلدتم يميل جورا على ضعف　　عطف بقده ميال
ورشيق القوام قد رشقتني　　عن قسي من حاجبيه نبال
في لماه خمر حرام وفي اجفانه　　الفاترات سحر حلال
قمر للمحاق في حبه جسمي　　ولكن له السنا والكمال
ان تجلى فبدر تم وان ماس　　فغصن وان رنا فغزال
كلما رمت رشفة فيه حمى　　المعسول منه قوامه العسال
ذا تيها وحان في مذهب الاعراض　　جدا فاين منه الوصال
وتولى على النفوس فاين العذل　　ممن في القد منه اعتدال
عجبا من رضابه كيف يحوي　　جوهر الثغر وهو عذب زلال
يا عذولي في حبه ومتى يرجوا　　صلاحا في حبه العذال
لا تلمني فعبرتي ليس ترقى　　في هواه وعثرتي لا تقال
انت خال مما تقاسيه قلبي　　في غرير له من الخد خال

ظلمته

ظلمته في العاشقين لحاظ　　لم تفارق جفونهن النصال
فله الحرب دائما لا عليه　　كيف قلتم ان الجروح سجال
كلما عز زاد ذلي وزادت　　بي فيه مع الزمان الخال

ولـه

لو تشكى الذي احن يحنا　　من غرام لما جنا وتجنى
لكن الوجد مذ غدا قلبه هان　　عليه وجد الكئيب المعنى
يا معير الغزال والغصن لحظا　　وقواما اذا رنا وتثنى
ومعير المنظم الدر ثغرا　　وحديثا والبدر نورا وحسنا
علمتني ايام هجرك صبرا　　لم اكن قبلها له اتمنى
فلك الشكر في الفعال الذي　　كان منونا واثما كان منا
صاح شم برق هذان ترى　　وحمام الحمام اذا ما تغنى
لزفيري شواظ ذاك اذا عن　　ونوحي ترجيع ذا حين حنا
كلما ناح ذا وذا لاح نجدا　　ذاك وهنا شكت ضلوعي وهنا
سلهما والسؤال لين بجد　　مستهاما يبكي اذا الليل جنا
اعلى ايمن الكثيب فريق　　اورثونا مذ فارقوا الحزن حزنا
غيبوا في هوادج العيس بدرا　　كالحما ريقة وخدا وغصنا
لو رآه من قبل سعد وقيس　　ما استهاما بحب سعدى ولبنا

عجبي منه والتعجب منه   مثل وجدي في حبه ليس يفنى
كيف يسطو على لينا مصورا   ثم يعطو الى ظبيا اغنى

ولـه

اغمد فصارم لحظك المسلول   كم قد اريق به دم مطلول
ان كان ينكر قتلي فمطلوبه   منه على تلك الخدود عدول
جردته عبثا على العشاق هل   افتاك فيما تفعل التنزيل
ام عند اهل الحسن فرض واجب   ان لا يضاف الى الجمال جميل
يا من له في صده ونفاره   نهج اراه عنه ليس يميل
كيف السبيل   حرة   عن طرق هجرك والدلال دليل
ومن المساعد عليك سوى الاسى   ولحاظ جفنك بالنصال تصول
تر كيف شئت فما الجمال ولاية   بالحسن صاحب امرة معزول
لك ان تجور ولا تجور واذا اعتدى   في خصرك الواهي الوشاح يجول
فهما خطرت تقول اغصان النقى   فعلى حمايل دوحهن خمول
ما اصبحت منك الشمايل تنثنى   وتميل الا والرضاب شمول
تعنيفه وتلفتي عن نصحه   مما يروح الشرح فيه يطول
املاله وصدوده مهظوم الحشا   خصر الرضاب الخصر منه نحيل
غنى وتلزمني جناية ذنبه   طرف له بفتوره مكحول

صدقت

صدقت ثناياه التي قالت لنا   ان لا ثمان الى ثمان اللؤلؤ
ليجور ويظلم كيف شاء فهكذا   هذا الورى طرا وهذا الجيل

ولـه

يشكو الى ضنم اللوا وهواه   من كان داء يعتريه دواه
ان شفه طول الاسا وتقاصرت   عنه ففي مر النسيم شفاه
لا تعذل المشتاق حال وقوفه   في رسم دار طال فيه بكاه
ما طل في خلل السحاب دموعه   الا وقد حثيت جوى حشاه
ويحق للجفن القريح اذا ناءت   عنه دماه ان تفيض دماه
يا جيرة الاثلاث دعوة مغرم   ما بارحته بعدكم برحاه
ليس العجيب من الفراق حمامه   مه   لكنما العجب العجيب بقاه
وعلى حما الخلات حي لم يزل   محمية بحما السيوف ضباه
لولا اهلة اهله ما هاج بي   ودوانه داء ولا اجرعاه
يا برق سله اذا شدت في   دوحة اطياره وتغلبت اطلاه
وتسلسلت انهاره وتهدلت   افناه وتارجت ارجاه
اهمى الرباب عليه بعد ربابه   ام زال عنه ريه ورواه
لا غادرته يد الخطوب كداين   اودى به ويأسه اقواه
ذهبت سعاد بسعده وتنكرت   لما ناءت اسماءه اسماه

لله بدر برجه في خاطري   يسبي العقول جماله وسناه
قمر اذا استجليته في نشره   فالطرف دون القلب فيه جلاه
يفتر عن مثل الجمان منضدا   اشر تميل بعطفه صهباه
ما الليل الا شعره وظلامه   والصبح الا وجهه وضياه
اين الخلي وخال وجنة خده   لولاه ما فتكت به خيلاه
لا وانكساري لانكسار جفونه   المرضى وما فعلت به نجلاه

ولـه

هذا العذول عليكم مالي وله   يلحى على وجدي به ما اجهله
شرط المحبة كل متيم   صب يطيع هواه يعصي عذله
واخذتموني حين سار بحبكم   مثلا ومثلي سره لم يبذله
ما اعربت والله عن وجدي بكم   وصبابتي الا دموعي المهمله
جزتم مداكم في قطيعتكم فلا   عطف لعائدكم يرام ولا صله
الومكم في هجركم وصدودكم   ما هذه في الحب منكم اوله
فسما بكم قد صرت مما اشتكي   حتى الدجى فقدته ما اطوله
ليل كيوم الحشر معنى ان يكن   لا ليل ذاك له فلا صبح له
يا سائلي عن حالتي من بعدهم   ترك الجواب جواب هذي المسئله
عندي جوى بذوي الغضي مبلدا   فاترك مفصله ودونك مجمله

القلب

القلب ليس من الصحاح فيرتجى   اصلاحه والعين اضحت مهمله
يا راحلين وفي اكلة عيسهم   رشأ عليه حشا المحب مقلقله
الصدغ منه عقرب ولحاظه   اسد وخلف الصدغ منه سنبله
ما احور الالحاظ منه اذا رنا   واذا انثنى فقوامه ما اعدله
لو لم يصب صدغيه عارض لحظه   ما اصبحت في عارضيه سلسله

ولـه

سل البرق عن ليلى اين استقلت   نوى اي دار بعدنا فيه حلت
لقد اصبحت منها رباها عواطلا   فيا ليت شعري اين حلت وصلت
بكيت فحرمت المياه ورودها   ولو لم تخالطها دموعي لحلت
اما وليال سالفات من الظبا   تقضت وايام قصار تولت
لقد اخذتني حيرة حين قدمت   لتشتيت جمع الشمل كل مطية
فلم اتحقق هل قباب واكلة   تقل المطايا ام بدور اهلة
وفي الركب من ان كنت اعطيت غرها   يدي الميثاق وعهد فتلت
ربيبة خدر لو دجى الليل شعرها   لشمس الضحى واسترشدت فيه ضلت
اروم شفائي من مراض جفونها   الا ان فيها علتي وتعلتي
وقفت بجرعاء العقيق مسائلا   منازل اقوى رسمها واضمحلت
وماذا عسى يجدي سؤال معالم   عروش مغانيها تداعت وفلت

١٢٩

فليت الحمى الاخضر روض وهاده   وقد رحلت اضغانه واستقلت
وليت ملث الغيث لا حل حله   وقد غيبت اقماره في الاكلة
سلام على عصر الشباب الذي مضى   وروحي تصابي ظله ما تمنت
واها لايام المشيب الذي بها   تولت عنايات العمى وتولت
عرفت بها هذا الزمان واهله   فرحت مسيئا غافر كل زلت

ولـه

غير صبري في هويه هين   وملامي فيه ظلم بين
صرح اللاحي عليه ام كنا   ما اراه رام شيئا ممكن
رشا لولاه ما خلت الهوى   انه يعبد منه الوثن
رامح صعدته ان ينثني   قامة بالنهد منها يطعن
ضارب من مقلتيه صارم   باتر ما طبعته اليمن
ساحر الالحاظ كم قامت به   وعليه في هويه الفتن
يا خليلي خل دارا قفرت   ومحلا غاب عنه السكن
واردع الباكي على منزله   رحلت من ساحتيه الظعن
كل ربع ليس يعطي وطرا   فيه ما ذلك عندي وطن
ودع الركب اليماني وما   ضمه فيه الكثيب الايمن
ودماء سفكهن الدمى   ما سلاح العين الا الاعين

الدمى جمع الدمية وهي صورة من عاج تشبه بها المرأة

العين النساء العين وهو جمع العيناء

واصرف الهم بهم دونها   مر في العمر عليها الزمن
ذات انوار تجلت في دجى   عاد مثل الصبح منها الوهن
كلما طاف بها الساقي ترى   الشمس بالبدر لدينا تقترن
فاغتنمها من يدي معتدل   قده يخجل منها الغصن
افة العشاق منه خلق   سيئ فيه وخلق حسن
مذ تبدى الشعر في سالفه   دار حول الورد منه السوسن
بعته روحي بلا ما صح لي   غير من الوجد منها ثمن
ولو اني بخيال بعتها   لغدت بيعة من لا يغبن
اي حسن وجمال فيه لو   انه يجمل بي او يحسن
سلبت عيناه عيني نومها   فلهذا زاد فيها الوسن
افردته بالمعالي طلعة   حظنا منها شجى او شجن

[illegible]

ان

ولـه

لو كان ينصف في الهوى اللوام   ما عنفوا فيمن احب ولاموا
يكفيهم عند الحسان بنانة   عنهم فما للغانيات ذمام
هل كان حظ العامري وغيره   منهن الا لوعة وسقام
يا سافح الاجفان عن سفح اللوى   جهلا وحلفاه جوى وهيام
ليس الوقوف بسافح من دمنة   سحت لها بعد الدما الارام

داهن

قد كان ذلك سنة لذوي الهوى   فمحت بشاشة فعله الايام
اوما الذين الوقوف بدارس   كاس يطوف بها السقام وجام
من كف سحار اللحاظ بثغره   وبخده وبراحتيه مدام
يدعو النزال وليس الا قده   رمح والا مقلتيه حسام
عربي لفظ نون حاجبه لها   من خال وجنة خده اعجام
للريم منه والغصون اذا بدا   واذا تثنى ناظر وقوام
لا القرب منه بمطمع بخلا كما   لا ياس منه اذ يشط مرام
ومتى دنى ينأى الدلال بعطفه   واذا نأى تدنو به الاحلام
عذل العذول عليه ليس بنافع   لا والهوى فاللوم فيه سلام

ولـه

سل طالبا بدمي عينيه عن خبري   ان المتيم محال ان يكون بري
فان هما اعترفا منه بما اقترفا   فالذنب يغفره اقرار معتذر
وكيف ينكر قتلي لحظ مقلته   وشاهدي ما على خديه من اثر
ظبي من الترك لم يترك لعاشقه   ميلا الى ظبيات البان والسمر
نشوان عطف تدير الراح مقلته   صرفا على ثمل من قده النضر
مختصر الخصر لا شربي لذا ظماء   الى مقبل فيه البارد الخصر
فالخمر من بابلي اللحظ خد مودع   مقال من قال ان الخمر بالخمر

ان قلت

ان قلت اين ذمامي قال اخفره   ما في من فرط هذا الذل الخفر
عجبت من جسمه الماني كيف غدا   مقاسيا قاسيا من قلبه الحجر
عطفا فيا ذا السنا جفني بلا سنة   وساحري لطرفها ليلي بلا سحر
لا وانعطاف قوام منك احسبه   غصنا يميل باوراق من الشعر
ومقلة لك تمشي الحور خاضعة   لها لما ابصرت فيها من الحور
ما قلبي المدنف المضنى بلوعته   بمستعير غرام فيك مستعر
كلا ولا بجفوني في هواك سوى   يحبها والبكا والدمع والسهر

ولـه

ان كان وصلك لا اراه عايدا   فابعث خيالك بالكرى لي عايدا
يا مضرما نار الاسا بجفاه في   كبدي لوجدي لا تبيت مكابدا
ما زال فاتر مقلتيك يصد عن   قلبي الصدا ذاك الرضاب الباردا
وحداد بيض مهندات سيوفها   عن لثم ثغرك غادرتني حائدا
ليس المقبل منك الا قبلة   يا فوز من امسى اليها ساجدا
سبحان من اعطاك طرفا ساجيا   يكسوا القلوب اسا وفرعا وازدا
شعر ولحظ لا ارى من ذا وذا   الا سواد كربة واسا ودا
ان كنت ترضى يا معذب مهجتي   سهري فلا اعطيت طرفا راكدا

ولـه

قتيلُ حبِّكَ معدودٌ من الشهدا   هيهاتَ لا يبقى لى صبرٌ ولا جلدا
عدمتُ جسمىَ ان دامَ النحولُ فقد   رضيتُهُ لى وقلبى ان شكا الكمدا
العشقُ قد دعظيمٌ ليس يعرفُهُ   الا مكابدُ وجدٍ يحرقُ الكبدا
عنى يُنادى فيهِ عند عاذلتى   صبابةٌ وضلالٌ فى هواكَ هدا
واللهِ لا قلتُ هل مما بليتُ بهِ   لى من خلاصٍ ولا اضمرتها ابدا
لا كان من اسرتهُ حرُّ لوعتهِ   فى يومهِ ويرجى ان يفيقَ غدا
يا مولعًا بدمِ العشاقِ يسفكُهُ   عمدًا ولا ديةً يخشى ولا قودا
اغمد لحاظَكَ فى اجفانِها فلقد   اريتَنا كيفَ يسبى الشادنُ الاسدا
لو لم تصل بهذا الحسنِ منفردًا   ما بتُّ فيكَ بهذا الحزنِ منفردا
على دموعى وصبرى كنتُ معتمدًا   مدامعى فنيتْ والصبرُ قد نفدا

وله

قف سائلًا بلوى الكثيبِ الايمنِ   دارًا عفت فكانها لم تسكنِ
وحذار احداقَ الظباءِ فلم تزل   حُمُرُ المنايا فى سوادِ الاعينِ
اعلمتَ هل كابدتُ بعدَ المنحنى   كمدًا عليهِ عذت وضلوعى تنحنى
رحلوا ركائبَهم فلا ظلٌّ ندٍ   من بعدِ فرقتِهم ولا عيشٌ هنى
رحلوا بواضحةِ الجبينِ اذا بدت   فليجتلِ واذا اغتدت فليجتنى
وكذا القوامُ يهزُّ من اعطافِها   سكرُ الشبيبةِ غصنَ قدٍّ لينِ

ترخى

وتهلى

ترخى ذوائبَها اذا خطرت ضحىً   فترى الصباحَ يجرُّ ذيلَ الموهنِ
يا ظبيةً عشاقُها فى حبِّها   لا يظفرون بغيرِ حظِّ الالسنِ
اما الغرامُ كما عهدتِ فانهُ باقٍ   واما الصبرُ عنكِ فقد فنى
ارجوا خيالكِ والرقادُ مشرَّدٌ   عنى لقد امَّلتُ ما لم يمكنِ
اما مثلُ حبِّكِ من سلوى مقترٍ   وكمثلِ ردفِكِ من صبا تأبى عنى

وله

ما بالُ ذاكَ البرقِ لاحَ معرّضا   بحديثِ منعرجِ الاراكِ واعرضا
طارحتُهُ بمدامعى واضالعى   اخبارَ من سكنَ العقيقَ او الغضا
ما زالَ ينشرُ ما انطوى من لوعتى   باللمعِ لما ان اضاءَ على الاضا
اذكى لظى وجدى واذكرنى الحما   ومضى فيا اسناه لى ما اومضا
وعلى الثنيةِ من ذؤابةِ تغلبٍ   هيفاءُ ناظرُها احدُّ من القضا
بعثت الىَّ ودونَنا رملُ اللوى   طيفًا على قتلِ النفوسِ محرِّضا
فغدوتُ بين يديهِ خدًّا مذهبًا   اجرى البكاءُ دمًا عليهِ مفضَّضا
للهِ ذاكَ الطيفُ اىُّ يدٍ لهُ   عندى بايسرِ شكرِها لن انهضا
قد كانَ فى عينى نهارى اسودًا   من قبلِهِ فاعادَ ليلًا ابيضا
من لى برسلةِ الخيالِ وقد خلا   بالوصلِ بذلَ السخطِ لا لابالرضا
لا عيدَ رمانَ النهودِ مكسَّرا   منها وتفاحَ الخدودِ معضَّضا

وله

حميت شقيق الخد بالمقلة النجلا   وثقفت رمح القد بالمقلة النجلا
واوترت قوسي حاجبيك تفوقها   من الناظر الساجي الى مقلتي نبلا
واطلعت من جيش الجمال طلائعا   فما ارخص القتلى وما اكثر القتلى
انا الحسن شعرا انت بيت قصيده   ومنزل وحي فيه اينك ما تتلى
عجبت من جفنيك التي سطت علينا   لتقتلنا وهي الضعيفة والكسلا
اذبت اختيارا في هواك حشاشتي   فلم يبق لي لا جفاك ولا عقلا
فقلبي وما في الجسم روح يذيبها   سرائره نبلا ومهجته نبلا

ولـه

هل في اللحاظ كنائن وصفاح   ام هذه سمر القدود رماح
لو لم يكن كذاك ما اصبحن في   كبدي لهن مواقع وجراح
ما للجفون الفاترات لحاظها   تتيمني مرضى وهن صحاح
افسدن يوم سويقة لبنى فما   يرجى لما افسدنه اصلاح
ان الصبا يوما بالصريم عرضنني   ولهن في ذاك المراح مراح
ومهفهف صعب المرام وصاله   اعراضه لي والصدود مباح
علقته سجنا وفيه قطيعة   والفته سكنا وفيه جماح
ترفل بظن قوامه ريحانة   كل الى ارجائها مرتاح

احوى

احوى اغر كان فاحم شعره   ليل تلاه من الجبين صباح
نوحوا على بني الصبابة واندبوا   حرقا فمثلي من عليه يناح
اقوى الحما من ساكنيه وكان في   مغدا على اكنافه ومراح
بانوا فلا مر النسيم ببانة   غصن ولاقاء العذيب مباح
فاليهم ميل الغصون تشوقا   وعليهم شدو الحمام نواح

ولـه

لا غرو للصب ان يعروه نقصان   وفي الركائب اقمار واغصان
بانوا فكل سروري بعدهم حزنا   وبين بينهم في القلب نيران
يا صاح دعني من ذكر العقيق ومن   منازل ليس لي في نعتها شان
مالي وذكر ربوع لست اعرفها   لا الحب سعدى ولا الاوطان نعمان
لولا روادف تهتز القدود بها   ما شاقني الرمل يبرين ولا البان
اجل ولولا الظباء النافرات لما   سألت هل سنحت بالجزع غزلان
هيج بالنيل في شوق الى بردى   واين من برده الظمآن لهفان
الله يا برق في غاني الحشا وصب   صب له بربى جيرون جيران
يقول وهو بمصر عند حاجرها   ليس اللبانة الا حيث لبنان
جادتك يا شرف الميدان سارية   ولا تعداك هامي الودق هتان
وريحت يا سطر اسطور ربى   من الرياض لها بالزهر الوان

وفاح يا وادي الشقرا منك شذا   يضوع حين يضوع الورد والبان
دراقماؤك يا نورا ولا برحت   تميل فوقك بالأطيار أغصان
ودام ودقك بالإيناس متصلاً   حتى يرى الظام وهو ريان
تلك الجنان التي حيث التفت ترا   قصراً أنيقاً به حور وولدان
تدعوك منها إلى اللذات أربعة   ربح الحياة بها ما فيه خسران
ظل ظليل وماء بارد غدق   وروض مشرف عال وبستان

وله

ع ضرة الشمس لي إليك غرام   واشتياق ولوعة وغرام
ما رأينا من قبل قدك غصناً   يتجلى عليه بدر تمام
كل يوم يزيد بي منك وجداً   بعضه فيك حارت الأفهام
فوقت نحو مهجتي عن قسي   موترات من حاجبيك سهام
وتساوى في الجسم مني وفي   جفنيك والخصر والوداد السقام
صدق القائلون ما للغواني   حيث ما كن موثق وذمام
أنا راض بما يقاسيه قلبي   فلتدعني عن غيها اللوام
لك مني حشاشة ذهبت وجداً   وسمع ما جاز فيه الكلام
أي طيف يزورني منك بالليل   وعيني لم تذق طعم المنام
ما على العاذلين منك ومني   إلا صب ومغرم والسلام

لك

لك ثغر ولؤلؤ في عقيق   ورضاب كالشهد وكالعقيق
وجفون لم تمتشق سيفها   إلا لمغرى بقدك الممشوق
هبت حسناً بكل خط من الحسن   جليل في كل معنى دقيق
وتفردت بالجمال الذي خلاك   مستوحشاً بغير رفيق
حملتني عيناك ما لست يوماً   في هواها لبعضه بالمطيق
وسقتني فما يدير كؤوساً   أنا منها ما عشت غير مفيق
يا بخيلاً علي مني بطيف   مطمع منك في خيال طروق
ما للحاظ التي لم تزل بها   ترشق قلبي وبالقوام الرشيق
لا تقس بالغوير إذ تتثنى   فيه أعطاف كل غصن وريق

وله

مهما الجفون كذا مجانبة الكرى   ما لي انتفاع بالخيال إذا سرى
لا تهدين إلي طيفاً طارقاً   ما لم أذق للنوم كأساً مسكراً
خذ من زفيري ما تمل جوانحي   إن كنت عن أهل الغرام مخبراً
لا ترو عن غيري حديث صبابة   وجوى فكل الصيد في جوف الفرا
يا أخا الغزالة والغزال ملاحة   ومحلة ها قد بقيت محيراً
كم ذا التبالة في الهوى من حالتي   دمعي يفيض وأنت تسأل ما جرى
وحياة وجهك إن قول عواذلي   لك إنني سال حديث مفترى

ابديت شعرك فوق وجهك لي ضحى … فان اشتقي في الخال ليلا مقمرا
وجعلت حظي فيك خالا اسودا … فاذقتني موتا لخدك احمرا
بعض الدليل كان وجهك جنة … ريق يحاكي في لماك الكوثرا

وله

تولهي عنك شيء فيك غير خفي … فراقب الله في الهجران لي وخف
واعدل عن الظلم واعدل في النفور ولا … تجر على المستهام المغرم الدنف
يا راشقا اسهما من لحظ مقلته … فوق فؤادي ليس بالهدف
سبحان عاطيك خصرا غير مختصر … لي في العذاب وعطفا غير منعطف
اني شكوت لترثي لي وترحم ما … القاه من وجدي المضني ومن كلفي
احبابنا بنواحي القاطنين سقى … ربوعكم وابل من مدمع الذرف
قد كنت قبل النوى اشكو الصدود فوا … لهفي على الصد والهجر والاسف
بنا يردني ايا من ذا لتعارضك … اللائمي والمثني من قدك الالف
جادتك يا ساحتي جيرون سارية … من السواري لثقال الوكف الوطف
ولا تعداك يا لاينا من منهمر … يهمي على القصر والميدان والشرف
ملاعب كم بها من شادن غنج … حلو الشمائل معسول اللمى ترف
لخد كلما في الورد من ضرج … وقد كلما في الغصن من هيف

وله

اخاف من مرى

اخاف من مري على داركم … تحرش الطرف باثاركم
واي نفع بعدكم بالربى … ان لم تكن ملأى باسماركم
نسيتموني وانا هائم … مقلقل القلب بتذكاركم
حتى لقد حادت مواثيقنا … من عظم عرفاني وانكاركم
يا سادتي ان كان موتي كذا … يخبرني غاية اوطاركم
فليت ما ينقص من مدتي … يزيد في مدات اعماركم
قطعتم بالمنع عن ناظري … كيف الكرى اجملة اخباركم
الا فقد كان مع الطيف لي … مواقف تنبي باسراركم
لا عذر للايام ان لم تعد … مظلمة من بعد انواركم
والله ما للشمس في افقها … لي ابدات بهجة انواركم

وله

طلل لعلوة دون سفح محجر … روته ديمة كل غيث ممطر
وسرت عليه نسيمة معتلة … من غير طيب نشره لم ينشر
حتى تبهم برده بمقضب … ومخضب ومدرهم ومدنر
ربع علقت به وغصن شبيبتي … نضر ونودي لبلة لم يقمر
لله عصر شبيبة قضيته … في جوه برحيق كاس مسكر
مع كل معتدل يريح صعدة … من قده ويدير مقلة جوذر

خود بريك سقيم جفن لم يكن — من قبل صب مغرم مثلي بري
يفتر عن ثغر نضيد مسكر — حفت عقيقته بسطر جوهري
يحيي مقبله بطرف سهمه — يصمي به عن غير قوس موتر

ولـه

لو لم يفيضوا بالفراق جموعا — ما كان جفني بالمفيض دموعا
ساروا وقد اسروا الفؤاد واسعدوا — عندي جوى انساني التوديعا
يا سعد ساعدني وخف ان تعتدي — مثلي بالحاظ الظباء صريعا
لا تامنن من ان تبيت بحالة — تشكو اسى وصبابة وولوعا
قل للصبا سرا فان لم تبتدي — نصحي بما يقضي اليه مذيعا
يا ذيلها المجرور عن بان اللوى — المنصوب هات حديثك المرفوعا
كم قد بكيت بمن بكى في منزل — حتى بكيت منازلا وربوعا
بمدامع لو ان جعفرها له — فضل لانبت في الخدود ربيعا
وعلى الحمى من حي ذهل جيرة — جاروا فاصبح شملنا مصدوعا
غار الغضا والمنحنا بحلولهم — مني فؤادا خافقا وضلوعا
كم قد قضى ليل الطويل مديدة — بدنوهم متقاربا وسريعا
بالغت يا راجي سلوي عنهم — في النصح جهدك لو رعيت سريعا
دعني امت كمدا واشواقا وعش — ابدا خليا لا دعيت خليعا

ولـه

سله عن وجدي وعن كلفي — فهما عونا على تلفي
يوسفي الحسن منفردا — كانفرادي فيه بالاسف
ما لدر الثغر منه سوى — ذلك المرجان من سلف
هابط حظي به واري — ان في عشقي له شرفي
ايها البدر الذي بسنا — وجهه يجلي دجا الصدف
بالذي بالخد من ضرج — والذي في القد من هيف
ته بخصر غير منخصر — وبعطف غير منعطف
وبحكم في حشا وصب — مستهام مغرم دنف
عانقته فيك صبوته — كاعتناق اللام والالف
ليس في شرع الهوى ابدا — واجب ان المليح تفي

ولـه

كلما زدت في هواك علوا — زدت فيه تجبرا وعتوا
انت انت الحبيب سرا وجهرا — لي وان كنت في اللقاء عدوا
لا ومغريك بالبعاد الذي — رحت لحيني احث منه الدنوا
ما غدي البدر في سماه سميا — لك الا لما حكاك سموا
احن مني على الضلوع لهيبا — لم يزد بي عليك الا حنوا

قلت للطالبين عنك سلوي   اين قلب به اروم السلوا
اتركوني وما احن فما تعرف   من يعرف الملاح هووا
ودعوني والوجد حتى تروني   واصلا بالمراح فيه غدوا
كيف لا اعشق المعاطف غيدا   حين تهتز والمراشف حوا

ولـه

يا بارق الشام حي الاثل والبانا   وانقل حديثك عن لبنا ولبنانا
وهات ما حملت عطفاك من خبر   فان لي بربا جيرون جيرانا
سقت لياليه بالاحسان سارية   تعيد ظامي ذاك الترب ريانا
ولا تعدى الربا من قاسيون حيا   يعيد فوق الصياصي منه غدرانا
تلك الربوع التي لم تال مذ عمرت   في الارض للهو والاوطار اوطانا
جو متى ما جرت خيل اللحاظ به   الفيت فيه لطرف العين ميدانا
وتشرع اى عين بانثر تبدرات   في ساحتيه مهى عينا وغزلانا
من كل اهيف مثل الرمح معتدل   سنانه ناظر ما زال وسنانا
يفرغ القلب الا من جوى واسى   فيه فتنيه من هذين ملآنا
بكل مانوسة منها ومائسة   عزت فلا شيء الا بعدها هانا
كالسمهري اذا اهتزت معاطفها   قدا وكالصارم المصقول اجفانا
تفتر عن شنب عذب مقبله   تريك منظوم در ومرجانا

فيا عاذلي فيه دع ملامك لي   فما ترى فيه لي نصحا ولا كانا
ما كنت تطمع في رشدي ولست بذي   هوى فكيف بهذا تطمع الانا   خ

ولـه

قاسوك بالبدر المنير واخطاوا   والبدر يعلم ان وجهك اضوء
وحكوك بالوصف الرطيب جهالة   والغصن منه قوام قدك يهزو
يا ايها الريان من ماء الصبا   قلبي الى رشفات ثغرك اظماء
عجبي لجفنك كيف ينكر قتلتي   وهو السقيم فكيف منها يبرء
ما ضرني سهري وطرفك في الدجا   بحلاوة النوم اللذيذ مهنا
قد كنت في سوء بعدك والقلا   واليوم حالي بالتفرق اسوء
اشكو اليك الثقل من حمل الاعبا   الغرام وما اخالك تعباء
مالي وللعذال فيك عدمتهم   يا ليتهم خد لنعلك يوطا

ولـه

لو رعيتم للعاشقين ذماما   لبعثتم قبل الخيال المناما
ورثيتم لمن غدا في هواكم   واله القلب مغرما مستهاما
كان ظني ان الحمائم تشفي   فشفاني نوح الحمام الحماما
لا وايام قربكم لا نهاني   عنكم عاذل يطيل ملاما
كلما قال دعهم قلت دعني   لا شفا الله منهم لي سقاما

يا نسيم الصبا لعلك تقري   لي على بانة الكثيب السلاما
حبذا انت من رسول كريم   لشوقي عن اللقا ان تناما
هات بالله ان عدمت رسولا   فض عن ذلك الحديث الختاما
واعد مكررا لستراني   ثمل قد شربت منه المداما
انت لا شك ناصح لي ولكن   قد بقي ان سمعت هذا الكلاما
واذا عدت قل لبردك يحمل   منه عطرا من طيب نشر الخزاما

ولـه

يا جاعلا عينيه من اشراكي   تركي هواك نهاية الاشراك
لم ادر حين اراك تخطر ماشيا   اقوام قدك ام قضيب اراك
كم قد حكيت البدر ليلة تمه   فاستعظم المحكي قدر الحاكي
وكم اعترضت تدللي بتدلل   وكم ابتسمت وجفن عيني باك
ما شئت عاتبني وعاملني به   الا سلاح طرفك الفتاك
لو لم ترح شاك سلاح المقلة   النجلاء ما اضحى لساني شاكي
اين المفر لعاشق متهتك   صرعته اسهم اعين الاتراك
وممنعي منهم اغن اذا بدى   سجدت له الاقمار في الافلاك
يزري على الروض المديح بثغره   عند الصباح بعبقة المسواك

ولـه

دون

دون الحما والروض من سرينه   سرب تصيد الاسد اعين عينه
من كل جائلة الوشاح يزينها   قد يمر مع النسيم ولينه
واغن مرهوب اللحاظ اذا سطى   كانت ظباه البيض سود جفونه
ولع الصبا بقوامه فاماله   ولع الصبا يوم الحمى بغصونه
يا مستريح القلب من الم الجوى   حاشاك من دائي ومر دفينه
لا يغرنك حي وادي المنحنى   فالسمهرية شرع من دونه
اياك عن ذاك المحل فانه   ريب المنايا فيه ريب منونه
فحمامه كبزاته وظباؤه   كاسوده وكناسه كعرينه

ولـه

ماذا على ذات اللما والخال   لو ساعدت منها بطيف خيال
خطرت وماست فانثنيت بخاطر   طرب فيه من المعسول والعسال
عهدي بتلك الدار وهي ضنينة   بجميلة بعدت على الاجمال
جل انفرادك يوم جرعاء النقي   عن نصر خلك غاية الاخلال
غنى الوقار بعطفها فاماله   سكران سكر صبي وسكر دلال
ادت ظفا برها رسالة قرطها   منها مشافهة الى الخلخال
يا ضرة القمر المنير واخت غصن   البانة المتاود الميال

ولـه

لولا بروق بالغوير تلوح — تغدو على هضباته وتلوح
ما زاد قلبي لوعة كلا ولا — ادمى خدودي دمعي المسفوح
ويح الصبا حتام يذكرني الصبا — منها نسيم كالعبير يفوح
خطرت وقد اهدى لنا منها الشذا — فار الغوير ورنده والشيح
يا اهل ودي يوم كاظمة اما — عن مثلكم صبري الجميل قبيح
سرتم واسرتم بقلبي مهجة — اودى بها التقريح والتبريح
هذي الجفون وانما هذي الكرا — منها وهذا الجسم اين الروح

ولـه

اتفهم ما تقول لك الجنوب — وليس نسيمها الا الهبوب
تقول انا الرسول اليك سرا — بما قد كان شافهني الحبيب
اتيت ومنه في بردي حديث — له ارج على عطفي وطيب
فملت وقلت من طرب وسكر — اتيت بما تسر به القلوب
درى ذاك الحبيب ذرا باني — يغيب الانس عني اذ تغيب
واني بعده فالعيش ما لي — ولا في لذة الدنيا نصيب
بليت به اغر غرير طرف — له في كل جارحة دبيب
من السمر الرشاق اذا تثنى — وماس يكاد ينقصف القضيب
بقلبي منه فرط اسا ووجد — اعاني منه ما جهل الطبيب

اقول

اقول اذا تذكره فؤادي — هوى حيث الاراكة والكثيب

ولـه

عذلت على ان الملاحة تشفع — ولي من غرامي شاهد ليس يدفع
واغدو امن الوجد المبرح وادعا — وقد جل للبين الخليط المودع
ومما شجاني بعد اسماء اربع — خلت وعفى منها مصيف ومربع
وقفت بها اسقي الثرا من مدامعي — سحائب ما كانت عن العين تقلع
اعلل نفسي بالبكاء على الحمى — واي عليل بالتعلل ينفع
اذا سالني عاذلي لما جرى — اقول وقد فوق عيني ادمع
وفي الكلة البيضاء سمراء تنتمي — الى الطي نشرها يتضوع
لها خط جفن بالفتور مصرع — ومرجان ثغر بالجمان مرصع
اذا انفرجت عنها الخدور ترى الربا — واعلامها من نورها تتشعشع

ولـه

ايطرق في الدجا منكم خيال — وطرفي ساهر هذا محال
وصلتم هجركم يا ليت شعري — باي جناية هجر الوصال
ليالينا التي كانت قصارا — بكم هي بعد بعدكم طوال
سقت ايامنا بدار حزوى — وهاتيك الربا سحب ثقال
ودرست ارضها ايدي سوار — لها فيها انهمار وانهمال

139

ولا برح الصبا يروي صحيحا   حديث رياضها ولها اعتلال
منازل للصبا ما زال سقمي   له فيها بمن اهوى اتصال
دموعي بعدها دال وميم   على خدي بها ميم ودال

ولـه

ليس لي عنهم عدول   والى كم يا عذول
اقبح الاشياء عندي   بعدهم صبر جميل
لم اطل الدمع الا   مذ خلت تلك الطلول
اقفرت ممن هم   في القلب والطرف حلول
قربهم مني مثل الصبر   عنهم مستحيل
لي وللورقاء في الدوح   وفي النوح فضول
بل عسى يجتمع الشمل   فاشكوا واقول

ولـه

اترى البروق اذا علت وتراءت   تدنيك من دار خلت وتناءت
فعلام تطمع حين تلمع لمعة   خفقت على اطلالهم وتناءت
كم تستفزك نسمة معتلة   ذهبت وبالارج الممسك جاءت
ما للعواذل الزموني دينهم   هل غير ليلى والغرام اساءت
ما للعذول فلست اول طالب   امرا اليه بنو الهوى ما فاتت

لا تحسبن

لا تحسبن بان لومك حجة   الله يشهد منه لي ببراءة

ولـه

اما مني الالحاظ يا صعدة القد   لعلي بلثمي اجتني وردة الخد
وفض لذاك الخد يا مسكر اللمى   لارشف ما في ذلك الخد من شهد
عذولي هداك الله ان كنت عازما   على نزع قلبي من غرام ومن وجد
فصن ناظري او ذره من سرح الظبي   والا فهذا اللوم والعتب ما يجدي
نظرت بطرفي يوم نعمان نظرة   على غرة مني عدمت بها رشدي
تملك منها رق قلبي وجازه   هنالك لا قاس يرق على عبدي
رشيق قوام القد يثني اذا انثنى   حسام محبيه للجزر والدمع للمد
يغازل عن ريم وينظر عن مهى   ويسفر عن بدر ويبسم عن عقد
جفاني فلم تبرح جفوني هجعة   وانسيت نومي حين طال به عهدي
فان قضيت لي طيف سنة الكرى   فاي يد مشكورة للهوى عندي

ولـه

تراه دري اني به مغرم   فاغراه بالتعذيب لي ذلك الحب
هوى كاد ان يودي بعيني ومهجتي   اذا ما انثنى اعطافه التيه والعجب
تكفل تسهيدي له وتولهي   به الناظر الفتاك والمبسم العذب
فبين الصبا والجسم مني هجرة   وبين الكرى والجفن قد قامت الحرب

140

له سيف لحظ مرهف انا ضامن   لمضربه ان لا يفل له عضب
حبيبي ترى هل لي بعطفك ساعة   يضم حواشينا بها منزل رحب
وهل لي الى الشكوى سبيل لاشتكي   فلا الرسل تشفيني اليك ولا الكتب
لجهلي اظن القرب لي منك نافعا   وسيان بي وجدي بل البعد والقرب
ففي ذا وفي هذاك قلب موله   كئيب وجفني لا يجف به غرب
تميل الى اعطاف قامته القنا   وتذكرني الحاظه مقلة السرب

وله

نهاري كله قلق وفكر   وليلي كله قلق وذكر
يقسمني الهوى كمدا وحزنا   فامرهما لحيني مستمر
فقم نخطب عروسا بنت كرم   لها الاموال والالباب مهر
عجوز قد اسنت وهي بكر   ومن عجب عجوز وهي بكر
مفرحة يفر الهم منها   فليس يضمها والهم صدر
اذا بدلت وجنح الليل داج   تبلج من سناها فيه فجر
بزبدها
عنيت وبها ولم لا   ومن هذين لي ورق وتبر
يطوف بها علينا بدر تم   منير عمره خمس وعشر
يجول على رقيق الخصر منه   نطاق ما له فيه مقر
لنا بكؤسه وبمقلتيه   كما حكم الهوى سكر وسكر

ترددها

تردّدها اليه وهي بيض   ونأخذها الينا وهي حمر
اذا وافى بها يهتز عطفا   فغصن نقا وشمس ضحى وبدر
له مثل الطلا خد وريق   ومثل حبابها لفظ وثغر
متى ما رمت من عطفيه ضما   نهاني عنه من جفنيه كسر
ومن يدع الهوى اني اليه   لجهلي من لواحظه افر
يراني في التنائي والتنادي   سريعا ما يسوء وما يسر
ويهمر سائلا من دمع عيني   ويجري منه في خدي نهر
كلفت به اغن الطرف احوى   له قد كغصن البان نضر
فليس كمثله رشا غرير   ولا كمحمد ملك اغر

ع

وله

في تجنيك والجفا افراط   فالى كم تجبر واشتطاط
كلما كان منك عني انقباض   زاد منك الاعجاب والانبساط
انت ادرى بما يلاقيه قلبي   من غرام بكنهه لا يحاط
ان يكن من حشاي فوق حشاها   فخدودي لاخمصيك بساط
لا تسل غير لحظ جفنك عني   فبقلبي منه السهام تناط
كان عهدي بروقه فتور   هات قل لي من اين هذا النشاط
يدعي العشق معشر ما لهم ركض   اذا ما تناءت الاشواط

ولـه

كلما قلت جد لذلي وحزني   بالِلقا قال لا ودلي وحسني
قمر كامل الصفات منير   تحت ليل من شعره فوق غصن
يستبيح الدماء ظلما وبغيا   لا بسيف ماض ولكن بجفن
كلما قال طرفه لا وكلا   قال وجدي عساى اوليتانى
جل وصفا من ان يشبه بالاغصان   عطفا وبالغزال الاغن
من مجيري من جائر جاء وجدا   وغلوا في هجره والتجني

ولـه

ربع الصبا بغصون بان الاجرع   اجرى جياد دمعي واقلق مضجعي
وتالق البرق اللموع على الحما   اذكى لهيب تاسفي وتوجعي
حيّ السحاب بسفح رامة اربعا   عبثت بها ايدي الرياح الاربع
وسقت عشار المزن ذات الهضب من   حزوى الربى من لعلع
دمن لجايلة الوشاح قوامها   ما زال يهزا بالرماح الشرع
اما وقفنا غداة المنحنى   نبكي لتفريق الفريق المزمع
وخدورهم من فوق عيس ضلع   تحف على مثل البدور الطلع
ما كان صبري خانني من بعدهم   يوم النوى وخلفوا قلبي معي
ما كان اخصب ارضهم لولاهما   تسقى اذا ضنت سحاب مدامعي

ولـه

بك من جور طرفك المستجار   والى عطف عطفك الاعتذار
اي صبر على جفاك لصب   ما له مذ نايت عني اصطبار
يا هلالا لا يحتمي شقائق خديه   حسام من جفنه بتار
قل لعينيك ما رايت عيانا   كيف يحمي بالنرجس الجلنار
انت اسهرت ناظري ويمينا   ما على ضعفه وفيه انكسار
من يسفك الدما في الحب افتاك   ومن قال ما يرى جبار
راقب الله في النفوس فما   يغفل عنها خلاقها الجبار
يا نديمي كم ذا التواني عن اللهو   وهذا المدام والاوتار
فاصرف الهم ان الهم يصرف   ذات معنى فيه العقول تحار
واغتنمها من كف ظبي خدر   في يديها من صبغها اثار
ذات شعر كانه جنح ليل   تحته من سنا الجبين نهار
ان تجلت فبدر تم وان مالت   فغصن وان شدت فهزار
انكرت قتل عاشقيها وخديها   من اين ذلك الاحمرار

ولـه

الم بي طيفه الما مختلس   فاشرقت بسناه ظلمة الغلس
جلى على بعده لي منه بدر دجى   على قضيب بغير الذل لم يمس

طيف غنيت به عن شيم بارقه وعن تلقي صبا مسكية النفس
اراحني من مواعيد مزخرفة اجريت فيهن آمالي على نفس
فبت في نعمة لليل سابغة ممتعا باللمى والثغر واللعس
خل متى قلت ان الورد يشبهه قال الجمال تامل ذا وذا وقس
شققت اكمام صون عن شقايقه بالرغم من نرجس في الاعين النعس
فيالها زورة ما كان لي طمع فيها لعلمي بخلق الزائر الشرس
بات الغرام بها في مأتم وانا بمنة عطفت للطيف في عرس

وله

ايها الظاعن الذي مذ تولى خلف النار في الحشا واستقلا
لم يدع لي نواك مذ غبت عني غير جسم قد اغتدى وتولى
يا كثير النفار لاما اراني ترك البين في الا الاقلا
قد كنت اشكو جفاك قبل التنائي ذلك الصعب صار بعدك سهلا
جاد ارضا تحلها صوب غيث مثل دمعي لا يأتلي مستهلا
ورعاك الاله حيث توجهت ولا زلت بالسرور محلا
لا وذاك الجمال ما هم قلبي عنك يوما بالصبر حاشا وكلا
دون مغناك في الملاحة وصفا فبحق الغرام ان هو كلا
ما رأينا مذ غبت غصنا طليحا يتثنى بنير يتحلى

ارايت

وله

ارايت غيرك يا حياة الانفس من محرس الورد الجني بنرجس
ام هل سمعت بشمس افق اشرقت من قبل وجهك في ظلام الحندس
يا من يدير بمقلتيه ووجنتيه وراحتيه لنا خيار الاكوس
ما حاد عن نهج الصواب مشنف منك الجبين بشعر في المجلس
انست ليلتنا وقد اخذ الكرا بزمام ما بيتك الجفون النعس
ان قلت اين الراح قلت مغالطا يغنيك عنها رشف ثغر الالعس
فضممت منك الى غصنا لم يكن دون الغلائل بالخمائل مكتسي
يا حسنها من ليلة ما شانها الا تبلج صبحها المتنفس
فوقت للرقباء فيها اسهما من مقلتيك لها حواجبك القسي
ما كنت اطمع قبلها في مثلها فاعذتني من مثلها لم اياس

وله

ادارت من لواحظها كؤوسا فانستنا السلاف الخندريسا
وابدت خدها القاني فكنا هناك لنار وجنتها مجوسا
فلم تر قبلها حورا سمودا تمد بطرفها راحا شموسا
لجفنيها الذي فتر اسهام لها فينا جراح ليس بوسا
اباحت في الهوى منا قلوبا فنادر من محبتها رسيسا

فلا والله ما سلبت عقولا   لنا لكنها سلبت نفوسا
يظن الغصن ان له قواما   رطيبا عطفه حتى يميسا
كأن المجتلي فيها حبيسا   لبدر التم قد امسى جليسا

وله

نعم حين تسمع اصوات النواقير   من جانب الدير خمر الليل بالعير
مستخبرا عن كميت اللون صافية   قد عتقتها اناس بالنواويس
مر الزمان عليها فهي تخبر عن   ما كان من ادم قدما وابليس
ترى لونها بين صرعى في محبتها   اذ بدت بين شماس وقسيس
تتلوا الاناجيل تعظيما اذا خطرت   لها باشرف تسبيح وتقديس
لها احاديث ترويها اذا مزجت   في كأسها عن سليمان وبلقيس
لو ذاق منها غزال السرب مضمضة   لخاف منه سطا ما ضيغم الخيس
يسعى بها صرف خطب الدهر مغتنما   ونادم الشمس مع تلك الشماميس

وله

اراه يؤذي حين يسئل عن دمي   وفي وجنتيه منه اثار عندم
كثير معاني الحسن قل نظيره   فها هو فرد ليس فيه توءم
له وهو مملوك تحكم مالك   كما وهو ظبي فيه صولة ضيغم
يلوح كبدر ساطع النور مشرق   بدا في دجى ليل من الشعر مظلم

فلاطرف

فلا طرف الا في نعيم وجنة   ولا قلب الا في لظى وجهنم
حوى فمه الدري كلاما ومبسما   هما برد للمستهام المتيم
فينطق عن لفظ كدر مبدد   ويبسم عن ثغر كدر منظم
ويبخل الا بالبعاد وبالجفا   ويسمح الا بالخيال المسلم
تريش لنا قدا وترمي من قسيها   حواجبه من جفنها اي اسهم
ويضرب من لحظ بسيف مهند   ويطعن من قد برمح ملهذم
ويسطو بالات الجمال محاربا   وما ثم شيء غير مقتل مجرم

وله

ما صد جفن العين عن اغماضه   الا بريق لح في اغياضه
خفق الفؤاد لخفقه وغدى كما   حكم الهوى وقفا على امراضه
ما كان برقا شاميا بل رائيا   في نضبه ما شاء من ايماضه
واها له من عارض يعترضنه   لي بالمحبة كان من اغراضه
ما زال معتر بمعتر ما المعانه   بالمنحنا وعياضه ورياضه
حتى تغادر عن الحيا غدرانه   مملوءة لحياضه
ويجول فيه المزن وشي مطارف   يختال غادي الترب في فضفاضه
من كل ذات شمائل معشوقة   برد الجمال يجر ذيل نفاضه
ترمي اذا نظرت بطرف سهمه   عين المقاتل ليس من اغراضه

مشحونة خ

١٤٤

ما كنت اول مغرم مغرور … باغن بحار اللحاظ غرير
يفتر مبتسما وابكي فاعجبوا … للؤلؤ المنظوم والمنثور
رشا بوبك اذا تجلى وانثنى … قمرا على غصن من البلور
الثغر منه وخده وجبينه … كالنور بل كالنار بل كالنور
اغنته عن حمل السلاح لواحظ … طبع الفتون بها سيوف فتور
لم ينتصر وهو المحارب دهره … الا بذابل جفنه المكسور
متناقل الاوصاف يعرف تيهه … وحياؤه عن عاجز وقدير
بالطرف سحر وهو من خمر الصبا … وخماره في هيئة المخمور
لم ادرهم يفوح لي طيب الشذا … فاسيل سيل المنتشي المسرور
من خده الوردي او من خاله … المسكي او من ثغره الكافوري
يا برق حل يا برق الجنان عن كثب … عرى جيب الحيا المزرور
واعد جمان الطل وهو منضد … عقد الجيد البانة الممطور
واذا الثنية اشرقت وتبسمت … ارجاتها ارجا كنشر عبير
سل مضبها المنصوب من حديثها … المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

ولـه

لو نالنا بالمنا للوصل اسعاف … ما ضرنا منك عند الهجر اسراف
لكن صددت وما قدمت صالحة … ومن شروط الهوى جور وانصاف

ايام هجرك

ايام هجرك اعوام اذا حسبت … على الحقيقة والآحاد آلاف
ما بال عطفك لا يرجى وفيه من … الغصون اذا انثنى لين واعطاف
اراك من حمل بعض الحلي عاطلة … والحلي منك له بالحسن الحاف
ان كان خصرك ليشكو من قلادته … ضعفا فعندي من شكواه اضعاف
ويح العذول الى كم لا يسمح لي … عذري وحتام الحاح والحاف
يريش اسهم عذل بالعتاب لها … سوى مسامع اهل العشق اهداف
اين المدامة من غان بملتفت … كالريم ناظره للاستعطاف
يفتر عن اشنب كالطلع تحسبه … درا عليه من الياقوت اصداف
يسعى براح تراها فوق راحته … كالشمس جوهرها في الكاس شفاف
في الخمر من خده القاني ومنظره … وريقه فيه ومن عينيه اوصاف

ولـه

لو وفا عدل طيفه بالضمان … كنت من جور طرفه في امان
رشا كلما رنى وتثنى … هز اعطاف صعدة في سنان
متجل كالبدر لاح لست … خاليات من شهره وثمان
ما بل نافر هذى النجايا … من سجايا الظباء والاغصان
ما ثناه سوى رحيق رضاب … في لماه ثنا كالنشوان
يسترق الالباب منا له … حسن صفات بديعة ومعان

باسم عن ابلج مسك ذكي في لماه وباسم عن جمان
يا له من جنى خد نضير مشرق تحت ناظر فتان
يحرس النرجس المضاعف من عينيه فيه شقائق النعمان
عربي في زيه حبشي شعره وهو من بني خاقان
لا يغر الوشاح في خصره الظمآن من فوق ردفه الريان

وله

اتلك قدود ام غصون موائد ودر نضيد فوقها ام قلائد
وهاتيك عند آنسات نواعم بدت ام ظباء نافرات شوارد
خليلي ما ملت سقامي عوائدي لوان الليالي السالفات عوائد
وبالجزع من تيماء دون محجر رسوم نأى عهدي بها ومعاهد
وملعب ريم رام رامي جفونه هلاكي فاضحى القد وهو مساعد
مريض مجال الطرف اما لحاظه اسود واما شعره فاساود
يزيد به سقمي ودمعي جعفر ويحيى به حزني ووجدي خالد
افاضح بدر التم والبدر مشرق ومخجل غصن البان والبان مائد
بحق الهوى الا رثيت لعاشق تقسمه الافكار والنجم شاهد
له اضلع جرا عليك وادمع موردة في الخد منها موارد

وله

اي سهم من مقلة نجلاء اثبتتها الالحاظ في الاحشاء
وخدود لو لم تنقط بخال قلت كالجلنارة الحمراء
وقوام اذا تثنى دلالا قلت كالسمهرية السمراء
وانعطاف بغير عطف وميل منه ميل على دون البرحاء
ويح اهل الهوى الى كم يقاسون من الوجد والضنا والعناء
ليس يخلون من رقيب وواش وعذول يزيد في الغلواء
وصدود من الحبيب وهجر واجتناب وفرقة وجفاء
وبروحي افدي وقلت فداء نازح الدار رخا في الانباء
حجبت عني النوى منه بدرا فبتي ارعى نجوم السماء

وله

حكم الهوى ان تخضع العشاق قسرا وتاخذ منهم الاحداق
ما يرتجي والشمل في تفريقه ابدا لداء متيم افراق
جهد المحب بان بعد النوى يتجرع الحسرات او يشتاق
لو كان للعشاق حظ في الهوى ما كان يخلق في الزمان فراق
قسما بايام مضت بوصالنا ولها حواش بالسرور رقاق
ما كنت بالباكي لبين احبتي لو كان فيه ضمة وعناق
لا تجعلوا في الخد دمعي وارفقوا فاليكم هذا الحديث يساق

١٤٩

مالي على ما قد طللتم من دمي   وحيائكم جرع ولا اشفاق
كم مغرم مثلي قتيل حواجب   هن القسي ونبلها الاحداق

وله

جر فاني بالجور في الحب راضي   اي واجفانك الصحاح المراضي
وتحكم في مهجتي وتسلط   كيف ما شئت واقض ما انت قاض
يا نقي الخد الذي لم يزل فيه   اجتماع وحمرة وبياض
كم الى كم هذا الصدود واما   تعرض يوما عن بعض ذا الاعراض
مقلتي تمطر الدموع فمن   انبت في وجنتيك زهر الرياض
مالك ما اشتريت مني اغتصابا   انما كان بيعه عن تراض
لا تكلني الى سواك فما   اطيش نبلي عن هذه الاعراض
انا مد من الغرام ولكني   من الصبر زائد الانقباض
طمعي فيك لم يزل في انبساط   انما الياس ورده في انقباض
يا ليالي اللقا القصار اما نا   من ليالي الجفا الطوال العراض

وله

يا دار سلمى يا لسلم   والسفح من ذاك العلم
درت اذا بخل السحاب   عليك اخلاف الديم
قسما بعيش مر فيك   وانه اوفى قسم

وبجر

وبجر اذيال الدجى   في ظلمة الليل الاحم
وبما اخذت وما تركت   من الكرى ومن السقم
ايمان ذي قلب شج   عان وطرف لم ينم
ما كنت في ميلي الى   السلوان الا متهم
كلا ولا كان الذي   ذكر الحسود ولا زعم
يا صاحبي قف ناشدا   لي بين هاتيك الخيم
قلبا اضاعته الدما   من كثرة الافكار دم
ان قيل ذاك المستهام   قضى غراما قد نعم
خلقته ووجوده   ببقائه مثل العدم

وله

في هواكم قامت الفتن   كلما يرضيكم حسن
ليس لي في طيفكم طمع   اين من اجفاني الوسن
لا ولا القاه من سقم   ذاب فيه مني البدن
مذ حلا لي بعدكم قمر   يشتكي تحت غصن
يا لقومي اين غفلتكم   ولكم في باسكم جبن
كل فرض في محبتكم   عند قوم غيركم سنن
كيف ضاعت عندكم منحي   واليكم تنسب المنن

١٤٧

ولـه

لو كنت في دعوى المحبة تصدق ... ما كان قلبي ساكنًا لا يخفق
لا تدعي ولهًا وقلبك فارغ ... منا وانت بغيرنا متعلق
نزه مواطن مثلنا عن غيرنا ... واقبل فانت بنا احق واليق
لو حال فيك هوى المحبة ساعة ... ما كنت تطلبنا وانت معوق
ولقد كرهت العيش بعد بعادكم ... ما في الحيوة اذا بعدتم رونق

ولـه

الشادن
ان هام قلبي لهذا الشادي ... فلا تلمني فيه عين ارشادي
رنى بطرف مريض الجفن منكسر ... فمن يرى جوذرًا يلهو بما سادي
في ثغره والقوام اللدن الفعنا ... عن ابرق الجزع او عن بانة الوادي
سبحان مطلع بدر التم فيه على ... غصن رطيب من الاغصان مياد
سكرت من نشوة في مقلتيه صحا ... منها وزاد ضلالي وجهه الهادي
يزداد قلبي بثغر منه مبتسم ... ريًا يكون الى تقبيله صادي
ما ضرني ما القاه من سقم ... ومن ضنًا لو غدى من بعض عوادي
يا نظرة بعد عزي قد ذللت لها ... حتى غدوت اسير البين في فادي
شغلت فيه عن من سواه فلا ... ابكي الديار ولا استوقف الحادي

ولـه

ءافوز من اسير الهوى بخلاصي ... اين المناص ولات حين مناص

ب

ب ظاعن كم دون يوم لقائه ... مزقن اكبادًا وشبن نواصي
دمعي وصبري فيه هذا طالع ... ابدًا وهذا حين ادعوا عاصي
جرحت لواحظه فؤادي فاغتدى ... بلواحظ من وجنتيه قصاص
ما كان يهجرني ويعرف لو درا ... ما في الفؤاد له من الاخلاص
كم ذا التجني والجفا يا درة الغوا ... ص بل يا جوذر القناص
لولا هواك لما انبت لي سيرة ... تحدث الداني بها والقاصي
يا راميًا كم مزقت الحاظه ... بسهامها من محكمات دلاص
لي من صفاتك شاغل عن اربع ... قد اقفرت عن اهلها وعراص

ولـه

لو كان لي يوم استقلوا السان ... ناديت رفقًا بالملاح الحسان
لكن شكت عن الهوى ادمعي ... ما ظفرت منهم بغير الهوان
سألتها اصلاح حالي عسى ... يجهد في اصلاحه كيف كان
سفاهة مني والا متى ... نال المنى من دمعه الترجمان
ما غيرت عبرتها عن جوى ... لو بث شكواه الى الصخر لان
ولا رقت عن ارق حيث لم ... يأخذ بجفني من جفاهم امان
وفي خيام الحي احوى جوى ... رق له كف رقيق البنان
نشوان عطف في لما ثغره ... ولفظه والطرف بنت الدنان

١٤٨

افنى بقد مثل سمر القنا | لينا وخد من دم الصبحان
اذا تجلى ودنا وانثنى | بدر دجا ريم نقا غصن بان
اسكن من قلبي جحيما ومن | يظلم يكن في النار لا في الجنان
عنه تروى فيه كتب الهوى | لا ما رووه عن فلان فلان

ولـه

بما يتضمن الطرف الكحيل | من الاسقام والخصر النحيل
وما نحو ثغرك من رضاب | اذا غشاه قلنا سلسبيل
اعد من الوصال وعد عليلا | بغيرك لا يبل له غليل
يعز الوجد منه على التسلي | فيسليه ويغريه العذول
عجبت لسيف لحظك كيف يغزو | ومقطع جده وهو الكليل
ولا عجب لقدك ان تثنى | ومال واي غصن لا يميل
فداءك ما اقاسي من شجون | ومن دمع على خدي يسيل
يمينا لو وجدت الى عتاب | طريقا او وقفت لمن اقول
لحدثت الجنون حديث شوق | تقلبه لرقته القبول

ولـه

لواحظك التي تصمي الرمايا | سهام حاجباك لها حنايا
اذا اوترتها ورميت عنها | بهدب فالقلوب هي الرمايا

ملك

ملكت بعدل قدك كل رق | وذاك الجور عدل في الرعايا
ووليت الغرام على فؤادي | فلا اشكي الاله سوايا
يؤدي لو اتاني عنك طيف | يحقق ما اكابد من بلايا
لابسط تحت اخمصه خدودي | وافرش من حشاه له حشايا
فلا وهواك ما هذا التجني | ولا هذا الجفا الا منايا
يسيل اذا ضحكت سحاب دمعي | فذاك اللمع من برق الثنايا
بغير الهجر هددني فاني | اراه اجل اصناف الرزايا
عذول عير عينا وسلبي | يقاسي المر يا حلو الثنايا

ولـه

ما بالها ليس يثنيها تثنيها | ولا معاطفها بالعطف تغريها
ابكي وتضحك من عجب ومن عجب | فالغيث والبرق في جفني وفي فيها
يا بان غصنك لينا يشبهها | يا ليل بدرك حسنا ليس يحكيها لئيس
في خدها وردة للحسن ناضرة | لم يجن ذنبا سوى من جاء يجنيها
يهنيك يا قرط قربا من معاطفها | وانت يا عقد منا من تراقيها
لو تنطق الشمس قالت وهي صادقة | ما في بها ولا في الذي فيها
هبني اماثلها نورا وفرط سنا | من اين املك معنا من معانيها

ولـه

149

نعم هذي الديار فحييه   تحية مغرم يطلو لهنه
اعوني وقفة يا سعد فيها   واسعدني يكن لك اي منه
ديار حقهن على فرض   وان اخنى على العشاق سنه
كفاها الوكف من دمعي اذا ما   جفت سحب الربيع ربوعهن
فلي اجفان عين ليس تالوا   تنح لها عيون مرجحنه
سكنا جوها ولها قلوب   من البين المشتت مطمئنه
اما وظبائها العين اللوالي   مضت بدمي ظبا الحاظهن
لقد ملكت لها رق جفون   مجردة على سيوفهن
كان قدودهن رماح خط   عملت لهن من حدق اسنه
اذا ما ملن قلت غصون بان   وقد انقلتهن ثمارهن
اظن مشيب فودي حين اضحى   وقد ولين كان حليفهن

ولـه

مذ شام سيف لحاظه السلولا   ما يلتقي الا دما مطلولا
كالظبي خلقا بل لو سال السرا   خلقا يعود به العزيز ذليلا
فاذا اعطى قل كيف فارق سربه   واذا سطى قل كيف خلا الغيلا
نشوان ما مالت شمائل عطفه   الا لكون الريق منه شمولا
لو شاء احيى بالرضاب ورشفه   من غادرته مقلتاه قتيلا

فكان

فكان في فيه مسيحا ثانيا   وكان في جفنيه عزرائيلا
قمر يريك اذا بدا من ثغره   من كل طرف فوقه اكليلا
متقارب ما منه حظي وافر   فمديد ليلي لا يزال طويلا
مرح يعدكم على ضعفي له   ميل وجفن ليس يعرف ميلا

ولـه

حدثه عن نجد فلولا عينه   وعيونها ما جن منه جنونه
واستمل ما ترويه عن عقد روضة   نجد وترفعه اليك غصونه
وانقل اسانيد الهوى عن اضلعي   فحديث اهل العشق انت امينه
يا سعد اسعدك الاله ولا خلا   مغناك من خبل يراك بعينه
اعد الحديث على الكثيب مكررا   اخباره فالصب هذا دينه
وبايمن العلمين ظبي مهجتي   تشكو السقام وخصره وجفونه
بالراح طاف كلامه وبمثلها   الحاظه وخدوده ويمينه

ولـه

لو زار طيف خياله   للمستهام الواله
بل الصدا من قلبه   وسقاه من بلباله
رشا شمائله موكلة   بفرط ملاله
ليس الدليل له على   الهجران غير دلاله

البدر تحت لثامه والغصن في سرباله
وبثغرها آها على المختوم من جرياله
عسل حماه ما هو القد من عساله
يسطو بطرف فاتر لم تنب بيض نصاله
عن قوس حاجبه يفوق صائبات نباله
يا فاضحا قمر الدجى بالحسن عند كماله
الله في صب شج انت العليم بحاله
لا يعرف الشكوى ولا يصغي الى عذاله
ما حال عن ميثاقه لا والنبي وآله

ولـه

لا تقولوا سلا وملّ هوانا وتسلى عنا بحب سوانا
كيف يسلوكم ويصبر عنكم من يرى سيئاتكم احسانا
فيما بعد بعدكم وجفاكم لم يفارق لي الجفا اجفانا
يا اخلائي بالعقيق وجيراني بنجد حييتم جيرانا
وزماني بالمنحنا ومغانيه وذاك الحمى سقيت زمانا
لم ازل لاهيا بكل رشيق يتثنى فيخجل الاغصانا
ايها النازل الذي عن فؤادي اسهم عينيه لم تكن تتوانا

لك قد

لك قد يعير لم تكن تعرف في حوضك الحروب الطعانا
قد تيقنت انه الرمح ركبت من المقلتين فيه السنانا
جرت لما ملكت فاعدل فما اقبح في ذا جمالك العكانا
ما اتخذت الملاح جندا الى ان قمت بالحسن بينهم سلطانا

ولـه

اليك من جور جفاك الفرار فما على هجرك لي من قرار
اسال اعراضك لي عارضا من ادمع فوق خدودي غزار
بورد خديك وميل اللمى ونرجس الطرف وآس العذار
لا تتهمني بسلو فما مثلك من عنه لمثلي اصطبار
اشبهك الغصن ولكنه يسقط ما يحمله من ثمار
وغادة كالشمس لم تتخذ معصمها الا الهلال السوار
نارية الوجنة نورية المبسم نورية ما في الخمار
حورية الطلعة في قدها وخدها الرمان والجلنار
ما النجم الجوزاء في جوها اذا دنت ابعد منها مزار
الليل فوق الصبح من شعرها ووجهها والغصن تحت الازار
كالشمس لو لم تستتر بالدجا والظبي لو لم يشتهر بالنفار
قالت ثناياها لعشاقها ما الجوهر المثمن الا الصغار

عجبت لم يجهد في برهما　　اجفان عينيها وفيها انكسار
لا تعدني من العقيق الا ثيلا　　عارض يترك البسيط سيلا
وسقى الله بالثنية دارا　　جمعتنا على السرور قليلا
وسرى بكرة عليها نسيم　　مندلي في الروض يسحب ذيلا
عطر لا يزال يركض في حلبة　　تلك الطلول للمزن خيلا
يا خليلي قف ساعة وابك عني　　ذلك البان والحما والنخيلا
اربع للصبا عهدنا قديما　　في رباها لنا هناك اهيلا
ومليح الصفات كالريم طرفا　　والمها تا والغصن عطفا وميلا
يجعل الليل بالجبين نهارا　　ويعيد النهار بالشعر ليلا
باخل بالخيال لم يرج منه　　مستهام يسترفد الوصل نيلا
غ　لي جسم بخصره من سقامي　　هو اوهى قولا واضعف قيلا

ولـه

خل الشجي وقلبه وكلومه　　فعلام تعذله وفيم تلومه
هذا عتابك ما اطلت حديثه　　وهوى فؤادي قد براه قديمه
تثني الملام وناظري مترقب　　برقا يمر على الحمى ونسيمه
وتزيد تعنيفا وفاهي ذاكر　　لو كان لي رشد لكنت ارومه
ايها بلومك من مكابد لوعة　　يأبى لفرط هيامه تهويمه

ولهان

ولهان يطويه وينشره الاسى　　حيران يقعده الهوى ويقيمه
ايغر طرفي والمنام عدوه　　ويسر قلبي والغرام غريمه
ابكي على الوادي فراق فريقه　　جفني دما ونوى دماه نديمه
ما الصبح الا وجهه وبهجه　　والليل الا شعره وبهيمه
يروي ويسند ما تلا عن خصره　　حسبي حديثا صح منه قديمه

ولـه

حتام ارفل في هواك وتغفل　　وعلام اهزل في هواك وتهزل
يا مضرما في وجنتي بصدوده　　حرقا يكاد لهن بين بل يذبل
القلب دل عليك انك في الدجا　　قمر السماء لانه لك منزل
هب ان خدك قد اصيب بعارض　　ما بال صدغك راح وهو مسلسل
قسما بحاجبك الذي الا　　ارانا الشيء وهو محلل
وبماء ثغرك من سلافة ريقه　　عذبت فقيل هي الرحيق السلسل
لولا مقبلك المنظم عقده　　ما راح من يهواك وهو مقبل
حزني وحسنك ان لغا من لامني　　يا ظالما ما كنت عني تعدل
يلحى عليك ولو درى بصبابتي　　لا راحني من لومه من يعذل
او ما العجيب بان دمعي معرب　　عن سر ما اخفيه وهو المهمل
يا آمري بسلوه ليغرني　　ان السلو كما تقول لاجمل

لكن بغير خلاص قلب متيم   تركته ايدي الهجر وهو مبلبل
هيهات كلا لا حياة لمن غدى   من جسمه في كل عضو مقتل

ولـه

ايطمعني منه الهوى بوصاله   وصيد نجوم الافق دون وصاله
بعيد دنوي من مكان حلوله   وتلك العوالي السمر دون حجاله
يسائلني من طيفه ميتا لها   ومن لي بذاك السائل المتباله
اذا قال بالانجحاب كيف تركته   يقول له انت العليم بحاله
وما ضره لو انه بجميله   يضيف الي مستعذب من جماله
سهادي وان افنى فداء وقاره   وذلي وان اضنى فداء دلاله

ولـه

نزحت دارهم وشط مزارا   فدعوني اذري الدموع غزارا
هذه سنة المحبين مني   المغاني من الغواني قفارا
اي صب ما ظل يندب ربعا   ومحب ما بات يبكي الديارا
بضلوع اذا استعرن استعارا   في دموع فما استعرن استعارا
يا جواري الدموع اين جواري   وعذاري لا طل اين العذارا
اصبحت عنك اعين الحور صورا   حين لم تلق منك ذاك الصوارا
صدق الدهر عن رباك صدوفا   ولعوبا وربيبا ونوارا

خاليات

خاليات وانت منهن عطلا   آنسات تردن عنك نفارا
كنت جوا لكل شمس وبدر   ما اراك السوار منها السوارا
فاضح بهجة الشقيق بخد   جمع الحسن فيه ماء ونارا
يتثنى بها بقد ووجه   يترك الليل بالضياء نهارا
خطرات خاطرت بالروح فيها   وعذارا خلعت فيه العذارا

ولـه

منعت من رضابها السلسبيلا   مقلة لم تدع اليها سبيلا
كلما رمت رشفة منه سلت   لسبيل الدماء سيفا صقيلا
طاعمته بمرهف اللحظ الا   حين اضحى مزاجها زنجبيلا
قمر عهده وجسمي وجفنا   مقلتيه كما اراه عليلا
اشبهته البدور نورا ولكن   ما حكته لونا وطرفا كحيلا
قمر جاعل من الطرف والقلب   له في سعوده اكليلا
بعث الصدغ منذرا في فترة الجفن   بيروا انذار عاشقيه رسولا
يا كثير الصدود بغير جميل   عنك صبري فابق مني القليلا
يا كثير النفار بل يا مديد الهجر   قصر بالوصل ليلي الطويلا
عادل القد انت لكن ترى فيك   من الهجر لفتة وعدولا
وبديع الجمال وجهك لو كان   مضيفا الى الجمال جميلا

يعطف اليته منك غصنا طلحا   باقلا تحته كثيبا مهيلا

ولـه

لو بات بما اجنه مكترثا   ما خان ولا كان لعهدي نكثا
يبدو فيقول كل من ينظره   سبحانك ما خلقت هذا عبثا

ولـه

ان سرك ما يسوء من احوالي   زدني فانا اصبر للاهوال
او كنت لقتلي طالبا هو اذا   ارضاك لدى غاية الامال

ولـه

في خدك ورد ماؤه مرشوش   في فيك نعيدي منهما تشويش
والريقة ماء خمرة كرمته   صدغاك ومن عارضك العريش

ولـه

بالله بنجر مقلتيك النشوا   وهو القسم البر العظيم التقوى
لا تسمع في قول من قال سلا   تغرك من اين منى السلوى

ولـه

ان جزت بسلع سل عن الاحباب   في السر ولا تدني من الاطناب
واطلب لك منهم امانا فهم   باللحظ يصيدون اسد الغاب

ولـه

لما اجتمعوا

لما اجتمعوا عواذلي للوم   يلحون بالبكا بعد القوم
ما جئت بعذر غير قولي لهم   غسلت بماء الدمع ميت النوم

ولـه

قد كنت اذا برتني الآلام   في حبكم ابرتني اللوام
لكنهم دروا بما ينفعني   من ذكري فاقسموا الا لاموا

ولـه

ها قد قضي الفراق والبين لنا   فاحبس نفسا يا سايق العيس بنا
قف ندع الى الله تعالى عسى   ان يجمع شملنا كما فرقنا

ولـه

يا عاذل ما يفيدك الاعلان   دعوى وهواي لي ووجدي شان
قد عز علي الشوق الى منزلته   ما يعلم اين ارضها السلوان

قد تم ما انتخبناه من غزل هذا الديوان والحمد لله رب العالمين على التمام
والكمال ونستغفر الله الكريم المنان عن الزيادة و
النقصان والسهو والغلط والنسيان انه كريم منان

لابن الاعسم

ذكرته الصبا ليالي نعمان   وعيش قضناه في جبليه
فبكى نحوه بطرف خفي   وبكا حسرة وان اليه
ثم نادى الصبا بصوت خفي   لم يجاوز بهما عن اذنيه
ايهات الصبا اذا جيت نعمان   فمري بساكني اجرعيه
ثم قولي لهم سلام عليكم   من محب جار الزمان عليه
يتشكى وما به من سقام   وطبيب السقام في ناظريه
يتلظى وما به من اوام   ورحيق الزلال بين يديه

لبعضهم في التورية

كيف انسى جميل شعر حبيبي   وهو كان الشفيع في لديه
يشعر الشعر انه رام قتلي   فرمى نفسه على قدميه

روى الاصمعي قال كنت حاجا في سنة من السنين فبينما نحن سائرين اذ
سمعت من هودج قريب مني قائله تقول   وحياة حاجتي الى وفقره
لابدلن نعيمه بعذابه   ولامنعن جفونه طيب الكرى
ولامزجن دموعه بشرابه   فدنوت من الهودج وقلت بما استحق
منك هذا فخرجت الى وجه كانه الشمس في ضحاها بل يزري بالبدر اذا تلالها فقالت
كم باح باسمي بعد ما كتم الهوى   زمنا وكان صيانتي اولى به

دجانة

وحياته لو انه كتم الهوى   بلغ المنى وبداه تحت ثيابه

لملا محمود في تشطير بيت مفرد

حوائجنا نقضي الحوائج بيننا   وتبدي لاسرار الفؤاد وتكتم
اشاراتنا تبدي لما في قلوبنا   ونحن سكارى والهوى يتكلم

ومما قاله في شطب

واهيف ممشوق القوام يديره   غلام كبدر التم لم يعلم الجفا
اذا ما بدا في مجلس الانس خلته   فتاة فكل يشتهي لثم الرشفا

وله متغزلا

وساق سقاني الكاس صرفا كانها   خدود العذارى حين تحمر من خجل
فقلت ادر كاس المدامة بيننا   كخد محب حين يصفر من وجل

لملا محمود في مدح شيخ غيث بن غضبان شيخ كعب رحمه الله

اليك ابن غضبان الكمي المسددا   مقام اقام الدهر منه واقعدا
والك الى غر المعالي محبب   وفي غيرها ابدى القلا والتبعدا
يصول عليك الجاهلون سفاهة   وتسطو الاعادي قوة بل تبلدا
فسقت اليهم كل اشوس لو بدت   اليه المنايا منظرا قال خردا
فوارس تحمى من ذوابة عامر   ابى الله الا ان تسوء بها العدا
اكارم ان نادى الصريخ نجيبها   نظير الى دعوته مثنى وموحدا

ولاسيما ليث الوغاء مبادرا اخا عزمة للمكرمات معودا
فتى لو يوازي الشاهقات لنالها ولو فاخر العيوق اعطاه مقودا
فان تره والخيل تسبح بالدما وجفن الضبا من شدة الضرب ارمدا
اخا نجدة لا ينثني دون ان يرى اخا ظفر او ان تراه اخا ردا
كذلك ليث الغاب ثامر الذي له في ذرى العلياء طوفا ممددا
هو الفارس المقدام في رهج الوغا هو الماجد المبذال قدما معودا
ايا ماجدا ماكان ايمنا مقامه وابعده صيتا واقرب مولدا
تراه وللخيل الغبار مدارع واراه اعداه هنالك شردا
يفصل اوداج الكماة بسيفه كعمرو بن ود في اللقاء وانجدا
وهل كان الا السيف يعرف مقتضى وبكر في بعض المواطن مغمدا
هنالك وقد حفت بهم من رجالهم مصاليت في الهيجاء مطاعين لبدا
ترى الفرد منهم عند مشتجر القنا سليبا بلا سلب يحاكي المهندا
فان شئت خبر الحال عن بعض ما اتت فسل عن عقيل اين اضحى ملددا
كذا ابن زهير مع عزيز وجابر مضوا صاحبي ذيل المخازي مدى المدى
صبيحة لا من سامع قول قائل ولا جامع منهم لشمل تبددا
مضوا والوشيج اللدن بين ظهورهم مراكزها ياحي ذا اليوم مشهدا
فقل لسراة البدو لا تالف الوغا فتخزى ولا تلبس دلاصا مسردا

ولاتتخذ

ولا تتخذ قب البطون لغارة مدى الدهر والتوقد قتاها المجدا
ءانني دعيل المالكين عدوة يجيء بهم جمعا ويرجع مفردا
ولو كان من في يديه مهندا كخاضبة الكفين بل تلك اجودا
واغيث بر طورا عذابا وتارة سحايبه تهمي لجينا وعسجدا
اغوث الورى لازلت للناس ملجا وكهفا منيعا بل عمادا مشيدا
فيهنك هذا الفتح يامن تقاصرت لنيل معاليه الثريا واسعدا
اليك فدتك النفس كلمة صادق ولم يك للكذب المذيل تعمدا
فلا تحسبن ان البوادي تجاهلت بقدرك لكن حيث حيدت عن الهدى
ولا تعجبن من جاهل طار في غد فاوقعه ريح الجهالة في الردا
ابا فارس هذا الذي كنت راجيا لارغم اعداء واكبت حسدا
تعش سالما ما دام مجدك في الورى وما زال طير الحمد فيك مغردا

لبعض الشعراء

قلت لتاج الدين في خلوة وقد علاه عبده الاكبر
التاج يعلوا فوقه غيره قال نعم ياقوت او جوهر

للسراج الوراق

لما رايت الشمس والبدر معا قد انجلت دونهما الدياجي
حقرت نفسي ومضيت هاربا وقلت ماذا موضع السراج

انتهى والله اعلم

٤١ / ٥٥ ١١